



أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 11/11/2016 - الموافق لـ 11 صفر 1438
السنة 39 العدد 10452
Friday 11/11/2016
39th Year, Issue 10452



العرب

alarab.co.uk

محمد بن زايد في القاهرة لتأكيد دعم الخليج لخطوات الإصلاح الاقتصادي



القاهرة - عكست زيارة الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، الخميس إلى القاهرة رغبة خليجية في استمرار دعم مصر لتجاوز الأزمة الاقتصادية، ومساعدتها على توفير الودائع اللازمة للحصول على قرض صندوق النقد الدولي.

وعززت مصر من إمكانيات نجاحها في تجاوز الأزمة الاقتصادية وتداعيات تعويم العملة والإنفاق على إمدادات الوقود، باستقطاب قروض كبيرة تضاف إلى الوعد الذي تقدم به صندوق النقد الدولي لتقديم ما مجموعه 12 مليار دولار.

وأعلنت مصر أن الوعد من صندوق النقد الدولي كان بشروط أن تحصل القاهرة على قروض باتفاقات ثنائية مع دول أخرى بقيمة 6 مليارات.

وقالت القاهرة إنها حصلت على جزء من هذه القروض من الصين وبنوك دولية، بينما قدمت دول خليجية مساعدات لإتسام هذا الشرط الأساسي.

وشكلت زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى القاهرة، دعماً كبيراً لمصر وتأكيداً على التزام دول الخليج باستقرارها.

وكانت كل من الإمارات والسعودية قد وفرتا ودائع مالية لمصر بقيمة ثلاثة مليارات دولار لتسهيل حصولها على القرض.

واستقبل الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الخميس، الشيخ محمد بن زايد، وعقد الزعيمان جلسة مباحثات ثنائية بقصر الاتحادية في القاهرة، أعقبها جلسة مباحثات موسعة ضمت وفدي البلدين.

وصرح السفير علاء يوسف، المتحدث باسم الرئاسة المصرية، بأن السيسي أكد خلال اللقاء على خصوصية العلاقات المصرية الإماراتية، في مواجهة التحديات المشتركة.

وشدد الرئيس المصري على وقوف بلاده إلى جانب أشقاؤها في الإمارات، في مواجهة أي تهديدات إقليمية أو خارجية.

وأكد الشيخ محمد على المكانة المتميزة التي تتمتع بها مصر وشعبها لدى دولة الإمارات، لافتاً إلى أهمية مواصلة العمل على توحيد الصف العربي وتضامنه، والتيقظ لمحاولات شق الصف بين الدول العربية، سعياً لزراعة الاستقرار بالمنطقة، وطالب بضرورة لم الشمل العربي وتعزيز وحدة الصف.

وشدد ولي عهد أبوظبي على النهج الثابت والراسخ لتبلاده في دعم تطالعات الشعب المصري في تحقيق الاستقرار والتنمية، مشيراً إلى مكانة مصر ودورها في خدمة القضايا العربية في ظل ما يواجه المنطقة من تهديد في أمنها واستقرارها.

الخليج ملتزم باستقرار مصر

وعكست الزيارات المتتالية لمسؤولين خليجين إلى القاهرة، والوعود باستثمارات كبرى لإعادة التوازن للاقتصاد المصري، توجهها خليجياً جدياً لضمان مشاركة مصر في تحالف عربي واسع لمواجهة الأزمات

الأمينية التي ظهرت مع احتجاجات "الربيع العربي"، وتوسع دائرة التدخلات الخارجية في شؤون العرب.

ولا تنظر دول الخليج إلى اختلاف الرؤى حول قضايا إقليمية، مثلما هو حاصل في تقييم الملف السوري، كعائق أمام استمرار التعاون مع مصر لبناء الحزام العربي الذي يتصدى للتدخلات الخارجية.

مصر تضع اللمسات الأخيرة لأكبر برنامج تمويل دولي في تاريخها ص 10

وأضاف أن التعاون العربي الأساسي في هذه المرحلة، وأن الإمارات تسعى دائماً إلى تعزيز العمل العربي المشترك وترى في مصر ركناً أساسياً في هذا الاتجاه.

وقال مراقبون إن زيارة الشيخ محمد بن زايد إلى القاهرة تأتي كتأكيد جديد على أن دول الخليج متمسكة بدعم مصر للخروج من الأزمة الاقتصادية التي دفعتها إلى تعويم الجنيه وزيادة أسعار مواد أساسية.

وأشار المراقبون إلى أن دول مجلس التعاون وإعياً بأن ترك مصر تواجه لوحدها مخلفات الأزمة سيجعلها تقلص دورها الإقليمي وترتكز على معالجة ملفاتها الداخلية، وهو تمسح يتعارض مع رغبة العواصم الخليجية في جعل القاهرة طرفاً محورياً في التعاطي العربي مع قضايا المنطقة.

ضغوط لتحويل الحشد الشعبي إلى «جيش رسمي» في العراق

مع الأمر وكأنه حزب سياسي لديه مقاتلون في الحشد.

وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي قد أعلن في أغسطس الماضي عن تقليص الميزانية المخصصة للوزارات مقابل الرفع في مخصصات الحشد الشعبي.

وأثمر ضغط الأحزاب الشعبية زيادة مخصصات الحشد لنحو 2.6 مليار دولار لتشكل 3.6 بالمئة من إجمالي النفقات الحكومية في ميزانية 2016. وكانت تبلغ حوالي مليار دولار تقريباً في عام 2015.

وأكدت النائبة عن الحزب الديمقراطي نجبية نجيب "أن نسبة 25 بالمئة من الميزانية تصرف للجيش والحشد الشعبي، وهذه نسبة كبيرة بالنسبة لميزانية الدولة".

وحاول النواب السنة في البرلمان أن يوسعوا دائرة المشمولين بالقانون الجديد ليصبح قانون الحشد الشعبي والعشائري، لكنهم قوبلوا برفض شيعي حاسم لأن هذا التعديل من شأنه أن يفتح الباب أمام الاعتراف بالحشد الوطني الذي دربه أقرة وواشنطن للمشاركة في معركة الموصل.

ولتلافي رفض التحالف الشيعي، أدخل النواب السنة "المادة 6" على مسودة القانون. وتنص المادة على "إعادة هيكلة مقاتلي الحشد الشعبي وفق النسب السكانية لمناطقهم"، ما يعني أن كل محافظة تقدم مقاتلين إلى الحشد حسب تعدادها السكاني، وهو ما قوبل باعتراض شيعي أيضاً على اعتبار أن هذا التعديل يهمل قانون الحرس الوطني وليس الحشد الشعبي.

ويحذر معظم عناصر الحشد الشعبي حالياً من محافظات جنوبية، والمواقفة على هذه المادة تعني تسريح جزء كبير منهم، وتعويضهم بمقاتلين من المحافظات السنية.

ولم يوافق أغلب أعضاء البرلمان من التحالف الشيعي على المادة المذكورة ولم يسمحوا بتمريرها أو إدراجها في القانون، خلال جلسة البرلمان الأربعاء، وفي مقابل الإصرار السني، جرى الاتفاق على تأجيل عرض القانون حتى جلسة البرلمان القادمة، في السادس والعشرين من الشهر الجاري.

وتشير خارطة النواب المعارضين، إلى إجماع سني نادر على معارضة القانون.

وهناك حرص كبير من الأحزاب الشيعية على تسريع هذا القانون، ويكرر زعماءها في تصريحاتهم الإعلامية هذا الوعد، ما يرجح أن الأمر يتعلق بالدعاية الانتخابية.

يشار إلى أن معظم هذه الأحزاب لديها مقاتلون في الحشد الشعبي الذي يتوقع أن يكون حصاناً راجحاً في الانتخابات.

بغداد - تسابق الأحزاب العراقية الوقت لترميم قانون الحشد الشعبي في البرلمان قبل أن تنتهي معركة الموصل خوفاً من أن يؤدي طرد داعش من المدينة إلى انتفاء المبررات التي تشترط لاستمرار الإنفاق الحكومي على الميليشيات الشيعية.

وقوبل هذا الحرص على إحالة القانون إلى البرلمان لإقراره باعتراض سني عليه، ومحاولة توسيع المشمولين به.

ولا يهدف القانون إلى استيعاب مقاتلي الحشد في الجيش أو القوات العراقية، ولكن إلى الاعتراف بالميليشيات كجهاز عسكري مستقل عن بقية الأجهزة وتتولى الحكومة العراقية الإنفاق عليه على أن يحتفظ الحشد باستقلالية إدارته وأجنداته.

وتثير هذه الصيغة من الإدماج مخاوف أطراف عراقية مختلفة لأنها تضيء شرعية على ميليشيات لديها أجندات غير عراقية، من حيث ارتباطها بإيران، وتخطيطها لخوض حروب بالوكالة لفائدتها، مثل إعلانها الانتقال إلى سوريا للقتال إلى جانب قوات الرئيس السوري بشار الأسد بعد الانتهاء من معركة الموصل.

وقال مراقبون عراقيون إن إضفاء شرعية قانونية على ميليشيات طائفية سيجعل الحكومة مطالبة بإضفاء شرعية على مكونات أخرى عرقية وطائفية مثل وحدات البيشمركة الكردية والحشد الوطني السني، أو أنها ستعلن انحيازها لطائفة دون أخرى وتفقد صفتها كحكومة عراقية جامعة.

ويمنح القانون الذي يتبناه التحالف الوطني (الشيعي)، مقاتلي الحشد الشعبي امتيازات موازية لتلك التي يتقاضاها منتسبو وزارة الدفاع العراقية، وهي امتيازات عالية نسبياً قياساً برواتب المؤسسات المدنية.

ويلزم مشروع القانون الحكومة بتسليح الحشد الشعبي، وتأمين جميع مستلزماته اللوجستية، ومنحه صلاحية تحرير المحافظات الواقعة تحت سيطرة داعش، ما يعني إضفاء شرعية على انتشاره في المناطق السنية، وما يتبع ذلك من تجاوزات وانتهكات ذات بعد طائفي ضد السكان المحليين.

وأشار مراقب عراقي إلى أن مشروع القانون يرفع الحرج على الحكومة في تمويل الحشد والترفع في الموازنة المخصصة له رغم اعتراض طيف عراقي واسع على ذلك خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية الناجمة عن تدني أسعار النفط.

وأكد المراقب في تصريح لـ "العرب" أن الحكومة العراقية لم تسع إلى التمسك بالحياد في ملف الحشد الشعبي، وقد تعاملت

هل أوصل المسلمون دونالد ترامب إلى البيت الأبيض؟

العرب والمسلمون يخشون من استهلاك المجتمع الأميركي لبضاعة الكراهية التي روجها الرئيس

قانونية وقيمة تحمي تعايش الناس فيها. قد يبدو للوهلة الأولى أن الخوف من الإسلام والمسلمين هو ما أوصل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض.. الخوف الغربي الصادر عن مؤسسات الحكم كما عن مؤسسات الإعلام

مصدره الإسلام بنسخته الإرهابية الراجحة بدءاً بـ "القاعدة" ووصولاً إلى "داعش".

ولا شك أن ترامب عرف الكثير في هذا الميدان، كما أن عدم وحدة العرب والمسلمين وعدم استخدام علاقاتهم في الداخل الأميركي لصد موجة ترامب قد ساهما أيضاً في تمدد ترامب نحو أصوات حصدها من داخل هذه الجاليات نفسها. ومع ذلك هل يمكن القول إن الإسلام أعطى مفتاح البيت الأبيض لترامب؟

أقليات أميركا قلقة من تصاعد النزعة العنصرية في عهد ترامب ص 6، 7

الكثير من أصواتهم ذهبت إلى خيار ثالث بين المرشحين الأساسيين المتنافسين، وأن بعضاً منهم صوت لصالح ترامب الذي "سيخلص أميركا من المهاجرين".

ومن ضمن الخطاب الذي يلوم تلك الجاليات رأي يقول إنه لو توحدت أصواتها ولم تشتتت لم سقطت ميشيغن ولما فاز ترامب. ويعكس هذا الرأي جانباً من وهن العرب والمسلمين في الولايات المتحدة وضعف تجمعهم وفقدانهم لأي وزن ضاعط يحمي وجودهم قبل مصالحهم.

بيد أن وجهات نظر عربية ومسلمة تدعو إلى عدم الإفراط في القلق ويذكرون بأن زلزال 11 من سبتمبر كان أقوى وأمضى وأقسى عليهم، وأنهم لاقوا ضغوطاً مباشرة كانت تلاحقهم في الشوارع، ومع ذلك فقد تجاوزت الولايات المتحدة ذلك لما تخترته من تقاليد

العربية والمسلمة في الولايات المتحدة. وأضاف ترامب إلى خطابه الإقصائي الأول جرعات تخفيفية معترفاً بأن هناك مسلمين سيئين وجب ردهم ومسلمين لا وجود لمشكلة معهم.

إلا أن ذلك أمعن في إشعارهم بأنهم ليسوا كالمواطنين الآخرين، بل إن معايير مزاجية ستحدد من هو الجيد والسعي بينهم، وهذا في حد ذاته يجعلهم يتسرعون بغرتبهم في البلد الذي يحملون جنسيته وأغلبهم ولدوا على أرضه.

ويتجمع الكثير من العرب والمسلمين في ولاية ميشيغن، التي سقطت بيد ترامب.

ومن مضمامين الأسئلة: هل صوتت ميشيغن ضدهم؟ لا يبدو الجواب سهلاً، ذلك أن في التحليلات أيضاً من يحملهم مسؤولية حمل دونالد ترامب إلى الرئاسة، ذلك أن

سوري المقرر دخولهم في السنوات المقبلة وفق قرارات إدارة سلفه باراك أوباما، لكن الأمر مع ذلك صلب موقفه في السباق الرئاسي وقاده، من بين أسباب أخرى، إلى الفوز بعقد البيت الأبيض للربع سنوات المقبلة.

وفاز ترامب بهذا العقد وكانه يفوز بمناقصة عرض داخلها كل ما يشتهي الزبون ويغريه. وهنا ممكن العلة.

ويخشى العرب والمسلمون في الولايات المتحدة حقيقة ما كشفه المجتمع الأميركي من قابلية لاستهلاك البضاعة التي سوّقها ترامب ضد المسلمين، وما كشفه من كراهية مكتوبة ضد هذا الإسلام الذي دمر له البرجين الشهيرين في نيويورك في 11 من سبتمبر الشهير.

ولم تخفف كلمات ترامب التصويبية في هذا المضمار من الخشية التي تنتاب الجاليات



«رابع مليون سوري في الجزء الشرقي المحاصر من حلب، معرض لخطر الموت جوعاً، مع توزيع آخر حصص المساعدات».

يان إيجلاند
مبعوث الأمم المتحدة السامي للجهود الإنسانية في سوريا

«من المتوقع أن يشهد لبنان سلسلة من الزيارات لمسؤولين دوليين، عقب التطور الذي غير المشهد الداخلي بعد حالة الشلل التي سببها الفراغ الرئاسي».

ياسين جابر
عضو كتلة «التنمية والتحرير» اللبنانية



أخبار

الحكومة الأردنية بحاجة لدعم البرلمان لتمرير قرارات مؤلمة

● الملقى يهين الرأي العام لخطط تقشفية جديدة لمواجهة الأزمة الاقتصادية



خيارات مرّة

أسعار المواد الأساسية، حتى أنها قد تطل الخبز، بعد تحذيرات صندوق النقد الدولي، الذي يزور وفد له حالياً الأردن، من أنه مقبل على وضع أكثر صعوبة ما لم يتم تحقيق زيادة في العوائد الضريبية.

ويشهد النمو الاقتصادي في الأردن تراجعاً بمعدل 2 في المئة، وزاد الدين العام منذ 2011 ووصل إلى 94 في المئة من الناتج الخام.

الحكومية، من أن المملكة ستواجه في المستقبل ديناً لا تستطيع التعامل معه، مضيفاً «عندما يكبر هذا الدين، لن يصبح فقط هناك تخوف اقتصادي وإنما سيصبح هناك أيضاً تخوف سياسي، لأن موضوع الهيمنة سيزيد».

وتأتي هذه التحذيرات التي تدرج في سياق تهيئة الرأي العام للقبول بالخطط التقشفية التي يتوقع أن تشمل ترفيعاً في

الحكومة الأردنية بحاجة ماسة لجرعات دعم من مجلس النواب، خاصة وأنها مضطرة لاتخاذ إجراءات تقشفية جديدة لمواجهة الأزمة الاقتصادية، وهي لا تريد أن تتحمل لوجدها التكلفة التي قد تنجر عنها مثل هكذا إجراءات.

وأعرب الملقى عن أمله في أن «يشهد المواطن في الأربع سنوات القادمة، إذا قدر لنا أن نبقى ونحصل على ثقة مجلس النواب، علاقة متميزة غير مسبوقه ما بين السلطتين التنفيذية والتشريعية»، مضيفاً «نحن كحكومة سنجتهد في ما هو لصالح العام وسنكون قراراتنا بهذا الاتجاه».

وبدا واضحاً أن الملقى يريد أن يكسر الحاجز الذي شيده سلفه عبدالله النسور مع مجلس النواب، نتيجة تجاهله المجلس في العديد من الملفات خاصة تلك المتعلقة بالجانب الاقتصادي.

ومعلوم أن الظرف الذي يجد فيه الملقى نفسه اليوم، ليس ذاته الذي كان فيه النسور، حيث أن الأزمة الاقتصادية باتت أعمق، وحتى المساعدات التي لطالما وعدت بها الدول «الصديقة» ظلت مجرد حبر على ورق.

والنقطة الثانية هو أن النسور كان يحظى، بشهادة المتابعين، بدعم مطلق من قبل مؤسسة العرش، ولذلك كان مترفعاً عن البرلمان، وبالمقابل فإن هذا الدعم لا يبدو متاحاً للملقى، وبات لزاماً عليه الانفتاح أكثر على البرلمان والاستماع لآراء وحتى مهمات النواب.

وبالتوازي مع السعي لفرش أرضية تعاون مريحة مع مجلس النواب يتم من خلالها تمرير القرارات الاقتصادية التي يتوقع أن تكون موجعة بالنسبة إلى المواطن، تحاول الحكومة في الآن ذاته تهيئة الرأي العام نفسياً للقبول بتلك القرارات.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني، الخميس، إن من حق المواطن الأردني أن يعلم أن الاقتصاد الأردني يواجه العديد من التحديات، غامراً إلى وجود قرارات اقتصادية قد تتخذ وعلى المواطن تحملها.

وأضاف المومني «إن استمرار الاقتصاد بالصمود في ظل الأوضاع التي تشهدها المنطقة، وإغلاق حدودنا شيء يحسب لنا».

وأوضح أن الحكومة وفي حال استمرت خلال السنوات الأربع القادمة سوف تقدم كل ما بجعبتها للمحاولة بالنهوض بالاقتصاد الأردني، والتخفيف قدر المستطاع من أثر التحديات الإقليمية على الاقتصاد.

وفي وقت سابق، كان هاني الملقى قد حذر في حوار مطول له مع صحيفة الدستور

عمان - تواجه الحكومة الأردنية برئاسة هاني الملقى تحديات اقتصادية واجتماعية، يصعب عليها تحملها دون وجود ظهير قوي.

وكان صندوق النقد الدولي قد حذر مؤخراً من أن الأردن سيواجه وضعاً اقتصادياً صعباً خلال العام 2017، وأن على عمان اتخاذ قرارات جريئة.

وتعمل الحكومة جاهدة على كسب البرلمان في صفها لتمرير حزمة الإجراءات التي ستتخذها لمواجهة المعضلة الاقتصادية، والتي في الأغلب ستكون على حساب الطبقات المتوسطة والضعيفة.

وينتظر أن يبدأ مجلس النواب قريباً في تفحص فحوى البيان الوزاري للحكومة قبل منحها الثقة.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد أكد في خطاب العرش الذي ألقاه الإثنين الماضي، أن على الحكومة توخي الموضوعية والواقعية في بيانها الوزاري، الذي ستقدمه إلى مجلس النواب لنيل الثقة على أساسه، واضعة في قمة أولوياتها التعاون مع المجلس بروح المسؤولية والتشاركية والتكاملية.

وأبدى الملقى في كل إطلاقاته الأخيرة تقريباً حرصاً على مغازلة مجلس النواب والتأكيد على دوره في دعم استقرار البلاد، مشدداً على أن المؤسسات التشريعية والتنفيذية تتحملان على حد السواء المسؤولية في مواجهة التحديات التي تتعرض لها المملكة، الأمر الذي فهم على أنه مسعى للتخفيف من حجم الضغط على حكومته، عبر استيلاء الخطاب التشاركي.

وأكد رئيس الوزراء هاني الملقى في آخر إطلاقاته على ضرورة أن «تفهم السلطات بعضها البعض» حتى يتم التوصل إلى تفاهم في ما بينها، في إشارة إلى القرارات التقشفية التي من المتوقع أن يقوم بعرضها على النواب (بعد حصول حكومته على ثقة المجلس) لإقرارها لمواجهة عجز الموازنة العامة.

محمد المومني:

من حق المواطن الأردني أن يعلم أن الاقتصاد يواجه العديد من التحديات



باختصار

◀ قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني «إن علاقتنا مع الولايات المتحدة الأمريكية علاقات صداقة استراتيجية في الأبعاد الاقتصادية والسياسية والعسكرية والأمنية».

◀ شنت قوات درع الفرات هجوماً، الخميس، على مدينة الباب في ريف حلب الشرقي وباتت على مشارف المدينة المعقل الأهم لتنظيم داعش.

◀ اعتبر وزير البنى التحتية الإسرائيلي، يوفال شتاينيتس أن فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، سيمكن الحكومة الإسرائيلية من توسيع الاستيطان في الأراضي الفلسطينية.

◀ تسببت المعارك التي تخوضها قوات سوريا الديمقراطية لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من الرقة بنزوح أكثر من خمسة آلاف شخص خلال خمسة أيام، وفق ما أعلنت متحدة باسم هذه القوات.

◀ طالبت مصر بـ«حل ودي» لأزمة 32 صيادا، ممنوعين من مغادرة السعودية، منذ نحو 6 أشهر، جراء خلاف مع صاحب العمل.

◀ أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني فادي صوان، الخميس قراراً اتهامياً، بحق فلسطيني بجرم الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح.

◀ أعلن البنتاغون أن الغارات الأميركية على تنظيم داعش في سوريا والعراق تسببت بمقتل 119 قتيلاً مدنياً منذ بدئها في أغسطس 2014.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

تضارب مواقف الإخوان يضفي غموضاً على مظاهرات «الغلاية»

أما القوى السياسية، فأجمع معظمها على رفض الانخراط في هكذا مسيرات «مشبوهة» ويرى مراقبون أن للأمن المصري دوراً مهماً في تراجع تأثير دعوات الإخوان، حيث أعطى رسالة قوية، بأنه لا يمكن السماح بالتظاهر، دون أخذ موافقات أمنية عليه بحسب قانون التظاهر الحالي.

الإخوان يلعبون ورقة الفقراء على الشبكات الاجتماعية

ص 19

تأجيل محاكمة عضوي حزب الله في بلغاريا

◀ صوفيا - أجلت محكمة بلغارية مجدداً محاكمة عضوين في حزب الله اللبناني، يشتبه في تورطهما في هجوم انتحاري استهدف حافلة سياحية إسرائيلية عام 2012. ومثلما حدث في التأجيل الأول، قالت المحكمة الجنائية الخاصة في صوفيا، الخميس، إنها لم تجر بعد الاتصالات المناسبة بأسر الضحايا الخمسة الذين قتلوا في التفجير. وتم تأجيل المحاكمة إلى 12 ديسمبر المقبل.

ومن المقرر محاكمة المدعى عليهما ميلاد فرح والحاج حسن، وكلاهما يحمل جواز سفر لبناني وآخر أجنبي، غيابياً نظراً لأنهما يزالان في باريس، وتتردد معطيات عن أنهما موجودان في لبنان.

ويواجه الاثنان تهمة مساعدة محمد حسن الحسيني، وهو فرنسي لبناني المولد، على تنفيذ هجوم انتحاري في مطار منتجج بورغاس على البحر الأسود في يوليو 2012. وكان الهجوم قد أسفر، إضافة إلى سقوط خمسة قتلى، عن إصابة 35 إسرائيلياً آخرين، وذلك عندما صعّد الحسيني على متن الحافلة في منطقة وقوف السيارات بالمطار فجر قبلة. ولقي سائق الحافلة البلغاري حتفه أيضاً.

مناوراتها لمباغطة الأمن المصري بتظاهرات مفاجئة، وفي أماكن غير معلومة، بحيث يصعب السيطرة عليها.

وفي مقابل حسابات الإخوان المتضاربة، فإن الداخل المصري يبدو أنه حسم مسألة النزول إلى الشارع، بعد أن استقبل القرارات الاقتصادية الصعبة، بغضب محدود، لم يتخط مواقع التواصل الاجتماعي.

وبدا من الواضح أن الأغلبية الساحقة من المصريين بالرغم من تأثرهم سلباً من القرارات الأخيرة، إلا أنهم أدركوا أن نزولهم إلى الشارع، لن يحل أزماتهم الطاحنة.

وكان طلعت فهمي، المتحدث الإعلامي باسم جماعة الإخوان، قال في تصريحات «إن مشاركة الجماعة في مظاهرات الجمعة مرهونة بخروج المصريين إلى الشارع».

وجاء موقف الإخوان المعول نحو التظاهر، بعد يوم من إعلان صفحة «حركة غلاية» على الفيسبوك، الأربعاء، والتي يديرها ياسر العمدة أحد الناشطين المقربين من الجماعة بتركيا، إلغاء الدعوة الخاصة بالتظاهر، زاعماً أن الملاحقات الأمنية هي السبب وراء وقف التظاهرات. وشدد عدد من المتابعين، على أن مواقف الإخوان المتضاربة، تمثل إحدى

أحمد جمال

◀ القاهرة - قبل ساعات من موعد تظاهرات «يوم الغلاء» المتوقع الجمعة، تضاربت مواقف جماعة الإخوان من المشاركة فيها. فقد أعلنت عبر الصفحة الرسمية لـ«حركة غلاية»، عدم مشاركتها، فيما أصدرت بياناً، الخميس، أكدت فيه حضورها.

وزعم محمد منتصر، المتحدث الإعلامي باسم الإخوان، في بيان له، أن الجماعة انحازت للمطالب الشعبية الراضة للظلم وللقرارات الاقتصادية التي وصفها بالكارثية.



رئيس الوزراء الروسي، ديمتري ميدفيديف، يقبل الصليب خلال زيارته، الخميس، لكنيسة القيامة في القدس



«تجاوز بعض الجهات الحكومية لموافقاتها لا يعبر عن سياسة الحكومة المعلنة بشأن النقاش... كنا ننتظر من تلك الجهات أن توفر فوائض».

عادل حميد
عضو بلجنة الشؤون المالية في مجلس النواب البحريني

«في الوقت الذي يبحث فيه البعض عن الأمن داخل أسوار تفصلهم عن سواهم، فإن دولة الإمارات تبني من التسامح للعالم جسرا، بعيدا عن أتون الكراهية الذي يقضي الصراعات».

أمل القبيسي
رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



أخبار

القوات العراقية تشارك الميليشيات الشيعية انتقامها من سكان الموصل

● اعتبارات طائفية تتحكم باختيار منتسبي القوات وقيادتها ● فصائل من الحشد تقتحم المناطق موهمة بأزياء الشرطة



جيش أم حشد... ذابت الفوارق

وشددت على أنه من الأهمية «إجراء السلطات العراقية تحقيقات عاجلة وشاملة ومحابدة في هذه الجرائم». غير أن إجراء مثل تلك التحقيقات في العراق الذي يعاني أعطالا كبيرة في أنظمة العدالة وفي استقلاليتها عن السلطة السياسية يبدو أمرا نظريا إلى حد بعيد لا يمكن تطبيقه على أرض الواقع. ورغم الإعلان عن إجراء «تحقيقات» لا يزال إلى اليوم مصير العشرات من أبناء المناطق المستعادة من تنظيم داعش بمشاركة الميليشيات الشيعية مجهولا.

وسبق لتقارير أممية أن أشارت في يوليو الماضي إلى أن لديها قائمة بأسماء أكثر من 640 من الرجال والصبية السنّة اعتقلهم مقاتلون شيعة أثناء معركة الفلوجة بمحافظة الأنبار، إضافة إلى قوائم بالعشرات من الأشخاص الذين أعدموا أو عذبوا حد الموت.

سنة أشخاص في بلدي الشورة والقيارة بمحافظة نينوى، أواخر أكتوبر الماضي، ل«الاشتباة بوجود صلات لهم مع تنظيم داعش».

وقالت لين معلوف، رئيسة قسم البحوث ونائبة مديرة المكتب الإقليمي لمنظمة العفو الدولية ببيروت، في التقرير نفسه إن «رجالا يرتدون زي الشرطة الاتحادية نفذوا عمليات قتل غير مشروعة، بعد أن قبضوا على سكان قرى جنوب الموصل، وقتلوهم عمدا مع سيق الإصرار، وتعرض السكان في بعض الحالات للتعذيب قبل أن يتم قتلهم بما يشبه الإعدام رميا بالرصاص».

وذكرت أن «بعض التقارير تشير إلى أن أحد كبار قادة عمليات تحرير نينوى -الناطقة للجيش- قد تواجد في محيط المنطقة في ذلك الوقت».

على الرفض العنيف من داخل العراق وخارجه لمشاركة ميليشيات الحشد في معركة استعادة الموصل.

ويؤكد هذه المعلومات الظهور الكثيف للرايات الشيعية على أليات الجيش الزاحف نحو الموصل المفترض نظريا أن له انتماء وطنيا للعراق بمختلف أعراقه وطوائفه، فضلا عن الأمازيج والهتافات وحتى الصراخ باسماء ورموز شيعية عند إطلاق القذائف والصواريخ على مواقع تنظيم داعش ومقاتليه.

وتمثل الأعمال الانتقامية بحق المدنيين دليلا قويا على اختراق الميليشيات الشيعية للقوات الحكومية العراقية. وفي تقرير نشرته منظمة العفو الدولية على موقعها الإلكتروني، الخميس، قالت المنظمة إن أدلة جمعتها تثبت أنه جرى إعدام

الانحراط المتزايد من قبل القوات الحكومية العراقية في أعمال الانتقام الطائفي التي تستهدف سكان المناطق المستعادة من تنظيم داعش، والتي جرت العادة بأن تنسب للميليشيات الشيعية، مرده إلى أن تلك القوات بصدد التداخل والتماهي مع الميليشيات سواء عبر تولي عناصر طائفية زمام قيادتها واختيار منتسبيها، أو بتسريب مقاتلين من الحشد الشعبي إلى صفوفها للتويه على مشاركتهم في المعارك داخل مناطق لا يرغب سكانها في استقبالهم.

ويشير هؤلاء عن ياسهم من أن تقوم الحكومة العراقية بالاستجابة لمطالب المنظمات الدولية بإجراء تحقيق في ما ينسب إلى الجيش العراقي والشرطة الاتحادية والحشد من جرائم ترتكب في حق المدنيين. لا بسبب عدم قدرة الحكومة على ضبط تصرفات منتسبيها، وهو أمر متوقع سلفا، بل لأن تلك الحكومة لا تملك مخططا وطنيا يحكم تصرفاتها في مواجهة مرحلة استعادة الموصل والمناطق المحيطة بها. فهناك جهات ذات نفوذ، سواء في الحكومة أو في التحالف الوطني (مجموعة الأحزاب الشيعية الحاكمة) تتحمل السكان المحليين مسؤولية وقوع مناطقهم في قبضة داعش، في محاولة من تلك الجهات للدفع بالمسألة في اتجاه طائفي وإغفاء حكومة رئيس الوزراء السابق نوري المالكي من المسؤولية المباشرة عن هروب القطاعات العسكرية العراقية من الموصل قبل وقوع المعركة.

وينطوي انحراط الشرطة العراقية في أعمال انتقام طائفي من سكان المناطق السنينة على ظاهرتين لا تقل إحداهما خطورة عن الأخرى.

ويرى عراقيون أن تلك الأعمال تمثل انعكاسا لهيمنة العطي الطائفي على تعيين قادة ومنتسبي الأجهزة الأمنية والعسكرية العراقية في ظل استيلاء الأحزاب الشيعية على مقاليد الحكم في البلاد منذ سنة 2003 وحرص كبار قادة تلك الأحزاب على تأمين حكمهم عبر السيطرة على القوات المسلحة وتعيين أفراد من المواليين وأبناء الطائفة الشيعية في المناصب الحساسة والفضلية بالمؤسسة.

ومن جهة ثانية تؤكد مصادر من داخل الجيش والشرطة العراقيين أن عناصر الميليشيات تسربوا بالفعل إلى صفوف القوات المشاركة في معارك نينوى، وأنه جرى قبل الحملة تمويه الألاف من عناصر الحشد الشعبي بالأزياء الرسمية للقوات المسلحة والزج بهم في المعركة، وذلك بهدف الالتفاف

حسام العليل (العراق) - اتهم تقرير دولي نشر الخميس، مقاتلين يرتدون زي القوات العراقية، بتعذيب سكان قرى وإعدامهم ميدانيا عقب وقوعهم في الأسر جنوب مدينة الموصل مركز محافظة نينوى التي تشهد في الوقت الراهن حملة عسكرية ضارية تهدف إلى استعادتها من تنظيم داعش، تراقفها مخاوف كبيرة من أن تتحول إلى حزام دم وميدان لنصفية الحسابات الطائفية والعرقية.

وفي ما مضى من فصول الحرب على تنظيم داعش في العراق التي انطلقت منذ أكثر من سنتين، ودارت رحاها في عدة محافظات ومناطق عراقية غالبيتها العظمى ماهولة بسكان ينتمون إلى الطائفة السنينة، كانت جل أعمال الانتقام التي تمارس ضد المدنيين من اعتقال خارج القانون، وقتل على الهوية وحرق ونهب ممتلكات، تنسب للميليشيات الشيعية، إلا أن تقريرا حديثا لمنظمة العفو الدولية أشار هذه المرة إلى تورط مباشر للقوات الحكومية.

ويرى عراقيون منتقدون لما يعتبرونه «عملية تطييب ممنهجة للقوات المسلحة» أن كل ما يرد من أخبار من المناطق المستعادة من داعش في محيط الموصل يؤكد أن القلق الذي كان يساور سكان محافظة نينوى في محل فالحجيش والقوات الأمنية والشرطة الاتحادية، هي مجرد تسميات مظهرية، تخفي تحت الأزياء الرسمية واقع كونها تمثل مكونا واحدا. وهو ما يعني أن المسافة بين تلك القوات والحشد الشعبي تكاد تكون غير موجودة. ذلك لأن الجيش والمؤسسات الأمنية لم يجبر اختيار أفرادهما على أساس الولاء الوطني، بل انطلاقا من الاصطاف الطائفي.

أحد كبار قادة عمليات نينوى تواجد في منطقة كانت تجري فيها عمليات قتل للمدنيين قرب الموصل

باختصار

قال الفريق جمال إيميكي رئيس أركان قوات البشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق إن قواته لن تنسحب من بلدة بعشيقه بشرق الموصل التي استعادتها مؤخرا من تنظيم داعش ومن «كل منطقة تحررها»، وإن الحفاظ على الأمن داخل البلدة سيوكل لاحقا إلى الاسايش شرطة الإقليم.

تعهدت قطر بتحسين مستوى الأمان داخل مشروعات بناء الملاعب الرياضية التي يجري إعادها لتحضن نهائيات كأس العالم 2022، وذلك بعد تجدد الانتقادات لأوضاع العمال الأجانب في تلك المشروعات إثر مقتل عامل نيبالي داخل الموقع الإنشائي للملعب الوركة جنوبي العاصمة الدوحة.

أعلنت الحكومة اليمنية الشروع بتنفيذ خطة للتعافي في المناطق المحررة من المتمردين الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح، انطلاقا من محافظة أبين بجنوب اليمن وبدء بإعادة تأهيل آبار المياه وإيصال الكهرباء بتكلفة أكثر من نصف مليون دولار مقدمة من الهيئة الكويتية للإغاثة.

نفي رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري، الخميس، تلقي البرلمان أي ترشيح لأي من الوزارات الشاغرة، علما أن حكومة البلد الذي يخوض حربا ضد تنظيم داعش تفقر لوزيري دفاع وداخلية، وتجد صعوبة في سد شغورها بفعل التنافس الشديد بين الكتل السياسية على الفوز بالمنصبين.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

الإمارات وروسيا تستكشfan أفقا جديدة لشراكتها

الإماراتية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري والتقني في موسكو «نحن أملون بان تقوي علاقتنا مع روسيا الاتحادية اقتصاديا وسياحيا وثقافيا وعسكريا». وتابع قائلا إن «من القطاعات الإستراتيجية بالنسبة لنا الزراعة والصحة والصناعة والتعليم والسياحة»، مضيفا «هذه هي القطاعات الخمسة التي نحن أملون بأن يكون بيننا وبين روسيا الاتحادية تعاون فيها».

كما أشار إلى أن مجال التعاون بين روسيا والإمارات يشمل المجال النووي.

محمد شرف، إن دولة الإمارات تسعى لتعزيز التعاون مع روسيا في مجالات عدة، بما فيها الاقتصاد والسياحة والثقافة.

ويعكس كلام المسؤول الإماراتي توجه بلاده نحو تنوع شركائها عبر العالم لا سيما مع القوى الكبرى والبلدان المتقدمة حيث تثار الإمارات على تنفيذ برنامج مروح يشمل جلب التكنولوجيات والنظم الحديثة وتوطينها.

وقال شرف في حديثه الذي أدلى به على هامش فعاليات اللجنة الحكومية الروسية

لنقل الجوي والموانئ البحرية للتصدير وإعادة التصدير، داعيا الجانب الروسي إلى الاستفادة من خبرة دولة الإمارات في هذا المجال، ورجال الأعمال والمؤسسات إلى استكشاف الفرص الاستثمارية المتاحة. ومن جهتها نقلت وكالة سبوتنيك الروسية عن مسؤول بالخارجية الإماراتية قوله إن بلاده تعمل على إرساء شراكة شاملة مع روسيا تشمل عدة مجالات.

وقال مساعد وزير الشؤون الاقتصادية والتجارية في وزارة الخارجية الإماراتية،

انهيارات ميدانية وتصدعات سياسية تشق جبهة التمرد في اليمن

لاحت مؤشرات ميدانية قوية على بلوغ قوى الانقلاب مرحلة الإجهاد. ونقل، الخميس، عن ضابط كبير في الجيش الموالي لحكومة هادي قوله «إن الجيش الوطني بات قادرا على تحرير صنعاء وكافة المدن والمحافظات من ميليشيا الحوثي وصالح الانقلابية».

وقال العميد محمد الصلاحي رئيس أركان المنطقة العسكرية السادسة، إن «الجيش والمقاومة باتا على مشارف العاصمة والميليشيا الحوثية أصبحت في النفس الأخير».

ومع إعلان مغادرة ولد الشيخ العاصمة السعودية الرياض دون النجاح في انتزاع موافقة حكومة هادي على «خارطته»، ولا حتى الظفر ببقاء مع أي من كبار المسؤولين في تلك الحكومة، سجل تصعيد في عدد من جهات القتال، لا سيما جبهة نهم شمال شرق العاصمة صنعاء بالتوازي مع مواصلة طيران التحالف العربي قصفه لمواقع المتمردين.

وتتسم ردود الحوثيين على ضربات التحالف بقدر متزايد من العشوائية والعصبية تتجلى في استهداف مواقع مدنية داخل الأراضي السعودية، حيث أعلن مصدر أمني سعودي، الخميس، أن إصابة 14 مدنيا نتيجة تنفيذ ميليشيا الحوثي قصف من داخل الأراضي اليمنية على محافظة ظهران الجنوب.

وتشرح المصادر ذاتها أن ما تاتي تمسك حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي برفض خارطة الطريق التي طرحها المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد يعود في جانب منه إلى اطلاعها على ما اعترى جبهة الانقلاب من تصدعات ونفقتها في إمكانية حسم الصراع ضد المتمردين عسكريا، بعد أن

متهمها إياهم بالتوصل من تعهدهم عند التوقيع على اتفاق إنشاء المجلس السياسي الأعلى بأن يتحول المجلس المعلن إلى واجهة سياسية وحيدة لإدارة شؤون المناطق التي مازالت تحت سيطرة الانقلابيين وبالتالي حل اللجان الثورية التي شكلها الحوثيون عقب دخول ميليشياتهم العاصمة.



إلى متى المكابرة والهروب إلى الأمام

صنعاء - تتحدث مصادر يمنية عن بلوغ العلاقات بين طرفي الانقلاب في اليمن؛ جماعة أنصار الله الحوثية وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح، مرحلة غير مسبوقه من الخلافات تقرب الطرفين من نقطة «الطلاق» النهائي.

وتقول ذات المصادر إن خلافات الطرفين بدأت تنعكس بشكل واضح على مستوى التعاون والتنسيق العسكري بينهما وتؤثر على جهدهما الحربي الذي فقد زخمه وتراجع على عدة جبهات.

وتشرح أن أسبابا عسكرية وسياسية ومالية مركبة تقف وراء تفجر الخلافات بين القيادات الحوثية وقيادات الجناح الموالي لصالح في حزب المؤتمر الشعبي العام، من بينها محاولة الحوثيين الاستيلاء على وحدات الحرس الجمهوري ذراع صالح الضاربة عبر السعي لتعيين قائد حوثي لها إثر مقتل قائدها علي الجائفي في حادثة صلاة العزاء بصنعاء.

ومن أسباب الخلاف أيضا شح الموارد المالية واتهام صالح الحوثيين بالاستئثار بالمساعدات الإيرانية لمصلحتهم، في مقابل تحميله الجزء الأكبر من مصاريف الجهد الحربي المتزايد.

ويبقى السبب الرئيسي متمثلا في التنافس على المواقع القيادية حيث يرفض صالح تشكيل حكومة مشتركة مع الحوثيين



«السفнал متشبت بتعميق علاقته مع المغرب على نحو مستمر، ليس فقط على المستوى الرسمي ولكن أيضا في ما يتعلق بالقطاع الخاص».

ماتكير ندياي
وزير الخارجية السنغالي

«تونس لديها العديد من المقومات الذاتية، لكنها تظل بحاجة إلى دعم شركائها من أجل دفع اقتصادها، والرهان الذي تواجهه تونس اليوم، هو رهان الإقلاع الاقتصادي».

يوسف الشاهد
رئيس الحكومة التونسية



جولات الحوار الليبي: بحث عن حل أم إطالة لعمر الأزمة

● كوبرلر يؤكد أهمية حوار فاليوتا ● مخاوف من فشل المفاوضات في تحريك الجمود السياسي



توافق ظاهري

وقال إفحيمة في تدوينة على صفحته الشخصية بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، إن «ما يقوم به أعضاء الحوار السياسي الليبي مضيعة للوقت في سبيل الأمل، والجزر ممن يسعون إلى إشغالنا بأنفسنا، لكن القيادي عبدالعالي حامي الدين كانت له رؤية مغايرة، عندما اعتبر أن محاولة ضبط وسائل التعبير الاجتماعي والتفكير في إمكانية التحكم فيها بواسطة الأطر التنظيمية التقليدية يستبطنان عجزا خطيرا عن فهم التصولات العميقة التي يعرفها المجتمع المغربي وجهلا فظليعا بدرجة انتشار الإعلام الجديد.

وحتى لا يتهم العدالة والتنمية بالتضييق على مجال حرية تعبير أعضاء كتائبه الإلكترونية أكد المدير العام للحزب عبدالحق العربي، في تصريح صحافي أن المذكرة فننت استعمال الصفحات التي تحمل اسم الحزب، ولا يحق لأي عضو في الحزب أن ينشئ أو يحدث صفحة في فيسبوك أو الواتساب، أو أي بريد إلكتروني يحمل اسم ورمز الحزب، إلا إذا وافقت عليه إحدى هيئاته الرسمية بقرار تنظيمي.

وشددت الوثيقة الصادرة عن العدالة والتنمية، على أنه لا يحق لأي عضو في الحزب أن يقوم بمبادرة منه، أو باتفاق مع مجموعة من إخوانه من مناصلي الحزب أو غيرهم من خارج الهيئات المسؤولة بتأسيس فضاءات تواصلية موسومة بعلامة الحزب، أو رمز المصباح.

ومع بروز ظاهرة ما أضحى يعرف بالكتائب الإلكترونية للتيارات والأحزاب السياسية، أضحى معها المشهد الحزبي يعيش نوعا من الازدواجية التي تجمع الأجهزة التقريرية للحزب والأجهزة الافتراضية غير الخاضعة للتأطير القانوني ومتحررة من الرقابة التقليدية.

وبحسب أمين السعيد، الباحث في القانون الدستوري والعلوم السياسية بالرباط، فإن الكتائب الإلكترونية لحزب العدالة والتنمية أصبحت بمثابة برلمان داخلي غير قابل للالتفاف وتحولت إلى منابر مدافعة عنه تحمل أيديولوجيته وتصوره.

بالصمت، بينما تصاعدت الدعوات الداخلية والخارجية بضرورة إطلاق مبادرة جديدة تنهي حالة الانقسام العاصف بالبلاد، بما يعني إسقاط اتفاق الصحيرات برتمه أو على الأقل إدخال البعض من التعديلات عليه. وتنبأ عضو مجلس النواب صالح إفحيمة بفشل هذه الجولة في صورة ما لم تتغير استراتيجية فريق الحوار.

يتساءل مراقبون للشأن السياسي الليبي عن جدوى جولات الحوار التي لم تتمكن طيلة العشرة أشهر الماضية من إيجاد مخرج للأزمة العاصفة بالبلاد، لا سيما في ظل غياب ممثلين للأطراف الراضة للاتفاق السياسي الموقع في مدينة الصخيرات المغربية منتصف ديسمبر الماضي.

لما تونس - تحولت جولات الحوار الليبي ما بعد توقيع اتفاق الصخيرات إلى ما يشبه جلسات الاستماع للمجلس الرئاسي، حيث تبدأ الجولة وتنتهي دون التطرق إلى النقاط الخلافية الرئيسية التي تحول دون تطبيق ما جاء في الاتفاق السياسي. وانطلقت، الخميس، جولة جديدة من المفاوضات في العاصمة المالطية فاليوتا. وقالت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، إن لجنة الحوار ستجتمع لمدة يومين. وأوضحت أن الاجتماع يهدف إلى إنهاء حالة الجمود والتوصل إلى اتفاق بنشان الخطوات اللازمة للمضي قدما في تنفيذ بنود الاتفاق السياسي الليبي.

ولئن لم يختلف بيان بعثة الأمم المتحدة بخصوص هذه الجولة عن بقية جولات، إلا أن المبعوث الأممي مارتن كوبرلر قال في تدوينة له على صفحته الرسمية بموقع «فيسبوك»، «إن هذا الحوار له أهمية بالغة جدا نظرا إلى الوضع الحساس والصعب جدا في ليبيا». لكن المؤشرات الأولية تقول إن هذه الجولة لن تحمل في طياتها أي جديد ولن تفعل ما عجزت عنه جولات السابقة، ففريق الحوار الممثل للسلطات الراضة للاتفاق السياسي مازال على حاله بعد أن تحول هذا الفريق إلى طرف مؤيد للاتفاق في حين يرفضه عدد كبير من النواب ويطالبون بضرورة تعديله حتى تنال حكومة الوفاق ثقتهم.

وفي 17 ديسمبر 2015، وقع سياسيون ليبيون الاتفاق برعاية من الأمم المتحدة في مدينة الصخيرات في المغرب أملين في إنهاء النزاع العسكري والسياسي في البلاد الغنية بالنفط عبر تشكيل حكومة وفاق وطني تقود مرحلة انتقالية لعامين تنتهي بانتخابات.

لكن رغم ولادة هذه الحكومة بدعم دولي كبير وانتقالها إلى طرابلس في نهاية مارس، إلا

صالح إفحيمة:

ما يقوم به أعضاء الحوار السياسي مضيعة للوقت في سبيل ألا يعترفوا بفشلهم



حزب العدالة والتنمية المغربي يكبح جماح كتائبه الإلكترونية

حزب العدالة والتنمية يؤكد أن موقعه الرسمي هو الجهة الوحيدة المسؤولة عن إصدار بلاغات ومراسلات الحزب

وأضاف السعيد في تصريح لـ «العرب» أن هذه الكتائب في نفس الوقت تخرج قياداتها وتطالب بالمشهد من الشفافية والتحديث، لدرجة أن مطالبها في البعض من الأحيان تتجاوز النفس السياسي الذي يسير به الحزب.

وأكد رئيس المجلس الوطني للحزب سعدالدين العثماني، أن أي موقف لا يصدر عن المؤسسة الحزبية لا يلزمها في شيء وأن ما يشتره البعض من أعضاء الحزب يستغله الخصوم السياسيون للتشويش علينا. وليخفف مما اعتبرته البعض من الآراء داخل الحزب والمتعاطفين معه تضييقا، بقوله إن الأصل هو حرية التعبير وحزبنا يحرص على أن يكون ديمقراطيا ولا يتم الحجر على حرية الرأي.

وحتى لا تخرج كتائبه الإلكترونية عن السيطرة أو التأطير القانوني والوقوف دون تحريها من الرقابة التقليدية والأدوار التي تلعبها، نبه الأمين العام للعدالة والتنمية إلى أن قرارات الحزب مرتبطة بأجهزته التقريرية، وأن الموقع الرسمي للحزب هو الجهة الوحيدة المسؤولة عن إصدار بلاغات ومراسلات الحزب.

ولهذا أشار الباحث المغربي أمين السعيد، إلى أن الممارسة العملية في قادم الأيام ستفرز العديد من التناقضات بين الجيوش الإلكترونية والقيادات الحزبية، حيث بدأت هذه الأخيرة تفقد جزءا من سيطرتها على كتائبها الإلكترونية، وسيعمق التوتر كلما كانت القيادة الحزبية غير مستقلة من حيث القرار الحزبي الداخلي، وهو ما سيستسبب في نشوب حرب داخلية بين القيادة وكتائبها الإلكترونية.

لم يعد سرا ما لعبته وتلعبه الكتائب الإلكترونية لحزب العدالة والتنمية من أدوار بمواقع التواصل الاجتماعي لمهاجمة خصوم الحزب أو الدفاع عن توجهاته وسياساته، ويبدو مؤخرا أن الحزب أراد لتجيم جيشه الإلكتروني الذي بدأ يفقد السيطرة على البعض من الوجوه الناشطة داخله، بعدما وجه نقده لقيادة التنظيم الحزبي وأعضائه ومن بينهم البرلمانية الجديدة أمينة فوزي زيزي لعدم ارتدائها الحجاب.

محمد بن محمد العلوي

لـ «العرب»، أن هذا التوجه لا يتعلق بنقص في حرية التعبير، وإنما يأتي في إطار سعي حزب العدالة والتنمية إلى لجم بعض الآراء الصادرة عن الناشطين الإلكترونيين المحسوبين عن الحزب، والتي تبدو ضرورية للتحكم في الناشطين لما يشكل بعضهم من إخراج كبير لقيادة الحزب في هذه الظرفية الحساسة، ما قد يؤدي إلى نسف التحالفات أو قد يكون بشكل من الأشكال وبلا على الحزب.

وأشارت المذكرة إلى أن حزب العدالة والتنمية بقدر ما يؤكد أن «حرية التعبير في الحزب مضمونة والالتزام بها واجب، وفق قاعدة الرأي حر، والقرار ملزم، بقدر ما يشدد على أن هذه الحرية يجب أن تكون في إطار احترام مشروعية المؤسسات والمسؤولين والاحتكام للقوانين والأنظمة الجاري بها



تدوينات أنصار المصباح تخرج قيادات الحزب

باختصار

أعرب الاتحاد البرلماني الأفريقي الأربعاء بالرباط عن تأييده لمبادرة العاهل المغربي الملك محمد السادس بخصوص عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي.

نفى الناطق باسم غرفة عمليات البنيان المرصوص الموالية للمجلس الرئاسي الليبي، العميد محمد الغصري، الأربعاء، ما تداولته قنوات محلية عن انسحاب قواتهم، الثلاثاء، من حي المنارة في سرت.

قال مسؤول جزائري، الأربعاء، إن بلاده ستدخل طائرات من دون طيار للخدمة قريبا ولأول مرة، لمراقبة الحدود الجنوبية الغربية مع المغرب.

جددت المحكمة الجنائية الدولية طلبها من الحكومة الليبية تسليم سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي السابق، الذي يواجه عقوبة الإعدام في وطنه دون المزيد من التأخير.

أكد رئيس لجنة المالية في مجلس النواب التونسي منجي الرحوي، أن قانون المالية سيتم تمريره مع تعديلات، ككل قانون مالي لكل سنة، كما سيتم تمرير الميزانية أيضا مع تحسين البعض من الفصول، وذلك بحسب ما ذكره موقع «موزاييك» المحلي.

اعتمد رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، الخميس، عددا من السفراء الجدد في ليبيا، بحضور المفاوض بوزارة الخارجية والتعاون الدولي محمد الطاهر سيالة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«الحكومة الاتحادية لا توافق على سياسة أردوغان، وتركيا تقف حاليا في مفترق طرق إما في اتجاه أوروبا وإما بعيدا عنها. إما في اتجاه الديمقراطية وإما بعيدا عنها».

فرانك- فالتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



«من المهم جدا أن يكون الأوروبيون، في هذه الظروف الجديدة، واضحين في الرغبة للعمل معا خصوصا من أجل السيطرة على الحدود الخارجية للاتحاد الأوروبي ومكافحة الإرهاب».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

الانقلاب الفاشل في تركيا يفرغ سلاح الجو من قياداته

● طيارون متقاعدون يرفضون العودة إلى مناصبهم السابقة ● التزامات أنقرة في الناتو تعمق ضعف الموارد البشرية بالجيش



إمكانات في تراجع

والمعرفة بسبب محاولة الانقلاب». ولا تكشف تركيا عن العدد الإجمالي لطياريهما المقاتلين، لكن مجلتها للدفاع والفضاء نقلت عن رئيس سلاح الجو قوله في مارس 2015 إن الأعداد الإجمالية للطيارين كانت من المتوقع أن ترتفع إلى 1300 في ذلك العام.

ويشير الموقع الإلكتروني لسلاح الجو إلى أن السلاح لديه 240 طائرة إف-16 و49 طائرة إف-4 للاستخدام القتالي.

وذكر دبلوماسي من حلف شمال الأطلسي أنه في الوقت الذي توجد فيه مخاوف بشأن تطهير سلاح الجو التركي فإن ذلك لم يتمخض حتى الآن عن أي تغيير في التزامات تركيا تجاه عمليات الحلف.

وفي مواجهة لهذا النقص ناشد سلاح الجو في سبتمبر الطيارين ممن لديهم خبرة قتالية معاودة الانضمام إلى الجيش، وهي دعوة أعلنها وزير الدفاع وانتشرت على نطاق واسع في وسائل الإعلام التركية.

يبدو من آخرين لا يفكرون بالضرورة مثلهم. لكننا لم نتأكد من ذلك مطلقا، لذلك لم نرفع أصواتنا (بالشكوى) بما يكفي». وقام طيارو سلاح الجو بدور بارز في محاولة انقلاب يوليو حيث قادوا طائرات مقاتلة وهليكوبتر في إطار محاولة لانتزاع السلطة، وتحرشت طائرات مقاتلة قادها طيارون شاركوا في محاولة الانقلاب بطائرة أردوغان لدى محاولته العودة إلى اسطنبول مع تطور الأحداث.

وفصل أكثر من 350 طيارا و40 فينيا أو اعتقلوا أو تجري ملاحقتهم. ومن بين الطيارين المعتقلين الرئيس السابق لسلاح الجو والعديد من قادة القواعد الجوية ومنها أنجيرليك وهي مركز للنحالف الذي تقوده واشنطن ضد داعش.

وقال أردا مولود أوغلو المستشار بصناعة الدفاع «يتألف معظم الذين فصلوا من طيارين ذوي خبرة». وأضاف «يمكن القول بامان إن سلاح الجو التركي فقد جزءا كبيرا من الخبرة

ويقول منتقدو أردوغان خاصة اتباع التيار العلماني في تركيا إن حزبه العدالة والتنمية ذا الجذور الإسلامية الذي أسسه مكن اتباع كولن من الارتقاء في صفوف القوات المسلحة للمساعدة في السيطرة على الجيش.

وتعتبر المؤسسات العسكرية التركية منذ وقت طويل نفسها حامية للنظام العلماني في البلاد وأطاحت بأربع حكومات منذ 1960 لتشكيلها ما تعتبره تهديدا إسلاميا. ويقول مسؤولون عسكريون سابقون إن تأثير اتباع كولن كان شديدا للغاية في سلاح الجو.

وقال العديد من الأطباء السابقين إن الأطباء العسكريين فصلوا زملاء لهم بسبب ما قال الطيارون إنها مشكلات طبية طفيفة في إطار محاولتهم عزل غير المنتمين لحركة كولن من المواقع القيادية.

وقال طيار سلاح جو سابق «بوسعي إحصاء العشرات من الأشخاص من هذا القبيل... بعض الناس كانوا يتخلصون في ما

دعوات عسكرية تركية وجهت إلى طيارين سابقين في سلاح الجو لم تلق قبولا واسعا في صفوف المتقاعدين، ويعاني الجيش التركي من عجز فادح على مستوى الموارد البشرية بعد أن عزلت السلطات في البلاد الآلاف من المنتسبين للمؤسسة العسكرية إثر المحاولة الانقلابية الفاشلة.

جانب جيش فشل في حمايتهم من اتباع في صفوفه لحركة فتح الله كولن رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة الذي تنحى تركيا باللائمة عليه في محاولة الانقلاب الفاشلة والذي سُجن أتباعه بأعداد كبيرة منذ ذلك الحين.

كما أن رواتب الطيارين التجاري تفوق رواتب سلاح الجو التي تقل عن 3200 دولار شهريا. وقال ميگر سابق لم يذكر سوى اسمه الأول، محمد، خوفا من اتهامه بعدم الولاء «قيادة طائرة إف-16 شرف بالنسبة إلي وخُرمت ظلما من ذلك، أشعر بالخيانة والخذلان. فلماذا ينبغي لي أن أعود».

وأضاف محمد أن الأطباء العسكريين أوقفوه عن الطيران في 2008 حيث قالوا إن لديه مشكلة في القلب.

وأضاف أنه ترك سلاح الجو وأكمل حياته المهنية كطيار تجاري بعدما قال أطباء آخرون إن حالته الصحية تسمح بذلك.

والأطباء العسكريون الذين أوقفوه عن الطيران موجودون الآن في السجن حيث تتهمهم الحكومة بالانضمام إلى شبكة كولن.

وينفي المسؤولون الحكوميون أن يكون الانقلاب وما تليه من أحداث قد أضر بالقدرة العسكرية للجيش، غير أنهم يقررون بنقص الأفراد لكنهم يقولون إن جيشا أكثر ولاء وتركيزا سيبرز في نهاية المطاف.

وذكر المصدر العسكري أن سلاح الجو يدرس نظاما احتياطيا للسماح للطيارين التجاريين بإبرام عقود مؤقتة، وهي خطوة قد تساعد في إعادة الطيارين المتقاعدين إلى الخدمة لهم بالحفاظ على عقودهم التجارية المربحة في الوقت نفسه. كما تعززت وزارة الدفاع البدء في إلحاق طلاب جدد من جامعات خاصة باكاديمية سلاح الجو.

وقال عابدين أونال قائد سلاح الجو التركي لصحفية وطن التركية قبل أسبوعين «خلال عامين سنرون أن قواتنا الجوية ستكون أقوى من ذي قبل».

وتنحى الحكومة التركية باللائمة على كولن والمتعاطفين معه في اختراق المؤسسات الحكومية على مدى عقود وتدمير محاولة الانقلاب.

الجنائية الدولية تقترب من إنهاء تحقيقات حول جرائم حرب في أفغانستان

اللجبي السابق معمر القذافي الذي أطيح به من السلطة في 2011. وتضغط المحكمة على السلطات الليبية لنقل نجله سيف الإسلام إلى لاهاي ليوافق محاكمة عادلة على جرائم ضد الإنسانية.

وتأتي هذه الأنباء عقب إعلان ثلاث دول أفريقية انسحابها من المحكمة التي تضم 124 عضوا. وتستعد المحكمة لعقد اجتماعها السنوي في لاهاي الأسبوع المقبل، ويتوقع أن تهيمن عليه مسألة انسحاب الدول الأفريقية الثلاث، إلا أن بينسودا صرحت بأنه رغم أن دول أفريقيا أخرى قد تحذو حذو بوروندي وغامبيا وجنوب أفريقيا «لا أعتقد أن هذه أزمة، ولكنها مسألة تشكل تحديا».

«وسيدرس توجيه تهم .. على نشاطات إجرامية خطيرة» ربما تشمل «جرائم ارتكبتها تنظيم داعش».

كما صرحت بأنها تعززت في المستقبل القريب إصدار مذكرات اعتقال جديدة لجرائم بسبب الاضطرابات الليبية.

وستكون مثل هذه الخطوات الأولى التي تتخذها المحكمة -التي أنشئت في لاهاي في 2002 لمحاكمة مرتكبي أسوأ الجرائم في العالم- لاستهداف جهاديين تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق شاسعة في العراق وسوريا.

وتركزت تحقيقات المحكمة في ليبيا في معظمها على الجرائم التي ارتكبتها نظام الزعيم

في التحقيق الأولي في أفغانستان». وخلال تحقيقها الأولي الطويل الذي نشرته في 2007، حققت المحكمة في احتمال وقوع جرائم حرب تعود إلى 2003 ارتكبتها حركة طالبان وقوات الحكومة الأفغانية والقوات الدولية بما فيها القوات الأمريكية.

إلا أنه من غير المرجح أن يواجه أي من الجنود الأمريكيين المحاكمة لأن واشنطن لم تصادق على ميثاق روما الذي انبثقت عنه المحكمة.

وفي سياق متصل أعلنت بينسودا أنها ربما تفتح تحقيقات لأول مرة في الفظائع التي يرتكبتها جهاديين في ليبيا. وأضافت أن مكتبها «سيوسع تحقيقاته في 2017» في ليبيا

لاهاي - صرحت مدعية المحكمة الجنائية الدولية فاتو بينسودا أمام مجلس الأمن الدولي، الأربعاء، أن التحقيق في احتمال وقوع جرائم حرب في أفغانستان «تقدم بشكل كبير».

وفي مقابلة منفصلة مع تلفزيون فرنسا 24 الفرنسية بثت الخميس، كشفت بينسودا عن أنها ستصدر خلال الأسابيع المقبلة تقريرا جديدا حول جميع التحقيقات الأولية التي أجرتها المحكمة. إلا أنها رفضت التعليق على تقارير بأنها تعزز إطلاق تحقيق شامل في جرائم الحرب في أفغانستان بضع الجنود الأميركيين في دائرة الضوء لأول مرة.

وأضافت «ما نستطيع أن أقوله حول الوضع حاليا هو إننا أحرزنا تقدما كبيرا

انتخاب أول صيني على رأس الأنتربول

نوسا دوا (إندونيسيا) - انتخب صيني للمرة الأولى، الخميس، رئيسا للمنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) في قرار قد يثير جدلا بسبب الحملة الصينية لملاحقة منشقين في الخارج.

واختير نائب وزير الأمن العام الصيني منغ هونغوي لخلافة رئيسة الشرطة القضائية الفرنسية، ميراي باليسترازي، خلال الجمعية العامة السنوية للأنتربول.

وهذا التعيين يمكن أن يسهل جهود الصين في ملاحقة العديد من الأشخاص المشتبه بضلوعهم في الفساد أو ارتكابهم مخالفات ذات طابع اقتصادي وقد لجأوا إلى الخارج. ومنذ وصوله إلى السلطة في 2012 أطلق الرئيس الصيني، شي جين بينغ، حملة ضد الفساد يشتبه بان هدفها هو القيام بحملة تطهير مبطنة داخل الحزب الشيوعي الصيني.

وأبلغت الصين في نهاية سبتمبر بان 409 مشتبه بهم قد أعيدوا إلى البلاد.

وأثارت الحملة تحفظات في بعض الدول اتهمت الصين بالتحرك سريا على أراضيها وأخرى ترفض طرد مشتبه بهم إلى دولة تتهمها بعدم احترام الإجراءات لمحاكمة عادلة.

باختصار

قالت وسائل إعلام حكومية تركية، الخميس، إن ممثلي الادعاء يسعون لاستصدار أحكام مطولة بالسجن أو السجن المؤبد بحق 9 من موظفي صحيفة معارضة بتهم الانتماء إلى منظمة إرهابية.

أُتخذت الشرطة القبرصية 123 مهاجرا يعتقد بانهم سوريون تركهم قائد القارب الذي كانوا عليه وسط المياه قبالة الساحل الشمالي الغربي لجزيرة قبرص، بحسب ما صرح به مسؤولون الخميس.

قال الادعاء النمساوي، الخميس، إنه وجه التهمة إلى سوري ينتمي إلى أحد فصائل «الجيش السوري الحر» بإعدام 20 جنديا سوريا بعد إصابتهم في سوريا. واعتقل الشاب السوري (27 عاما) في أحد مراكز اللاجئين في غرب النمسا.

أعلن مصدر في الشرطة اليونانية أن مجهولين القيا صباح الخميس قنبلة يدوية أمام السفارة الفرنسية في أثينا مما أدى إلى إصابة شرطي حراسة بجروح طفيفة، في هجوم اعتبرته الحكومة «إرهابيا».

وافقت الفلبين، الخميس، على السماح لماليزيا وإندونيسيا بإجراء «مطاردات» في مياهها الإقليمية في سعي من البلدان الثلاثة للتصدي لعمليات الخطف والقرصنة من جانب متطرفي جماعة أبي سيف الإسلامية.

قال وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف، الخميس، إن طهران تطالب كل الأطراف بالالتزام بالاتفاق النووي لكنه أكد أن بلاده لديها خيارات إذا لم يحدث ذلك.



«ما حدث في أميركا ليس حبا في ترامب وإنما انقلاب شعبي على سياسة البيت الأبيض، ونتوقع سياسة جيدة تجاه مصر، خاصة العمل على إصدار قرار باعتبار الإخوان جماعة إرهابية».

نجيب جبرائيل
رئيس المركز المصري لحقوق الإنسان



«الاتحاد الأوروبي يفهم أن نتائج الانتخابات الأميركية تطرح تحديات جديدة، ومنها عدم القناعة بشأن مستقبل العلاقات بين أوروبا والولايات المتحدة».

دونالد توسك
رئيس المجلس الأوروبي

عن ترامب.. «الشديد البياض»!

وأخذاً بعين الاعتبار أن برني ساندرز، الذي كان ينتزع من هيلاري كلينتون ترشيح الحزب الديمقراطي لهذه الانتخابات، مثل داخل المجتمع ظاهرة نقيضة لظاهرة ترامب باتجاه وسطية تميل نحو الاشتراكية الاجتماعية. وسيدبر الرجل سياسة بلاده الخارجية وفق ما تقررته المؤسسات السياسية والاقتصادية والأمنية المعنية بشؤون السياسة الخارجية، وسيلعلم ما أطلقه من مواقف لشرق العالم وغربه، لينحشر سعيه داخل الهامش المسحوق لرئيس أميركي أن يلعب داخله. بنت واشنطن أولوياتها في الأمن الاستراتيجي على استباق الخطر الصيني الصاعد من خلال توجيه قواها باتجاه جنوب شرق آسيا. وقادت واشنطن حلفاءها الغربيين لنشر الدرع الصاروخي في أوروبا لضبط الحراك الروسي. ونشر البنتاغون 750 قاعدة عسكرية في 130 بلدا لضمان أمن الولايات المتحدة ورؤاها الاستراتيجية. وتعتمد الإدارات الأميركية سياسة معينة في الشرق الأوسط تجعلها تناور بدبلوماسية عجيبة بين العرب والأتراك والإيرانيين والإسرائيليين... إلخ. فهل ستسمح «أميركا العميقة» لمزاج ترامب بأن يعثب بما أصبح من ثوابت الأمن الاستراتيجي ومن أبعديات السياسة الخارجية؟

تسلل دونالد ترامب في تناوله لمسائل العالم وجعلها مادة من مواد حملته الانتخابية. لا شيء جدياً ذا مصداقية بالإمكان التعويل عليه. فهو صديق لإسرائيل، وهذا ليس جديداً على واشنطن، وهو عدو لداعش، وذلك ليس جديداً أيضاً، وهو سيتفاهم مع فلاديمير بوتين على ما لا يستطيع تقديمه في أوكرانيا مثلاً، وهو سيلغي الاتفاق النووي مع إيران وقد أصبح دولياً لا يملك مفاتيح تفكيكه، وهو وعد بالتعاون مع «الرئيس السيء» بنشار الأسد، فيما نائبه مايك بينس دعا إلى توجيه ضربات عسكرية ضد قواته. لا شيء في السياسة الخارجية لترامب جدياً يمكن أن يستشرف منه تغيير جذري في سياسة واشنطن الخارجية المقبلة. من حق الأميركيين أن يقلقوا ممّا كشفه خطاب ترامب من تصدع داخل الصورة النمطية لـ «أميركا»، ومن حق العالم أن يستفيق مصدوماً من مغازي ما حملته الصناديق الأميركية، ومن حق أوروبا أن تتوجس من وقع الحدث الأميركي على القارة بعد حدث «البركسيت» السيء الذكر، ومن حق أهل الشرق الأوسط أن يتحسسوا ظلال الحدث الدراماتيكي برماديته وعموضه على منطقتهم. إلا إن المجتمع الأميركي الذي كان ولا يزال متأثراً بصدمة «11 سبتمبر» هرع قبل 8 سنوات لانتخاب أول رئيس أسود في تاريخ البلاد. ولعل «عقيدة» أوباما التي شهدنا فصولها الخارجية في منطقتنا، أنتجت وربما دفع نفس المجتمع ليذهب هذه المرة حاملاً جراح «11 سبتمبر» نفسها لينتخب رئيساً «شديد البياض» عله يستعيد عظمة أميركا التي وعد ترامب بها.

و«البديل» في ألمانيا، و«استقلال المملكة المتحدة» في بريطانيا... إلخ، إلا من خلال ثقب صقبة تنفذ من التصدعات الاجتماعية والاقتصادية، لكنها ورغم ما تحققه، تبقى تجريبية تسعى للتسلل إلى منابر الحكم. إلا أن فوز ترامب رئيساً في الولايات المتحدة معتمداً على أفكار وعقائد تلك الأحزاب في أوروبا، يمنح ظواهر التطرف الأوروبي شرعية ستحولها إلى تحدٍ جدي حقيقي للقارة العجوز، وربما للعالم أجمع. رفع ترامب شعار «أميركا أولاً»، وهو الشعار الذي أخرج «بريطانيا أولاً» من الاتحاد الأوروبي. ابتهج ترامب كثيراً بانتصار خيار «البركسيت» وما يهدده لوحدة وبقاء الاتحاد الأوروبي، على ما يعكسه من تناغم بينه وبين خطاب التوقع والانعزال ورفع الحواجز وإعدام مبدأ إزالة الحدود بين البلدان، كالذي ما برحت تنفخ فيه زعيمة حزب الجبهة الوطنية اليميني المتطرف مارين لوبان مثلاً، والتي تجد هذه الأيام أن دخول نسختها الأميركية إلى البيت الأبيض بشارة ترفع من إمكانيات اقتربها من قصر الإليزيه في الانتخابات الرئاسية ربيع العام المقبل.

هنا فقط تكمن معضلة ما انتهت إليه انتخابات الثلاثاء الماضي في الولايات المتحدة. فصوت التطرف الأوروبي، الذي كان خجولاً رغم وقاحته، بات لسان حال رئيس الولايات المتحدة الأميركية، بما يفتح أبواب قصور الحكم في العالم على شخوص يحملون تلك الثمار. فاز الرئيس الجمهوري في البيت الأبيض وفاز الحزب الجمهوري في مجلسي النواب والشيوخ، الأمر يشبه تسونامي جمهوري سيمكّن الرئيس دونالد ترامب من ممارسة استبداد لم يحظ به الكثير من الرؤساء. هذا في المبدأ. لكن الأمر ليس بهذه البساطة. لا يمثل ترامب تراث الحزب الجمهوري منذ أبراهام لينكون محرر العبيد. والحزب الذي القى في طريق ترامب 16 منافساً أراحهم جميعاً، لم يبق له إلا الاستسلام لهذا «القدر» الذي جعل عودتهم للسلطة رهن شخصية كاريكاتيرية تنفخ في سوق الأصوات من البذاءات ما لا يليق بتاريخ حزب عريق. وعليه فإن الكونغرس الأميركي الجمهوري المقترض أنه سيكون نصيراً لسيد البيت الأبيض الجمهوري، قد يكون للمفارقة، الكابح الأول لأي شطط قد يتناسل من خطابه أثناء الحملة الانتخابية. فالحزب ليس جمعية خيرية أو حتى جماعة نضالية تسعى إلى تحقيق شعارات ترامب لتتنظيف أميركا من الفساد وتطهيرها من المتطفلين الأجانب، بل هي مؤسسة تمثل شبكة مصالح أولاً وأخيراً، وعلى الرئيس الذي يمثل الحزب في البيت الأبيض أن يراعي كل ذلك، وإلا فإن ترامب الذي حملته الصناديق رئيساً لن يمتلك أدوات الحكم دون حزبه. بناء على ذلك، سيدبر دونالد ترامب الولايات المتحدة في الداخل أخذاً بعين الاعتبار الانقسام المجتمعي الذي سببه انتخابه، وهذا خطير في «الولايات المتحدة».

ليست المفاجأة أن يفوز ترامب في رهانه، فذلك احتمال وارد وفق تقليعة انفلات صناديق الاقتراع من تطفن مؤسسات استطلاعات الرأي. كذبوا في بريطانيا حين توقعوا فوز حزب العمال في الانتخابات التشريعية الأخيرة، فاجتاح المحافظون النتائج، وكذبوا حين توقعوا فشل «البريكست» فكان أن افقنا على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. لكن المفاجأة كانت في انزلاق المجتمع إلى أطروحات «الأميركي الأبيض» الذي يمقت المسلمين ويكره المكسيكيين ولا يحب الأقليات ولا ينظر للعالم إلا من منظار الفوقية الأميركية العنصرية، فذلك مناقض لتاريخ البلد المتأسس على الهجرة، والقائم على خلاسية مجتمعية تجمع ما بين الأجناس والأعراق والثقافات. في ذلك أن أميركا تنقزز من نفسها وكينونتها على نحو مقلق للولايات المتحدة كما للعالم.

يتأسس اليمين المتطرف الأوروبي، في نسخاته المختلفة، على تراث عتيق داخل الأدبيات السياسية المتوارثة، توج بوصول النازية الهتلرية والفاشية الموسولينية إلى الحكم قبيل الحرب العالمية الثانية. كان ذلك النمط السياسي أن يحكم العالم، إلى أن تدخلت الولايات المتحدة آنذاك بثقلها العسكري والاقتصادي لوضع كايح نهائي لما كان أن ينهي النسق الليبرالي الغربي. ولا تعمل بقايا تلك الحقبة أو أشباهها اليوم، من خلال «الجبهة الوطنية» في فرنسا،



ماذا جنت تونس من المراهنة على الدعم الأميركي

قروض من الصناديق المالية العالمية والدول المانحة. وهي قروض تعطل تنمية تونس وتكبلها ولا تساعد على النهوض والنحر من التبعية المالية والاقتصادية للخارج. في المقابل لم تتغير كثيراً أرقام المعاملات الاقتصادية بين تونس والولايات المتحدة، حيث لم تتغير خارطة المعاملات التجارية الخارجية التونسية، إذ لم يتجاوز حجم المبادلات التجارية بين تونس والولايات المتحدة نسبة 2.5 بالمئة، والمساعدات الاقتصادية الأميركية لتونس لم تتعدّ عتبة 700 مليون دولار والقروض 985 مليون دولار والمبادلات التجارية 600 مليون دولار.

لقد راهن حكام تونس المتناولون على الدعم الأميركي. فقد قابل رئيس الجمهورية الأسبق منصف المرزوقي أوباما في سبتمبر 2013. وكذلك فعل المهدي جمعة رئيس حكومة الكفاءات المستقلة التي خلفت حكومة الترويكا، وكان اللقاء في واشنطن في أبريل 2014. بينما التقى السبسي أوباما مرتين الأولى سنة 2011 لما كان رئيساً مؤقتاً للحكومة التونسية، والثانية وهو رئيس منتخب للجمهورية التونسية سنة 2015. ورغم أن النتائج لم تكن في مستوى الأمل كما تثبتت الأرقام إلا أن هذا الرهان مازال مستمرا من خلال ما تعقده الحكومة التونسية من آمال على المؤتمر الدولي للاستثمار الذي سينعقد في تونس خلال الأيام القادمة، والذي يستمر فيه التعويل على رأس المال الأجنبي والدول الغنية للاستثمار في تونس وتحقيق التنمية. وهو ما لم يثبت ولم ينجز إلى حد الآن بينما لم تياس تونس ولم تتجهد لتغيير مسارها نحو التعويل على قدراتها الذاتية وتأمين ثروتها الطبيعية والبشرية.

وبعد انتخابات 2014 وفشل النهضة في الفوز بها وفي دعم منصف المرزوقي مرشح الإسلام السياسي لرئاسة تونس، قدر السبسي أن الدعم الأميركي للإسلام السياسي لم يرفع. وتوقع أن فوز مرشحة الحزب الديمقراطي هيلاري كلينتون بالانتخابات الرئاسية تحصيل حاصل، وهو ما يعني استمرار الدعم الأميركي للإسلام السياسي. ولذلك فرض على حزبه الفائز بالانتخابات التشريعية والرئاسية، إشراك حركة النهضة في الحكم حتى يستفيد من وهو ما حاول السبسي تنفيذه بنفسه إذ كان أول ما فعله هو السفر للولايات المتحدة الأميركية في مايو 2015 وإبرام اتفاقية استراتيجية مع الولايات المتحدة تحصل تونس بموجبها على صفة الشريك غير العضو في حلف الناتو، بينما لم تتجاوز المساعدات الأمنية والعسكرية لتونس 300 مليون دولار.

وفي المقابل تتداول وسائل الإعلام الأميركية خبر إقامة قاعدة عسكرية أميركية في الجنوب التونسي. وهو الخبر الذي يصعق الرأي العام في تونس ويقلق دولة الجزائر. وفي الوقت الذي يلمح فيه وزير الدفاع التونسي إلى وجود خبراء عسكريين أميركان على الأراضي التونسية لغايات فنية وتقنية، لم تجد السلطات التونسية الرسمية ما يكفي من الشجاعة لتنفيذ خبر هذه القاعدة العسكرية الأميركية بشكل صريح وواضح.

وقبل ذلك كان الإمتياز الوحيد الذي حصلت عليه تونس منذ حكومتي الترويكا، هو القروض الائتمانية التي تمنحها الولايات المتحدة لتونس، لتيسر عليها الحصول على

وقبل انتخابات 23 أكتوبر 2011 وبعدها كانت طريق واشنطن سالكة لرئيس حركة النهضة راشد الغنوشي وبقية قادتها. والتونسيون لم ينسوا ذلك العناق الحار بين رئيس حكومة النهضة والأمين العام للحركة حمادي الجبالي والسيناتور جون ماكين في مقر رئاسة الحكومة التونسية بالقصبة في فبراير 2012 أثناء استقباله لوفد من الكونغرس الأميركي. ومقابل ذلك قدمت حركة النهضة خدمات كبيرة للمصالح الأميركية في تونس منها التصدي لقانون تجريم التطبيع مع الكيان الصهيوني، ومنها تمرير كل إملاءات صندوق النقد الدولي بل والدفاع عنها باستماتة سواء في حكومتي الترويكا اللتين قادتهما، أو في المجلس الوطني التأسيسي، أو في مجلس نواب الشعب الحالي حيث تحتفظ بالأغلبية البرلمانية. ورغم الهزة الكبيرة التي أصابت العلاقات التونسية الأميركية بعد اعتداء السفين على السفارة الأميركية في سبتمبر 2012، إلا أن الإدارة الأميركية بقيادة أوباما وهيلاري كلينتون لم ترفع دعمها عن إخوان النهضة، ولم تتوقف عن مراهنتها على الإسلام السياسي في المنطقة. ولكنها في المقابل تمسكت بالتعويض المشط والذي وافقت عليه الحكومة التونسية. وكان الباجي قائد السبسي على وعي بهذا الدعم الأميركي للإخوان المسلمين. وكان هو نفسه من تكلم عن حركة النهضة أمام أوباما ووصفها بأنها «حركة تونسية معتدلة» في دوبري الفرنسية ربيع 2011 باحثاً عن الدعم الأميركي لتونس كما كان يعتقد.

خيبة كبيرة أصابت النظام الحاكم في تونس بعد إعلان نتائج الانتخابات الرئاسية الأميركية وفوز دونالد ترامب بها لأن جوهر نظام التحالف بين حركة نداء تونس وحركة النهضة قائم أساساً على قراءة خاصة لطبيعة تعاطي الديمقراطيين في الولايات المتحدة بقيادة باراك أوباما مع الإخوان المسلمين والإسلام السياسي عموماً.

فهيلاري كلينتون كانت مهندسة السياسة الخارجية الأميركية طيلة 4 سنوات من 2009 إلى 2013 وهي الفترة الحاسمة في تاريخ العرب، إذ هيأت لنهاية الانظمة الدكتاتورية في تونس ومصر واشتعال الثورات العربية بطابعها الشعبي الوطني على الأقل في بدايتها. وكانت كلينتون من أوائل المسؤولين الغربيين الذين زاروا تونس إبان الثورة، وكان ذلك في مارس 2011 في أوج المد الثوري وأثناء حكومة الباجي قائد السبسي المؤقتة وقابلت رئيس الجمهورية المؤقت حينها فؤاد الميزع وقدمت دعمها للمسار التونسي. ولكنها لم تلق الترحيب من عموم المثقفين والإعلاميين والأحزاب التقدمية والمنظمات الوطنية والشباب الذين اعتبروا زيارتها غير بريئة لا سيما مع انطلاق الأحداث الدامية في ليبيا. وقد وقعت إهانة الصحافيين التونسيين الذين دعوا لحضور الندوة الصحافية المقامة في مقر وزارة الخارجية التونسية بالمناسبة، إذ تعرض الصحافيون التونسيون للتفتيش والإهانة من قبل حرس كلينتون. وكانت تلك الزيارة أثناء حكم الترويكا وكانت في إطار دعم إدارة أوباما لحكم الإخوان في مصر وتونس.

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

بفارق بسيط انتهت الانتخابات الرئاسية الأميركية إلى اختيار صوت التعصب والشوفينية على رأس أكبر دولة في العالم. احتاج دونالد ترامب إلى النهل من زاد الأحزاب اليمينية المتطرفة الصغيرة في أوروبا لكي يقنع الأميركيين بأنه الرجل الجدير بتحديد راهنهم وتقرير مستقبلهم في السنوات الأربع المقبلة، على الأقل. تولى نزيل البيت الأبيض الجديد تسويق أكثر البضائع جذبا في سوق شعبي يقبل فيه الزبائن على اقتناء السلع الرخيصة. الوصفة بسيطة: العلة تأتي من الآخر وما علينا إلا التخلص منه.

برع الملياردير النيويوركي في مخاطبة الغرائز واستثارة العواطف. لم يهتم كثيرا باستدعاء العقل واستخدام أدوات التعقل باللغة التي تفهمها أصناف المتعلمين ومتون الطبقة المتوسطة. ولم يابه لقواعد ما يجب أن يقال، ولم يكثر بالذي يليق والذي لا يليق. جل اهتمامه كان البيع وحصد الأصوات بكافة السبل، ومن خلال أي تعابير، ووفق قواعد لا تحدها أصول ولا تردعها محرمات.

لم يعد في الولايات المتحدة الحالية مستهجن أن تواكب المرشح للرئاسة فضائح جنسية أو مخالفات ضرائبية أو تصريحات محقرة للنساء أو للمسلمين واللاتنيين أو بقية الأقليات، لا بل إن كل ذلك كان من عدة الشغل الناجح الذي أوصل دونالد ترامب إلى نصره الكبير.



مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي

كان الامتياز الوحيد الذي حصلت عليه تونس منذ حكومتي الترويكا، هو القروض الائتمانية التي تمنحها الولايات المتحدة لتونس، لتيسر عليها الحصول على قروض من الصناديق المالية العالمية والدول المانحة

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«إن الشعبوية الفوغانية لم تعد مشكلة تقتصر على أميركا، في الغرب أيضا صار الجدل السياسي مبعث قلق، والساسة عليهم أن يكونوا أكثر انفتاحا».

فولفجانج شويبله
وزير المالية الألماني



«الخوف من أن تتخلى الولايات المتحدة أثناء رئاسة ترامب عن دورها القيادي على الصعيد الدولي، إذا ما انفارت هذه السياسة، لأحد يعرف أين سينتهي ذلك».

توماس رايت
باحث في مركز بروكينغز

ترامب يأخذ أميركا إلى رحلة في المجهول

إلى اليمن... هل لدى ترامب القدرة على القيام بهذه النقلة النوعية في فهم طبيعة ما يدور في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج منذ سقوط العراق في العام 2003؟

سيعتمد الكثير على الفريق الذي سيحيط بترامب نفسه به. هل يلجأ إلى أشخاص يجعلوننا ننسى أولئك الذين شكلوا الحلقة الضيقة التي كانت تشكل محيط باراك أوباما؟ هذه الحلقة التي ضمت الكثيرين من المعجبين بإيران والتي تربط الإرهاب بأهل السنة، منجاة وجود ميليشيات مذهبية تدعمها إيران، تقف وراء تشجيع قيام حرب مذهبية تدفع ثمنها كل دولة من دول الشرق العربي. هذه حرب يمكن أن تستمر قرنا. وقد شجعت عليها إدارة أوباما ووفرت لها كل أسباب التوسع وذلك بعد الاجتياح العسكري الأميركي للعراق في عهد الرئيس الجمهوري جورج بوش الابن.

إنها رحلة أميركية في المجهول. لن تفقد أميركا موقعها كقوة عظمى وحيدة في العالم بسبب دونالد ترامب أو أي رئيس آخر. لكن انتصار الأخير يطرح أسئلة كثيرة، بما في ذلك مستقبل العلاقات الروسية - الأميركية، والتركية - الأميركية وموقع أوروبا في السياسة الخارجية للولايات المتحدة في مواجهة روسيا من جهة، وتقوية حلف شمال الأطلسي من جهة أخرى، إضافة بالطبع إلى مدى جذبة دونالد ترامب في وضع حدّ للتوسع الصيني على كل صعيد بعد طرحه لما يعتبره مشكلة اسمها سياسة الأسواق المفتوحة.

ما يؤكد بداية الرحلة الأميركية في المجهول ردود فعل الأسواق المالية العالمية على انتصار ترامب. حصلت خضة في هذه الأسواق، لكنها ما لبثت أن التقطت أنفاسها وعادت إلى الارتفاع. لا يشبه انتخابه غير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي إثر استفتاء الصيف الماضي. ليس معروفا إلى أين سيأخذ ترامب الولايات المتحدة والعالم

كلينتون لا يمكن أن تكون موضع ثقة في أي شكل، خصوصا بعدما أثار مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. أي) مسألة بريده الإلكتروني عندما كانت وزيرة للخارجية في السنوات الأربع الأولى من عهد باراك أوباما. إلى جانب ذلك، لم يكن هناك في يوم من الأيام وضوح وشفافية بالنسبة إلى نشاطات "مؤسسة كلينتون" التي ارتبطت أيضا بزواج هيلاري، الرئيس السابق بيل كلينتون، وذلك بعدما طرحت فلامادات استفهام كثيرة في شأن مصادر الأموال التي كانت تدخل صندوق المؤسسة.

الآن وقد انتصر دونالد ترامب، وهو انتصار على الحزب الجمهوري الذي ترشح باسمه أولا، ذلك أن آيا من قادة هذا الحزب لم يؤيده، استدخل الولايات المتحدة في ما يمكن تسميته رحلة في المجهول. لم تصدر عن ترامب أو فريقه أي تفاصيل واضحة تتعلق بالسياسة الخارجية التي ينوي اتباعها. ناقض نفسه مرات عدة، إنه يدعم إقامة علاقات قوية مع فلاديمير بوتين، ويريد شنّ حرب تؤدي إلى اجتثاث "داعش" في الوقت ذاته. لا يمتلك ما يكفي من المعرفة بشؤون الشرق الأوسط كي يستوعب ان بوتين والنظام السوري وإيران وراء إيجاد حاضنة لـ"داعش" سواء أكان ذلك في سوريا أو في العراق.

المخيف أن الرئيس الأميركي الجديد الذي سيتولى مهماته في العشرين من كانون الثاني - يناير المقبل، يعتبر الاتفاق في شأن الملف النووي مع إيران "أسوأ" اتفاق من نوعه. لا يمتلك حداً أدنى من المنطق للاعتراف بأن هذا الاتفاق غير مهم، بل هو في الأساس مناورة إيرانية ناجحة، تستهدف ابتزاز الولايات المتحدة وأوروبا. المهتم بالنشاطات الإيرانية في المنطقة، وهي نشاطات قائمة على الاستمرار في الميليشيات المذهبية التي انتشرت في كل الشرق الأوسط، خصوصا في سوريا والعراق ولبنان، وصولا

لماذا يبقى من دونالد ترامب المرشح، بعدما أصبح الرئيس دونالد ترامب؟ لن يبقى الكثير من الوعود التي أطلقها ترامب خلال حملته الانتخابية، خصوصا أنه سيرتب عليه مواجهة الواقع. الواقع هو الإرث الثقيل لباراك أوباما الذي حوّل الولايات المتحدة إلى متفرج على الأحداث التي يشهدها العالم، بعدما اعتبر أن الإنجاز الحقيقي الوحيد الذي حققه في مجال السياسة الخارجية يتمثل في الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني.

الأمر الوحيد الأكيد أن ما حصل كان ثورة للبيض المقيمين خارج المدن الكبيرة الذين ثاروا على عهد أوباما. تحرك هؤلاء وأثبتوا مرة أخرى أنهم يمثلون أميركا العميقة وأنهم ما زالوا القوة الانتخابية التي لا بد من أخذها في الاعتبار، حتى لو زاد عدد الناخبين السود أو المنتمين إلى الأقلية التي تتحدث بالإسبانية. لم تستطع هيلاري كلينتون تعبئة هؤلاء على الرغم من الخطاب الاستفزازي لدونالد ترامب تجاه الأقليات والمسلمين وتهديداته للمهاجرين ووعده بإقامة جدار بين الولايات المتحدة والمكسيك. كان عدم القدرة على تعبئة الأقليات نقطة الضعف الأساسية لدى هيلاري كلينتون التي لم تستطع في أي وقت طرح نفسها كشخص يمكن الاعتماد عليه وعلى خبرته وعلى نزاهته. ظهرت دائما كما لو أن عهدها سيكون امتدادا لعهد باراك أوباما الذي خيبت قسما لا بأس به من الناخبين، على رأسهم البيض.

ما لا يمكن تجاهله أن 31 من أصل 35 مدينة أميركية كبيرة صوتت مع هيلاري كلينتون من دون أن يؤدي ذلك إلى فوزها. هناك أميركا منقسمة على نفسها أكثر من أي وقت. انتصر دونالد ترامب بسبب هذا الانقسام وبسبب عوامل عدة لا يمكن تجاهلها. في مقدمة هذه العوامل اقتناع عدد كبير من الناخبين البيض بأن هيلاري



خير الله خير الله
إعلامي لبناني

مع هيلاري كلينتون، كان العالم، خصوصا عالم الأعمال والمال، يعرف تماما ما الذي يمكن توقعه. مع دونالد ترامب، لا مكان سوى لحال من الضياع

المهاجرون هم مستقبل أوروبا

قدماء على أرض السويد، وتكون فرنسا ما إن تتعلم بضع كلمات من اللغة الفرنسية فتأكد كذبتان، حاولت المؤسسات الرسمية أن تفهمها، من غير أن تملك الحق الإنساني في ذلك. وهو سلوك يشكك، كما أرى، خيانة لكل الرسائل المتحضرة التي بنشرتها أوروبا، بدءا من عصر تنويرها، وصولا إلى عصر ما بعد حداثها.

فأوروبا في سياق رسالتها الحضارية هي الحاضنة الأخلاقية للتنوع. ولن يكون الاندماج ممكنا إلا حين نستجيب تلك الحاضنة لتنوع. أما الاندماج بصيغته الحالية فإنه لن يصنع مجتمعا، بل شركة، يكون العاملون فيها مجرد قطعان خراف ضالة، تنظر إلى عصا المايسترو في انتظار أن تطلق ثغاعها الموحد.

أمام أوروبا اليوم فرصة لكي تتخلص من صفة القارة العجوز التي صار البعض يلصقها بها. فهي تاروي بكرم أخلاقي لا مثيل له للملايين من القادمين من مختلف أصقاع الأرض، حاملين معهم ثقافتهم الحية. ما ينبغي أن يقع يمكن تلخيصه في دفع الأوروبيين أنفسهم إلى الاندماج من أجل أن تكون أوروبا الجديدة ممكنة. وهو ما يعني القبول بالمهاجر شريكا في المواطنة، من غير

التي وضعتها من أجل إنجاز تلك المهمة المعقدة والشاقة.

لقد كان واضحا أن تلك النظرية تفتقر إلى العدالة في النظر إلى الوضع البشري. وقد يكون مفاجئا أن الأجيال التي ولدت على الأراضي الأفريقية كانت هي الأخرى تعاني من مشكلات الاندماج. فمن ولد في أوروبا لا يعرف غير أوروبا وطننا له، ومع ذلك فإن سؤالاً من نوع "من أين أنت؟" يظل يطارده أينما مضى. وقد لا يكون قابلا للتصديق أن يقول شاب يشعر أسود إنه سويدي أو هولندي.

المطلوب هو أكبر من لون البشرة والشعر والعينين. هناك نوع من الخلاص يتعلق بتدمير الهوية بمعناها الثقافي وليس السياسي. وهو ما دفع الكثير من المهاجرين إلى التزمّت والتشدّد والتعصب، في محاولة منهم لانقاء شرور، لم تكن في حقيقتها إلا نتاج خيالهم الخائف. لو أن الاندماج في أوروبا أقيم على أساس التنوع الثقافي، كما هو الحال في الولايات المتحدة وأستراليا ونيوزلندا وكندا، لكان حلا ممكنا، بل ومرحبا للمهاجرين، كما للمجتمع الذي سيكون عليه أن يعترف بهوياتهم. أما أن تكون سويديا ما إن تقع

فكرة الاندماج هي واحدة من أكثر أفكار المؤسسة الغربية سطحية وخفة وبلاهة. هذا الاستنتاج ليس كلاما نظريا، بل هو وليد تجربة، عشتها شخصيا لسنوات طويلة بعد أن غادرت وطني بغصة وشعور عظيم بالأسى، ووجدت في أوروبا ما يضمن حريتي، ويعلي من شعوري بإنسانيتي، ويحفظ كرامتي.

لم يصدمني، في البدء، ذلك الانسجام العجيب بين فكرتين، تنقض إحداهما الأخرى.

أن تكون مهاجرا إلى بلاد جديدة يعني أن تندمج في المجتمع الجديد الذي يضمك إليه واحدا من أبنائه.

غير أنك ستكون الطرف الأضعف في المعادلة. ببساطة لأنك لاجئ. وهناك قالب ثابت لشخصية اللاجئ، إن حاولت الخروج منه والتزمّد عليه والإعلان عن خصوصيتك، فإن الأمر يفسر على أنه نوع من الجحود في مواجهة النظام الاجتماعي الذي صار عليك أن تكون جزءا منه.

في كل الأحوال فإن تلك النظرية قد وضعت على الرف. لا بسبب امتناع المهاجرين عن الاندماج، بل لأن المؤسسة الأوروبية لم تكن واقعية وعملية في الشروط



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما ينبغي أن يقع هو دفع الأوروبيين أنفسهم إلى الاندماج من أجل أن تكون أوروبا الجديدة ممكنة، وهو ما يعني القبول بالمهاجر شريكا في المواطنة، من غير أن يجبر على التخلي عن هويته

ترامب ليس منقذا للسوريين

حتمل أوباما ومناقسته السابقة مسؤولية إنشاء داعش، وقد تكون هذه الورقة مفيدة للمعارضة السورية، للعمل عليها، في حال استطاعت إقناع الإدارة الأميركية الجديدة بقدرتها على التعاون في محاربة داعش وسواه من التنظيمات، إذا ما أرادت الاستمرار في "لعبة الحل السياسي" والمفاوضات التي أثبتت لا جدواها.

وما عدا ذلك سيكون مضيعة للوقت السوري الذي هو من دم، وينبغي الالتفات للتفكير في حلول بديلة تعتمد على ما تبقى من المكون السوري في الداخل، الذي تغيب عنه ولا تؤثر في مسار أحداثه، والذي مازال قادرا على المقاومة رغم الهجمة اللامسبوقة التي يتعرض لها، ومحاولة تشكيل قوة عسكرية موحدة لمواجهة قوات النظام والميليشيات الطائفية المتحالفة معها، بعيدا عن توجهات الفصائل المتطرفة والأكثر تطرفا والتي تحمل أجنداث مختلفة تماما عن أجندة الثورة السورية.

أيا تكن توجهات الإدارة الأميركية الجديدة في ما يخص المسألة السورية، فمن المؤكد أنها لن تبدأ بالظهور قبل أن ينتقل ترامب للسكن في البيت الأبيض، ما يعني أشهراً إضافية من التدمير والتهجير والقتل المتواصل دون توقف.

المتحدة، والذي لا يبدو حتى اللحظة مكثرًا بما يحدث في سوريا، وليس في جعبته خطة لمعالجة هذا الملف الشائك الذي سيرته عن إدارة باراك أوباما بكل تعقيداته وتشعباته. علما أن ترامب لا ينظر إلى رأس النظام السوري على أنه "شخص غير مرغوب فيه" أو فاقد للشريعية، كما كانت ومازالت تصفه إدارة أوباما، بل ولا يعتبر أنه مشكلة بالنسبة إلى بلاده على الإطلاق، وهو

استبعد أصلا إمكانية محاربته، لذلك فإن احتمال أن تتغير وجهة نظره بسهولة إلى الملف السوري يبدو صعبا بعض الشيء. وعلى الرغم من ميله مبدئياً إلى الجانب الروسي، وهو لم يخف ذلك على أي حال، بل أيد التدخل الروسي في سوريا، إلا أن نظراته إلى إيران، وتعهده بإعادة النظر في الاتفاق النووي الذي أبرمته الإدارة السابقة معها، رغم صعوبة القيام بهذه الخطوة، كل ذلك سيحمله ملامسة هذا الملف باكرا، وربما البحث في آليات لمعالجته، وإن كان مبركا التمكن بما يمكن أن يقوم به، في إطار السيل الجارف من التهديدات الانتخابية التي أطلقها إبان حملته الانتخابية، إلا أنه لن يغمض عينيه كما هو واضح عن الخطر المتمثل في تنظيم داعش، وهو الذي لم ينفك يحذر من خطر التطرف "الإسلامي"، وهو

بعد تعطله فترة لا يمكن الاستهانة بها، وإرجاء كافة المفاوضات والمباحثات بشأنها، بسبب الانشغال الأميركي بترتيب البيت الداخلي من جهة وبالمعارك المشتعلة على جبهة الموصل ضد تنظيم داعش من جهة أخرى، وما نتج عن هذا الانشغال من انفراد شبه كلي لموسكو في إدارة ملفها وترجيح كفة طرف على الآخر، تحاول المسألة السورية العودة إلى السطح مرة أخرى، ولغت نظر المجتمع الدولي إلى ضرورة الإسراع في إيجاد حل إسعافي يضمن على الأقل عدم الانجراف إلى مراحل أكثر دموية سنؤدي بالضرورة إلى زيادة حالة التشطي والتي ستكون نتيجتها، بكل تأكيد، ظهور أنواع جديدة من التنظيمات المتطرفة، وسوف لن يكون أمر معالجتها سهلا، خاصة بعد أن استقدمت روسيا المزيد من ترسانتها العسكرية بوصول حاملة الطائرات كوزنيتسوف ورسوها على ضفاف المتوسط، واستعدادها لبدء معركة تدمير شاملة على مدينة حلب المستحصنة حتى الساعة، وإن كانت الحملة الانتخابية الأميركية لم تخل من الورقة السورية، وإن على خجل، ما بين المنافسين آنذاك هيلاري كلينتون ودونالد ترامب قبل أن تسفر المنافسة عن فوز ترامب ليكون الرئيس الخامس والأربعين للولايات



ثائر الزعوع
كاتب سوري

أيا تكن توجهات الإدارة الأميركية الجديدة في ما يخص سوريا، من المؤكد أنها لن تبدأ قبل أن ينتقل ترامب للبيت الأبيض، ما يعني أشهراً إضافية من التدمير والقتل

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«هناك أكثر من 1.4 مليون من النساء والفتيات الصغيرات يبحثن يوميا عن المياه.. حان وقت البحث عن طريق فعالة ومبتكرة لحل أزمات المياه».

حكيمه الحيطي
الوزيرة المنتدبة لشؤون البيئة في المغرب

«قضايا المياه في قلب نقاشات مؤتمر المناخ المنعقد في مراكش، ونحن بصدد إطلاق مبادرة تحت شعار الماء من أجل أفريقيا».

شرفات أقبيلال
الوزيرة المنتدبة للماء في المغرب



مصر تضع اللمسات الأخيرة لأكبر برنامج تمويل دولي في تاريخها

● استكمال شرط توفير 6 مليارات دولار عبر اتفاقات ثنائية ● القاهرة تتوقع استلام الدفعة الأولى من قرض صندوق النقد قريبا



شبح الدولار يطارد الاقتصاد المصري

“يضع اقتصاد البلاد على طريق مستقر ويتيح نموا غنيا بالوظائف”.

وهو الاحتياطي الأجنبية إلى حوالي 19 مليار دولار في أكتوبر من نحو 36 مليار دولار قبل انتفاضة 2011، حيث واجه البلد صعوبات في استعادة السياح والمستثمرين الأجانب العازفين بسبب سنوات عدم الاستقرار.

ويواجه البرنامج، الذي يعد الخيار الأخير أمام القاهرة لإنقاذ الاقتصاد، تدمرا شعبيا واسعاً بسبب الارتفاع الهائل في أسعار السلع والخدمات منذ بدء تنفيذه. لكن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء كشف، أمس، أن معدل التضخم السنوي في المدن المصرية تراجع في أكتوبر إلى 13.6 بالمئة من 14.1 بالمئة في سبتمبر.



كريستين لاغارد:
أوصيت اجتماع المجلس التنفيذي للصندوق الدولي للموافقة على القرض

وتعتمد مصر على الاستيراد لتلبية نسبة كبيرة من حاجاتها الأساسية بدءاً من القمح مروراً بمستلزمات الإنتاج وانتهاءً بعلف الدواجن. ويعاني الميزان التجاري من عجز كبير، حيث تصل قيمة الواردات إلى 3 أضعاف الصادرات.

وأشادت لاغارد ببرنامج الإصلاحات المصري الذي وصفته بـ“الطموح” وقالت إنه

سعر صرف الجنيه ورفع أسعار الوقود في إطار برنامج للإصلاح الاقتصادي والمالي سبق أن عرضته على صندوق النقد مع طلب الحصول على القرض.

ومنذ قرار تعويم الجنيه المصري، تضاعف السعر الرسمي للدولار ليقفز من 8.8 جنيه قبل تحرير سعر الصرف إلى أكثر من 17 جنهما في المصارف أمس.

وقال وسطاء في سوق الصرف لـ“العرب” إن ما تشهده الساحة حالياً سيؤدي إلى استمرار ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازية في الفترة المقبلة. وأشاروا إلى أن قرار تحرير سعر الصرف أدى إلى انتقال المضاربة رسمياً من السوق الموازية إلى العلن في المصارف.

كشفت الحكومة المصرية أنها استكملت شروط الحصول على قرض صندوق النقد الدولي، الذي سيكون المحور الأساسي من أكبر برنامج للتمويل الدولي في تاريخها، تصل قيمته إلى 21 مليار دولار.

21 مليار دولار حجم التمويل الدولي الذي تسعى القاهرة لجمعه وبضمنه قرض صندوق النقد

وقال البنك المركزي إنه حصل بالفعل على 1.36 مليار دولار من المصارف الدولية “مقابل القيمة الكاملة للسندات التي أصدرها في دبلن”.

وأضاف البنك أن الاتفاق “يعد مؤشراً إيجابياً يعكس ثقة البنوك الدولية في قدرة البلاد على المضي قدماً في برنامج الإصلاح الشامل والنمو بصورة مستدامة خاصة بعد القرارات المالية والتقيدية الأخيرة التي من شأنها إطلاق قدرات الاقتصاد المصري”.

ويشمل الطرح في البورصة الأيرلندية سندات بقيمة 1.36 مليار دولار بعائد سنوي قدره 4.62 بالمئة تستحق في 10 ديسمبر 2017 وسندات بقيمة 1.32 مليار دولار بعائد سنوي 6.75 بالمئة تستحق في 10 نوفمبر 2024 وسندات بقيمة 1.32 مليار دولار بعائد سنوي 7 بالمئة تستحق في 10 نوفمبر 2028.

وقال الجارحي، أمس، في مقابلة مع قناة “العربية” إن سوق الصرف في مصر تسير بشكل جيد للغاية بعد تعويم الجنيه، واصفاً الأسبوع الأول بعد التعويم بـ“الناجح” وأن العمل جارٍ على إعادة التداول إلى سوق الصرف الرسمي.

وكشف أن اتفاق مبادلة العملة مع الصين بقيمة 2.7 مليار دولار، يحتاج إلى البعض من الموافقات الإدارية، متوقعا حصول البنك المركزي على الأموال خلال فترة وجيزة.

وتعاني مصر من أزمة اقتصادية بسبب الاضطرابات السياسية والأمنية التي شهدتها البلاد عقب إطاحة حسني مبارك في 2011. وأدت هذه الأزمة إلى شح في الدولار وتباطؤ في الإنتاج وارتفاع في نسبة التضخم. وعلنت الحكومة المصرية، الخميس الماضي، تحرير

القاهرة - أكد وزير المالية المصري عمرو الجارحي، أمس، أن القاهرة ستحصل على الموافقة النهائية على قرض صندوق النقد الدولي البالغ 12 مليار دولار وأنها ستستسلم الشريحة الأولى بقيمة 2.75 مليار دولار، الثلاثاء أو الأربعاء المقبلين.

وقالت مديرة صندوق النقد كريستين لاغارد، الثلاثاء الماضي، إنها ستوصي اجتماع المجلس التنفيذي للصندوق المقرر اليوم الجمعة، بالموافقة على القرض الذي يمتد لأجل 3 سنوات.

وكشفت القاهرة، أمس، عن مفاجات كثيرة بشأن أكبر برنامج للتمويل الدولي في تاريخ مصر، وأكدت أنها استكملت الشرط الأخير للحصول على القرض، وهو توفير تمويل بقيمة 6 مليارات دولار من خلال اتفاقات مع شركائها الدوليين.

وكانت مصادر مطلعة قد ذكرت أن مصر حصلت على قرض بقيمة ملياري دولار من الصين، لكن لم يتضح حتى الآن مصدر ما تبقى من المبلغ، الذي قد يكون جاء من الدول الخليجية.

وذكر الجارحي، أمس، أن الحكومة المصرية تدرس تأجيل خطتها لإصدار سندات دولية بقيمة نحو 2.5 مليار دولار، بعد أن كانت وزارة المالية قد قالت إنها ستبتدأ الجولة الترويجية للسندات في أواخر الشهر الجاري.

وأكد أن الوزارة أصدرت سندات بقيمة 4 مليارات دولار في طرح خاص في بورصة أيرلندا لصالح البنك المركزي المصري، وأنها ستستخدمها للحصول على تمويل بقيمة ملياري دولار لمدة عام واحد من البنوك الدولية. وأشار الوزير إلى أن التمويل الجديد ليس من ضمن شروط قرض صندوق النقد الدولي.

عمرو الجارحي:
سنستلم الأسبوع المقبل شريحة أولى بقيمة 2.75 مليار دولار

غوغل تطلق الإصدار 2.0 من أندرويد أوتو

شركة غوغل:
تطبيق أندرويد أوتو يمكن السائق من تنفيذ الأوامر دون تدخل يدوي

وقال باتريك مورهد محلل القطاع إن “جهاز بيكسل الجديد لا يقلان باي حال من الأحوال عن هواتف الجيل السابع من آبل وسامسونغ، فضلاً عن ميزة الكاميرا الأكثر تطوراً”.

وتسعى غوغل من خلال الأجهزة الجديدة إلى التحكم وفرض سيطرتها على منتجاتها بعد سنوات من منح برمجياتها لمصنعي الأجهزة المحمولة، وهو ما جعل من أندرويد نظام الهاتف الذكي الأوسع انتشاراً في العالم.

ووقعت الشركة اتفاقيات تعاون مع أكثر من خمسين علامة تجارية للسيارات إذ سمحت هذه الاتفاقيات باعتماد هذا التطبيق وجعله ملائماً مع أكثر من 200 سيارة. وتتوقع غوغل أن يصل العدد إلى أكثر من 300 نموذج بحلول نهاية العام المقبل.

ويمكن للمستخدمين تحميل النسخة الجديدة من أندرويد في الفترة المقبلة عبر متجر “غوغل بلاي”، والتي تصدر الخدمة لأكثر من ثلاثين بلداً.

وأطلقت الشركة، أمس، نظارة الواقع الافتراضي “ديدريم فيو” (رؤية حلم النهار) المخصصة لهااتفها الذكيين غوغل بيكسل وبيكسل أس.آل، وتشتمل باقة التجهيزات الخاصة بتلك النظارة، على وحدة تحكم في تطبيقات الواقع الافتراضي.

وأكدت أن نظارة ديديريم فيو ستعمل في البداية مع هواتف غوغل بيكسل فقط، ولكن ستقوم الشركات الأخرى بطرح العديد من الهواتف الأخرى المتوافقة مع تلك النظارة. ويأتي جهاز بيكسل في حجمين مقاربين لأحجام آيفون وهما مزودان بكاميرا فائقة الجودة وشاشة بلا أزرار.

الطرق في الوقت الحاضر، والتي لا تتوافق مع النظام بحيث أن العديد منها قد لا يمتلك شاشة العرض الداخلية.

ويسمح التحديث بتشغيل النظام ضمن السيارات التي لا تحتوي على شاشة عرض داخلية وبالتالي لم يعد معياراً وجود شاشة عرض داخلية ضمن السيارة لتشغيل النظام، بل يمكن ذلك عن طريق شاشة الهاتف الذكي.

ويقول محللون إن تكامل خدمات غوغل من خلال نظام التشغيل أندرويد برشحها لتكون المنافس الأكبر لمنتجات شركة آبل الأمريكية، بعد انحصار الثقة بمنتجات سامسونغ منذ أزمة هواتف غلاكسي نوت 7.

ماونتن فيو (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة غوغل الأمريكية عن إطلاق الإصدار 2.0 من تطبيق أندرويد أوتو، والذي يمكن تشغيله على شاشة الهاتف الذكي مباشرة، ومن ثم يمكن استخدامه في أي سيارة، بشرط توفر الإصدار 5.0 (لوي بوب) من نظام التشغيل أندرويد.

وفي ما مضى كان تطبيق أندرويد أوتو يعمل فقط في السيارات المزودة بأنظمة ملتيميديا متوافقة وشاشة عرض خاصة، في حين كان الهاتف الذكي مجرد مُشغل عبر كابل “يو.أس.بي”.

ويقدم أندرويد أوتو العديد من المزايا والوظائف المتعلقة بالخرائط والملاحة وتشغيل الموسيقى والتحدث الحر أثناء المكالمات الهاتفية واستعمال الوظائف المختلفة بواسطة الأوامر الصوتية، كي لا يرفع قائد السيارة يده عن المقود أثناء القيادة، وبالتالي لا يتشتت انتباهه.

ويبدأ التطبيق بالعمل بعد تنفيذ الاتصال بين الهاتف الذكي والسيارة ويمكن تنفيذ الأوامر الصوتية عبر قول عبارة “أوكي غوغل” للتحكم في الملاحة أو إرسال الرسائل النصية السريعة أو تشغيل الموسيقى عبر “سبوتيفاي” ودون أي تدخل يدوي.

وتأتي هذه الخطوة من الشركة الأمريكية العملاقة بعد وعدها بأن يكون هذا النظام بمثابة إضافة نوعية للمستخدمين، حيث سيقوم بتقديم بعض الاقتراحات في ما يتعلق بالوجهات المعينة من خلال تحليل معطياتك بالإضافة إلى التنبؤ بالأحوال الجوية والطقس وأقرب الأماكن أثناء السير على الطرق.

وكانت غوغل قد أطلقت التطبيق أندرويد أوتو، في مارس العام الماضي، المخصص للسيارات، والذي يهدف إلى إعطاء السائقين أسهل أسلوب يسمح لهم بالوصول إلى المعطيات المخزنة على هواتفهم المحمولة الذكية. وعملت الشركة بشكل كبير على دعم الملايين من السيارات الموجودة على

سيارة كهربائية من نيسان

لا تحتاج للشحن

شركة نيسان:
سيارة «نوت» الكهربائية ستستغني عن الكهرباء لإعادة شحن بطاريتها

في تسير السيارة وإنما في تشغيل الدينامو الذي يتولى إعادة شحن البطارية، كما أنه لا يتولى تحريك السيارة من الثبات كما هو المعتاد في السيارات الهجين الأخرى.

ولتتزم نيسان الصمت بشأن طاقة بطارية السيارة الجديدة وقوة المحرك الكهربائي، لكنها أشارت إلى وجود أوجه شبه مع سيارتها الكهربائية “ليف” الأكثر مبيعا والتي تصل قوة بطاريتها إلى 80 كيلووات.

وفي هذه الأثناء، أظهرت دراسة أجرتها مؤسسة “بلومبرغ نيو إنرجي فاينانس” أن السيارات الكهربائية قد تحتاج شوارع المدن الكبرى بحلول العام 2030.

وبحسب الدراسة، فإن هذا الاتجاه سيكون ناجماً عن تشديد القيود على الانبعاثات الكربونية المسموح بها للسيارات في المناطق الحضرية إلى جانب انخفاض أسعار تكنولوجيا السيارات الكهربائية وتقديم حوافز مالية للعشلاء الذين يتخلون عن سياراتهم التقليدية لشراء السيارات غير الملوثة للبيئة.

ويقول المحللون الذين أعدوا الدراسة، إن السيارات الكهربائية يمكن أن تمثل حوالي 60 بالمئة من كل السيارات الموجودة في المدن ذات الكثافة السكانية المرتفعة والدخل المرتفع مثل لندن وسنغافورة. وابتات السيارات الكهربائية أكثر انتشاراً، في وقت تعلن فيه شركات صناعة السيارات الكبرى في أوروبا خططها لطرح طرز جديدة من السيارات الكهربائية، حيث أعلنت مرسيدس بنز وفولكسفاغن وبي.إم.دبليو عن مثل هذه الخطط.

وانخفضت أسعار بطاريات الليثيوم المؤين، وهي مكون رئيسي في السيارة الكهربائية، بنسبة 65 بالمئة خلال الفترة من 2010 إلى 2015، ومن المتوقع أن تقل عن 100 دولار لكل كيلووات/ساعة خلال السنوات العشر المقبلة، كما يتوقع المحللون.

برلين - كشفت شركة نيسان اليابانية عن قفزة تكنولوجية ستمكن النسخة الجديدة من سياراتها الكهربائية الصغيرة “نوت” من الاستغناء عن الحاجة إلى مصدر كهرباء لإعادة شحن بطاريتها، في إطار رؤية الشركة للتقليل الذكي.

لكن النسخة المعدلة لن تكون كهربائية بالكامل وسوف تعمل بنظام طاقة كهربائية هجين، يتكون من محرك بنزين عادي ومحرك كهربائي بما يلغي الحاجة لمناخ الشحن الخارجية دون إغفال الأداء الرفيع للسيارة.

وطبق مهندسو الشركة اليابانية مفهوم السيارة الهجين العادي على السيارة الجديدة، حيث يتولى محرك الوقود التقليدي ذو الثلاث أسطوانات إعادة شحن بطارية السيارة التي تستخدم بعد ذلك في تشغيل المحرك الكهربائي. وذكرت نيسان أن “نظام الطاقة الكهربائي يتيح للمستخدم الاستمتاع بكل مزايا أي سيارة كهربائية دون الحاجة إلى الانشغال بمسألة إعادة شحن البطارية”.

وتشبه السيارة الكهربائية “نوت” كثيرا السيارة الكهربائية “أي 3” من بي.إم.دبليو، من حيث المدى الذي تغطيه، لكن المحرك التقليدي في السيارة الألمانية أعلى سعراً. كما أن محرك الوقود التقليدي يبدأ العمل عندما ينخفض شحن البطارية إلى 6.5 بالمئة.

وتستخدم السيارة “نوت” بطارية ليثيوم مؤين إلى جانب محرك مساعد يعيد شحن البطارية. ونظراً لأنه غير متصل بالبعجلات، فإنه يعمل بأفضل كفاءة ممكنة في إعادة شحن البطارية بمعدل 2500 لفة في الدقيقة.

تقول نيسان إن السيارة “نوت إي باور” تمتلك كافة مزايا السيارة الكهربائية نظراً لأنها تتيح إمكانية التسارع المستمر للسلس أثناء السير.

ولم تكشف الشركة عن معدل استهلاك الوقود، ولكن من المنتظر أن يكون استهلاكها محدوداً نظراً لأن المحرك التقليدي لا يستخدم

Bloomberg
NEW ENERGY FINANCE

بلومبرغ نيو إنرجي تتوقع سيطرة السيارات الكهربائية على الشوارع بحلول 2030

نموذج من السيارات يتوقع أن يستخدم نظام أندرويد أوتو بحلول نهاية العام المقبل

300



«من المتوقع حصول المزيد من عمليات الدمج في قطاع الطاقة الإماراتي من أجل خلق قيمة مضافة، لكن ينبغي أن يجري ذلك بحرص وبأهداف واضحة».

سهييل بن محمد المزروعى
وزير الطاقة الإماراتي

«الكويت وسلطنة عمان وقعتا على مذكرة تفاهم لإنشاء مصفاة الدقم النفطية الجديدة بطاقة 230 ألف برميل يوميا، وسوف تستخدم مزيجا من النفط الكويتي والعماني».

أنس الصالح
وزير النفط الكويتي بالوكالة



اقتصاد

برنامج التحول الاقتصادي يخفف أعباء الأزمة المالية السعودية

● وزير المالية الجديد يؤكد قرب تسديد مستحقات القطاع الخاص ● ترجيح انخفاض عجز موازنة العام الحالي عن التقديرات الأولية



انقلاب في أولويات الإنفاق

العهد الأمير محمد بن سلمان أمس خلال الاجتماع الخليجي، إن دول الخليج أمامها فرصة أن تتكفل وتصبح أكبر سادس اقتصاد في العالم.

وأضاف أننا "نحاول اليوم استغلال الفرص ونحتاج إلى أن نتكفل في عصر التكتلات، خاصة أننا نعيش في عصر تشوبه الكثير من التقلبات الاقتصادية".

وأكد أن دول الخليج تريد أن تطلق هيئة الشؤون الاقتصادية والتنمية نحو تحقيق الأهداف المرجوة لقادة دول مجلس التعاون وشعوبها لتحقيق النمو والإزدهار.

وأشار إلى أن هناك الكثير من الفرص التي نستطيع أن نحققها، كي نضمن الإزدهار الاقتصادي والنمو في دول الخليج، وكذلك ضمان أمن الإمدادات والأمن الاقتصادي.

خفص بدلات وعلاوات موظفي الدولة، ورواتب الوزراء ومن في مرتبتهم بنسبة 20 بالمائة وكافآت أعضاء مجلس الشورى بنسبة 15 بالمائة في محاولة لترشيد الإنفاق.

وأعلنت الحكومة، الاثنين، أنها سترفع رسوم خدمات بلدية مثل تراخيص الشركات بهدف زيادة الإيرادات. وأكدت أنها تشمل أيضا رسوم تشغيل أبراج الاتصالات وأجهزة الصراف الآلي، التي سيبدأ تنفيذها في 9 ديسمبر المقبل.

وجاءت الرسوم أقل بكثير من المستويات القصوى التي وافق عليها مجلس الوزراء في أغسطس، في مؤشر على رغبة الحكومة في الحد من الأثر المالي على الشركات التي يعاني الكثير منها من تداعيات تباطؤ الاقتصاد. وفي هذه الأثناء قال ولي

عليها مع العائد الاقتصادي والتنموي المرجو منها، لكن الرياض لم تحدد نوعية المشروعات التي تم إيقافها والمدى الزمني الذي كان مخططا لتنفيذها.

تضرر قطاع الإنشاءات بشدة هذا العام من جراء خفص الإنفاق الحكومي في إطار إجراءات تقشف لمواجهة انخفاض أسعار النفط فضلا عن تأخر الحكومة لشهور في تسوية ديونها للمقاولين. ويقول رجال أعمال ومحللون إن السعودية تفادت الوقوع في أزمة اقتصادية بسبب أسعار النفط المنخفضة هذا العام، لكن توقعات الوضع المالي للدولة والنمو ستظل قائمة لأشهر عديدة مقبلة.

واعتمدت الرياض منذ نهاية العام الماضي إجراءات لخفص الدعم عن الطاقة والمياه والكهرباء. وأعلنت في سبتمبر الماضي

جددت الرياض تأكيدها، أمس، أنها ستسدد قريبا المستحقات المتأخرة لشركات القطاع الخاص على الحكومة السعودية، والتي من المتوقع أن تعطي دعما كبيرا للنشاط الاقتصادي المتباطئ بسبب إجراءات التقشف التي اتخذتها الحكومة منذ بداية العام الحالي.

محمد الجعدان:
من المبكر القول ما إذا كان عجز العام الحالي سيقل عن التقديرات الأولية



وتسارعت خطوات التحول الاقتصادي في السعودية بإعلان تحولات حازمة في أولويات الإنفاق الحكومي استنادا إلى معايير صارمة لتحديد الجدوى الاقتصادية. وكان من أبرز ملامحها وقف التعاقد على تنفيذ مشروعات تصل قيمتها إلى 267 مليار دولار.

وجاء هذا القرار ضمن إجراءات رفع مستوى كفاءة الإنفاق الحكومي في إطار برنامج التحول الاقتصادي، في إطار جهود التأقلم مع عهد النفط الرخيص.

وقالت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إن "المجلس ناقش عددا من الموضوعات الاقتصادية والتنموية ومن بينها مستجدات العمل على إنهاء الإجراءات اللازمة لإتمام دفع المبالغ المستحقة للقطاع الخاص على الخزينة العامة للدولة".

وأضافت أن المستحقات، التي لم تحدد قيمتها، قد تأخر دفعها نظرا للتراجع الحاد في الإيرادات البترولية وما صاحب ذلك من إجراءات مراجعة الصرف على عدد من المشروعات وإعادة ترتيب الأولويات.

وتشير التقديرات إلى أن الدين العام السعودي يصل حاليا إلى نحو 90 مليار دولار، بعد أن جمعت مؤخرا نحو 17.5 مليار دولار عبر أول إصدار للسندات السيادية في أسواق المال العالمية.

وتقدر الديون المحلية بنحو 63 مليار دولار، والديون الخارجية بنحو 27 مليار دولار، وهي مستويات منخفضة مقارنة بحجم الاقتصاد السعودي ومستويات الديون في دول العالم.

وتم إيقاف التعاقد على تنفيذ عدد كبير من المشاريع التي لا يتناسب حجم الإنفاق

الرياض - أكد وزير المالية السعودي محمد الجعدان، أمس، أنه متفائل بشأن جهود خفض عجز الميزانية الحكومية في العام الحالي عن التوقعات الأولية، التي كانت ترجح عجزا بقيمة 87 مليار دولار.

وقال على هامش الاجتماع الأول لهيئة الشؤون الاقتصادية والتنمية في دول مجلس التعاون الخليجي في الرياض، إن من السابق لأوانه تحديد ما إذا كان عجز العام الحالي سيكون أقل من المخطط له، لكنه أضاف أنه متفائل جدا.

ومن المقرر أن تعلن الرياض عن الأرقام النهائية للعجز في موازنة العام الحالي في أواخر الشهر المقبل، بالتزامن مع إعلان موازنة العام المقبل. وكان عجز موازنة العام الماضي قد سجل مستويات قياسية بلغت نحو 98 مليار دولار.

وجدد الجعدان، أمس، التأكيد على عزم الحكومة سداد كل المدفوعات المتأخرة لشركات القطاع الخاص في أقرب وقت ممكن. وقال إن تلك المدفوعات سيتم تسديدها قريبا. ولم يفصح الوزير السعودي عن حجم مستحقات القطاع الخاص، لكن التقديرات تشير إلى أن المستحقات غير المدفوعة لشركات الإنشاءات وحدها تصل إلى نحو 21.3 مليار دولار.

ويرى محللون أن تعيين الجعدان في منصب وزير المالية في بداية الشهر الحالي، ينسجم مع خطوات الإصلاح الاقتصادي، حيث ينظر إليه كأحد رموز الإصلاحات المالية بعد أن قاد عملية إصلاح واسعة وناجحة لتطوير الأسواق المالية السعودية، أدت إلى فتح أبوابها لأول مرة أمام الاستثمارات الأجنبية.

21.3 مليار دولار غير المستحقات المدفوعة لشركات الإنشاءات وحدها

دول الخليج تستكشف فرص الاستثمار الواعدة في أميركا اللاتينية

● الطيران والصناعة والموانئ أهم القطاعات الاقتصادية ● البرازيل أكبر شريك استراتيجي لدول الخليج في أميركا الجنوبية



حمد بوعويم:

سنحصد الفرص المهمة استراتيجيا لتعزيز الاستثمارات بأميركا اللاتينية

ححصص من شركة "بارا للألومنيوم" التابعة لشركة التعدين البرازيلية "فالي".

وشهدت مجالات الصيرفة نموا طفيفا حيث قام مجلس أبوظبي للاستثمار بالدخول بشراكة استثمارية مع بنك "بي.تي.جي.باكتدوال" أكبر بنوك البرازيل الاستثمارية عام 2010، كما فتح مصرفا "بانكو دو برازيل" و"إيتاو" فروعها في الإمارات.

وتتنوع الاستثمارات والقوانين التجارية في أميركا اللاتينية، ففي حين تفضل دول تحالف المحيط الهادئ وهي البيرو وكولومبيا وتشيلي والمكسيك، التجارة الحرة وتوسع لفتح أسواقها، فضلت مجموعة "ميركوسور" التي تضم الأرجنتين والبرازيل والأوروغواي والباراغواي وفنزويلا وبوليفيا، اتباع نهج حمائي.

وفي المقابل، تتمتع دول الخليج بالانفتاح التجاري إلى جانب الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين والتي تصل إلى أكثر من 200 اتفاقية من بينها اتفاقيات تخفض في منع ازدواج الضريبي التي ستسهم في تدفق رؤوس الأموال والاستثمارات من وإلى الجانبين. وشهد التدفق التجاري الفئائي بين دول المنطقتين نموا في السنوات الأخيرة مدفوعا بحاجة دول أميركا اللاتينية للطاقة وحاجة دول الخليج للغذاء. وتمتد العلاقة التجارية لتشمل تجارة المعادن والمركبات والآلات.

وتعتمد دول الخليج على البعض من دول القارة الأميركية الجنوبية أكثر من غيرها، إذ تمثل البرازيل الشريك التجاري الأكبر لدول الخليج في منطقة الشرق الأوسط.

وتشير بيانات صندوق النقد الدولي إلى أن البرازيل صدرت 77 بالمائة من إجمالي صادرات المنطقة إلى دول الخليج العام الماضي، بقيمة وصلت إلى 11 مليار دولار، بينما استقبلت 65 بالمائة من صادرات دول الخليج بقيمة بلغت 6 مليارات دولار.

شركاء البلاد التجاريين والاستثماريين. وأعلنت شركة طيران الإمارات الناقل الرئيسي في دبي، مؤخرا، عن اتفاقية لتبادل الرموز مع الخطوط الجوية البرازيلية "غول"، مما يسمح للمسافرين بحجز رحلات على متن طائرات الشركتين بحجز واحد.

وفي ما يتعلق بالنقل عبر الأطلسي والموانئ والخدمات اللوجستية تعد موانئ دبي العالمية، أكبر المستثمرين الخليجين في أميركا اللاتينية، إذ تقدر استثماراتها في جميع أنحاء القارة بنحو 4 مليارات دولار.

وفازت الشركة، في يونيو الماضي، بعقد لتطوير ميناء للمياه العميقة لمدة خمسة عقود في بوسورغا في الإكوادور والتي تقع قرب غواياكيل العاصمة التجارية للبلاد.

وتزود موانئ دبي عدة شركات صغيرة تعمل في الخدمات اللوجستية، بخدمات الدعم الجوي أو الشحن في عدة مناطق بأميركا اللاتينية إما مباشرة وإما عن طريق الدخول في شراكات.

وتعتمد دول الخليج بشكل كبير على أميركا اللاتينية في استيراد المواد الغذائية مثل منتجات الألبان والبذور والخضروات والفواكه والمكسرات إلى جانب تجارة القهوة والشاي، مما يدفع بدول المنطقتين إلى تعزيز علاقاتهما المشتركة.

وتشكل الأغذية المستوردة نحو 80 بالمائة من إجمالي استهلاك الأغذية في دول الخليج، التي احتلت المراتب من 20 إلى 33 من بين 113 دولة، وفقا لمؤشر الأمن الغذائي العالمي الصادر عن صندوق النقد الدولي هذا العام. وتتسبب الاستثمارات الخليجية في قطاع الصناعة، إذ تعمل شركة الاستثمارات البترولية الدولية التابعة لصندوق أبوظبي للاستثمار مع مصانع للبتروكيماويات في القارة، كما تستحوذ شركة "دوبال" على

الخليج العربي ودول أميركا اللاتينية. وتعد قطاعات الطيران والخدمات اللوجستية والموانئ الأكثر جذبا للمستثمرين الخليجين، لتحقيق الانتشار الأوسع عالميا.

وتشير الدراسة إلى أهمية تنشيط الرحلات الجوية المباشرة نظرا لأن منطقة الخليج تحتل موقعا جغرافيا مناسباً لربط أميركا اللاتينية بأكبر الدول مثل الصين واليابان، بما يتيح توقف الرحلات لمرة أقل وتوفير أسعار أفضل.

وكان الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات، حاكم دبي، قد قام بزيارة في 2014 لكل من المكسيك والبرازيل والأرجنتين وتشيلي، بغية توسيع قاعدة

بدأ المستثمرون الخليجيون في فتح نافذة على أميركا اللاتينية لتتبع قاعدة استثماراتهم مع استمرار تراجع أسعار النفط، بهدف إعادة التوازن إلى محافظهم الاستثمارية عبر استكشاف أسواق جديدة وجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية إلى منطقة الخليج.

نظمته غرفة دبي وانتهت أشغالها، أمس، بهدف رسم خارطة العلاقات بين المنطقتين وتسلط الضوء على أهم الفرص المتاحة أمام الحكومات والمستثمرين.

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية (وام) عن حمد بوعويم مدير عام غرفة تجارة وصناعة دبي، قوله إن "الدراسة تفيد في تحديد الفرص ذات الأهمية الاستراتيجية وتساعد في التعرف على السمات الاقتصادية لدول



استشراف المستقبل

موانئ دبي العالمية DP WORLD

موانئ دبي العالمية، أكبر مستثمر خليجي في أميركا اللاتينية بنحو 4 مليارات دولار

لقاء

«ما حصل في لبنان هو الانتقال من مبدأ العيش المشترك الإسلامي المسيحي، الذي يجب أن يتحول لاحقاً إلى دولة مدنية، إلى تكريس مبدأ مساكنة الطوائف لبعضها البعض.»

«عندما كان هناك 14 آذار في لبنان كان هناك حد أدنى من التوازن، فعلى الرغم من ترهله كان يعكس حداً أدنى من التوازن الإقليمي.»

كلفة المصالحة دخول لبنان في المحور الإيراني السوري

● **فارس سعيد: 14 آذار انتهت على المستوى التنظيمي لكن القضية القائمة على أهمية العيش المشترك لا تزال قائمة**

● **المسيحيون سيخسرون إذا دخلوا في حلف الأقليات ولا أحد يستطيع إقصاءهم عن السلطة سوى المسيحيين أنفسهم**



نعم للمصالحة، لكن بشروط لبنان وليس بشروط فريق من اللبنانيين

تريدون أكثر؟ كأنهم سيقولون لهم إن هذا كافٍ. إقصاء المسيحيين يتم إذا فشلوا في قراءة المرحلة وإذا تخلوا عن مهمتهم في المحافظة على جوهر معنى لبنان الذي يكمن في العيش المشترك. لومي على أصدقائي في الوسط السياسي المسيحي هو أنهم عادوا إلى مبرعاتهم الطائفية، وغادروا المساحة المشتركة التي هي معنى 14 آذار وجوهرها. حركة 14 آذار انجزت خروج الجيش السوري من لبنان وانتصرت في انتخابات 2005 وأوصلت فؤاد السنيورة إلى سدة رئاسة الحكومة، ونجحت في إطلاق سراح سمير جعجع من خلال عريضة وطنية إسلامية مسيحية، واستطاعت انتزاع القرار 1701، و1680، و1757، وانتزاع مبدأ العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسوريا. هذه الإنجازات سمحت بإقامة توازن بينها مجموعة سياسية وبين جهاز أمن اسمه فريق 8 آذار، وكان الفضل فيها عائد إلى وحدة اللبنانيين، ولم يكن بفضل سعد الحريري وتيار المستقبل، ولا بفضل سمير جعجع والقوات اللبنانية أو اليسار الديمقراطي بل بفضل جميع اللبنانيين.

عندما نعود إلى مبرعاتنا الطائفية ونرسم حدوداً أو نضع أولويات لطوائفنا بمعزل عن الأولوية الوطنية، تصبح الطائفة المميزة بيننا هي الطائفة الشيعية لأنها منظمة ومعسكرة، ولأنها كتلة واحدة، ويصحب الحزب المميز هو حزب الله لأنه يمتلك القدرة المعنوية والأمنية، والعلاقات الإقليمية والمالية اللازمة لكي يفرض شروطه على لبنان. نحن في مرحلة محاض وموازنين القوى في المنطقة متحركة، وما أريد أن أعمل من أجله هو تشكيل لبنان على قاعدة قوة التوازن وليس على قاعدة موازين القوى، لأنها موازين متحركة.

مستقبل 14 آذار

● نهاية 14 آذار، ماذا تعني في ضوء كل هذه التحولات المتسارعة التي تشهدها المنطقة والعالم؟

■ نهاية 14 آذار هي في صيغته التنظيمية الحالية وليست نهاية 14 آذار فالقضية القائمة على أهمية العيش المشترك لا تزال قائمة. أنا أحد أفراد جمهورها وسأسعى مع كل الذين يؤمنون بهذا المسار إلى إعادة خلق تيار منظم على قاعدة الإيمان بهذا البلد المميز بدستوره.

نحن أصحاب الدستور الوحيد في العالم الذي يتشارك فيه المسيحيون والمسلمون في سلطة واحدة، والوحيد في العالم الإسلامي الذي يتشارك فيه السنة والشيعية بوصفهم سنة وشيعية في سلطة واحدة. ولن نفرط في هذا الإنجاز وسنكون دائماً مع 14 آذار القضية، الأهلية، الجماهيرية من أجل إعادة استنهاض هذا البلد.

● كيف تنظر إلى مصير لبنان في ظل صعود مشاريع الغلبة وما تثيره من صراعات؟

■ لا أخاف على لبنان، مرت علينا مقاومات ومشاريع غلبة كثيرة ولم ينجح أحد في فرض وجهة نظره. لبنان أقوى من الجميع، وعلينا أن نؤمن بذلك وأن نستمر.

الالتزامات المتناقضة ستصلب العهد على خشبة التناقضات في المنطقة، وستكشف أن هذا الرئيس ليس قويا لأنه استخدم هذه التناقضات ليفوز

لبنان وإيران يتبعان إستراتيجية واحدة في مواجهة مشكلة واحدة اسمها الإرهاب في العالم. أعتقد أن كثرة الالتزامات المتناقضة ستصلب العهد على خشبة التناقضات في المنطقة، وستكشف أن هذا العهد ليس عهداً قوياً، وأن هذا الرئيس ليس رئيساً قوياً لأنه استخدم التناقضات للوصول إلى الرئاسة.

أزمة اللاجئين السوريين

● يسود تخوف شديد من سيناريوهات محتملة للتعامل مع هذه الأزمة، وما يمكن أن تتسبب فيه من اضطرابات أمنية قد تصل إلى حدود التسبب في حرب أهلية في لبنان. كيف تنظر إلى تداعيات أزمة اللجوء السوري في ضوء عهد الرئيس عون؟

■ تشكل مسألة اللجوء السوري في لبنان معضلة كبيرة ليس فقط على مستوى العبء الاجتماعي وإنما أيضاً على مستوى الأعباء السياسية والأمنية في المستقبل، غير أنني لا أعتقد أن القنبلة الموقوتة ستكون داخل مخيمات اللاجئين السوريين؛ القنبلة الموقوتة ستفجر في حال عمدت إيران إلى استكمال مشروع وضع يدها على لبنان، وقد يتسبب إقدام دوائر القرار الإقليمية على إنشاء حالة من التوازن معها في لبنان في انزلاق لبنان إلى اتجاهات لا نريدها.

عندما كان هناك 14 آذار في لبنان، كان هناك حد أدنى من التوازن. وعلى الرغم من ترهله فإنه كان يعكس حداً أدنى من التوازن الإقليمي. اليوم بعد انتخاب ميشال عون وعلى الرغم من وصول سعد الحريري، الذي أدمعه على المستوى الشخصي وتربطني به صداقة استثنائية، إلى سدة رئاسة الحكومة فإن هذا التوازن في التركيبة الداخلية اللبنانية فقد، لأن المصالحة تشكلت بشروط إيران. من هنا قد يتم استخدام اللاجئ السوري أو الفلسطينيين، أو الأزمة الاجتماعية اللبنانية، الكهراء أو النفايات، وغيرها، لمصلحته، وإذا قرر إلحاق لبنان بمشهدية العنف الدائر في المنطقة فسيدخل البلد عندها في حرب أهلية.

● هل تعتقد أن هناك عملية إقصاء للمسيحيين من السلطة، وخصوصاً مع الحديث عن عودة الحلف الرباعي الذي يتشكل من تحالف الحريري وبيري ونصرالله وجنبلاط لمواجهة الحضور المسيحي؟

■ لا أعتقد أن أحداً يستطيع إقصاء المسيحيين من السلطة سوى المسيحيين أنفسهم. وصول ميشال عون إلى السلطة سيسمح للمسلمين بأن يقولوا للمسيحيين كل يوم لقد أعطيناكم ميشال عون فماداً

في لبنان، ويعطي الدعم لأي عهد جديد. أعتقد أنه ليس من الحكمة أن يستقبل رئيس جمهورية لبنان، في لحظة تحول لبنان إلى مخيم يحضن اللجوء السوري، ممثل النظام السوري في بعيداً. لو كنت مكان العماد عون لاكتفيت بأن يتصل بي هاتفياً ممثل النظام في سوريا لتنهئتي، ولرفضت استقبال أي موفد من قبله.

معنى زيارة ظريف يختلف، فمنذ أن وقعت إيران الاتفاق النووي مع الولايات المتحدة، تحاول أن تتعامل مع العالم بوصفها دولة وأن تستمر في التعامل معنا كعرب بوصفها ثورة. تذهب إيران إلى فرنسا لشراء الأبراص وتذهب إلى إيطاليا حيث تحجب لها تماثيل الملائكة لأنها استثمرت بـ14 مليار دولار، وتحاول أن تقدم نفسها في بعيداً على أنها دولة، وكذلك في وزارة الخارجية وفي بيت الوسط، وفي الوقت ذاته تقدم نفسها كثورة مع المجلس التنفيذي لحزب الله بحضور السيد حسن نصرالله، حيث تستعرض الواقع الإقليمي وآخر الاتصالات الإيرانية الروسية لدعم النظام السوري.

هناك إيران أخرى تدعي أنها حامية الأقليات في المنطقة الكاثوليين في اليمن، والعلويين في سوريا والمسيحيين في لبنان، والتي تستنفر العصبية الطائفية، والتي حولت المكونات العربية الشيعية إلى جاليات إيرانية موجودة في دائرة الإشتباه في العالم الإسلامي في العراق واليمن، وفي سوريا وأيضاً في لبنان، هذه إيران المسيبة للفتن مرفوضة، وأعتقد أن من واجبنا أن نواجهها.

فوز ترامب

● كيف تنظر إلى ارتدادات فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب على المنطقة وعلى لبنان؟

■ ارتدادات فوز ترامب على المنطقة ستكون المزيد من الاستقطاب المذهبي، والمزيد من المواجهة والمزيد من دخول العالم في دائرة اللامنطق. هناك شيء تبدل في العالم، انغلقت جماعات داخل حدود هويتها الثقافية، ورسمت حدوداً بينها وبين الآخرين، وباتت تعتبر أن هذه المخيمات الطائفية أو المذهبية هي مكان دافئ لحماية الذات من الآخر المختلف، ومن الآخر الذي هو مصدر الخطر؛ إضافة إلى ذلك يذهب العالم في اتجاهين؛ فمن جهة هناك عولمة تجمع العالم في قرية واحدة على تويتر وفيسبوك وسكايب، ومن جهة أخرى في الواقع الميداني نشهد عودة كل مجموعة إلى مربعها الداخلي، وإلى رسم حدودها والفرقة بينها وبين الآخرين.

لبنانياً، أعتقد أن المسؤولين اللبنانيين يتسرعون في إبداء الرأي حول نتائج الانتخابات الأميركية أو ما يحصل في المنطقة، وأخص بالذكر وزير الخارجية جبران باسيل الذي يجب أن يكون في موقع العارف والمسؤول حيث أدلى في يومين متتاليين بموقفين متناقضين مع بعضهما البعض. يقدم للشرق الأوسط حديثاً يخاطب فيه العرب والمملكة العربية ويقول إن على جميع المجموعات التي تقاتل في سوريا، ومن ضمنها حزب الله، الخروج من سوريا، وعندما يأتي ظريف لزيارته في اليوم التالي يقول إن

لم يبد منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد تفاؤلاً بعد انتخاب ميشال عون رئيساً وتحقيق المصالحة، وأوضح موقفه، في حوار مع "العرب"، بالإشارة إلى أن التوازنات السياسية في لبنان فقدت وأن فريقاً سياسياً، في تلميح إلى المحور الشيعي بقيادة حزب الله، أقمها في المزيد من الصراعات الإقليمية والدولية، معتبراً أن لبنان انتقل من وصاية إلى أخرى تحت عنوان الواقعية السياسية، مشيراً إلى أن التبريرات التي قدمها سعد الحريري وسمير جعجع من أجل القبول بالتسوية، قد تكون تبريرات مقبولة لكنها في سياق الأوضاع الحالية محلياً وإقليمياً ودولياً تضع لبنان في دائرة الخطر.

المقاومة المسيحية التي استدعت التحالف مع إسرائيل تحت عنوان فرض شروطها على جميع اللبنانيين أو فرض مصالحتها على جميع اللبنانيين، انتهت بحرب الإلغاء وتدمير البلد وصولاً إلى اتفاق الطائف. واليوم المقاومة الإسلامية تحاول فرض شروطها على اللبنانيين، من خلال استقوائها بالنفوذ الإيراني الذي بدأ يتغلغل في اليمن والعراق وسوريا واليوم في لبنان وصولاً إلى البحر الأبيض المتوسط.

هذه المقاومة وشروطها ستدخلان لبنان كما المقاومة اللبنانية في السبعينات والمقاومة اللبنانية في الثمانينات في دوامة جديدة من العنف. ما نطالب به يقوم على أن نقول نعم للمصالحة، ولكن لمصالحة بشروط الدستور وبشروط لبنان وليس بشروط فريق من اللبنانيين. لا شك أن التبريرات التي قدمها سمير جعجع أو سعد الحريري من أجل القبول بالتسوية، هي تبريرات مقبولة، لكن الموضوع ليس مبدأ المصالحة، حتى لو كانت هناك أزمة اقتصادية، هم تصالحوا في لحظة كانت فيها الدولة على وشك الانهيار. حزب الله أوصل لبنان إلى درجة الانهيار وفرض شروطه على الآخرين، هذه أقصى درجات النفوذ السياسي، حين يحقق لك خصمك رغبتك السياسية، وهو ما فعلته قوى أساسية في 14 آذار.

الانحدار في الساحة المسيحية

● عام 2011 أطلق البطريك الراعي موافق مؤيدة لنظام الأسد، واعتبرت حينها تأكيداً على دخول المسيحيين في حلف الأقليات. كلام البطريك حينها حول النظام اللبناني وضرورة تعديل شروطه ينسجم مع أطروحات نصرالله في ما يتعلق بالمؤتمر التأسيسي ويبدو أن التتويج لهذا المسار يحدث الآن. كيف بدأ مسار الانحدار في الساحة المسيحية وإلى أين سيصل؟

■ لا أوافق على أن الفريق المسيحي يذهب وحده في اتجاه انحداري، كل الفرقاء في لبنان يتجهون إلى هذا المسار. أعتقد أن حزب الله بحاجة إلى من ينقذه من قتاله الدائر في سوريا. والفريق السنّي في لبنان، رغم علاقته العربية وهويته المذهبية الممتدة على مساحة العالم الإسلامي، في مازق لأنه مضطر إلى التعامل مع فريق حزب الله بشروط هذا الأخير (حزب الله).

المسيحيون في مازق أيضاً لأنهم ربطوا صورتهم بصورة نظام يعارضه السواد الأعظم من شعبه، وتكلموا عن تحالف الأقليات في مواجهة الأغلبية الإسلامية، هذا هو المسار الانحداري للمسيحيين. وهذا خط تناوبت -لسوء الحظ- على تجنيبه الكثير من القوى المسيحية منذ مئة عام حتى اليوم.

لكن، في المقابل، كان هناك دائماً بالمرصاد فريق آخر من المسيحيين يطالب بالاكتمشاف الدائم للمساحات المشتركة مع المسلمين، ويُغلب هويته العربية على أي هوية أخرى، ويساهم مع العالمين العربي والإسلامي في نهضة إنمائية وثقافية سياسية، اليوم هناك انكفاء للتيار الذي أسماه تيار الشرعية المسيحية، لصالح تيار الانكفاء المسيحي الذي يرى أن الخطر المحدق به يأتي من الإسلام، وأن هناك حاجة إلى تحالف علوي ماروني، شعبي برزي في المنطقة، وهذا ما يعرض الأقليات إلى كارثة، التاريخ يعلمنا ذلك والمستقبل ربما سيؤكد.

● زار كل من الموفد السوري منصور عزام ووزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف بعيداً للقاء الرئيس المنتخب ميشال عون، وهو ما أدى في نظر الكثيرين إلى التأكيد على هوية العهد. ما هي طبيعة هاتين الزيارتين؟ وما هي العناوين الكبرى التي ترتبط بهما؟

■ هناك فرق بين زيارة النظام السوري وزيارة ظريف، زيارة النظام السوري هي زيارة استلحاقية حتى يقال إن هناك تحالفاً بين الرئيسين، وربما هي زيارة تعرض عهد ميشال عون للخطر، لأنها تحاول أن تضع يدها عليه منذ اللحظة الأولى رغم نهاية النظام، وتحاول القول إن النظام لا يزال مؤثراً



شادي علاء الدين كاتب من لبنان

□ بيروت - يقرأ منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد، في حوار مع "العرب"، التحولات التي أصابت لبنان مع انتخاب العماد ميشال عون رئيساً. ويرصد مصير المسيحيين في لبنان والمنطقة مع نهاية الإطار التنظيمي لقوى 14 آذار، وغياب حالة التوازن التي كانت تؤمنها هذه الحركة الوطنية مع فريق 8 آذار. وينبه إلى المخاطر التي تعترض مسار عهد عون؛ لكنه يصر على المحافظة على قدر من التفاؤل حول مصير لبنان.

● كيف تنظر إلى مشهد نهاية 14 آذار المرتبط بانتخاب الرئيس ميشال عون انطلاقاً مما كنت قد وصفته بالخيانة الثانية لسعد الحريري وسمير جعجع؟

■ أنا لم أتحدث عن خيانة. قلت إنني أقدر الظروف التي دفعت كل شخص إلى الذهاب في هذا الاتجاه، ولا أحاكم أحداً. أنا من جهتي مؤتمن على مبادئ 14 آذار، وأعتبر أن هذه المبادئ ترتكز أولاً على العيش المشترك الإسلامي المسيحي. ما حصل في لبنان هو الانتقال من مبدأ العيش المشترك الإسلامي المسيحي، الذي يجب أن يتحول إلى دولة مدنية، إلى تكريس مبدأ مساكنة الطوائف لبعضها البعض في حالة من الحرب الباردة. كل فريق يحاول أن يحدد لنفسه الآن أولوية طائفية، وأن يرسم حدوداً بينه وبين الآخر. وإذا تم الاتفاق على أساس هذه الأولوية تكون هناك مصالحة وإدارة للحرب الباردة بين الطوائف، وإذا اختلفت الأحزاب والشخصيات تنتقل من الحرب الباردة إلى حرب ساخنة في لحظة إقليمية حرجة.

● في ما يتعلق بالعناوين العريضة التي طرحها الرئيس المنتخب من المناصفة إلى اتفاق الطائف، يبقى السؤال: هل يستطيع رئيس وصف بالرئيس المسيحي القوي الذي جاء إلى الحكم انسجاماً مع تطلعات الرأي العام المسيحي أن ينفذ هذه التعهدات، في حين أن النقاش اليوم يدور حول ما إذا كانت المناصفة لا تزال قائمة؟

■ أولاً، علينا أن نضع انتخاب ميشال عون في إطاره، ليس ميشال عون هو الحدث، الحدث هو إنجان مصالحة بين الأحزاب والشخصيات بشروط فريق من اللبنانيين. هذا الفريق هو حزب الله. عندما أقول إنني معارض لانتخاب ميشال عون فانا لست ضد المصالحة بين اللبنانيين، ولست ضد المصالحة مع ميشال عون، ولا ضد المصالحة مع حزب الله، أنا ضد كلفة هذه المصالحة وشروطها. ما حصل ليس مصالحة وطنية، بل مصالحة بين أحزاب وشخصيات فوق تقاسم السلطة. كلفة هذه المصالحة هي انتقال لبنان من المحور العربي إلى المحور السوري-الإيراني، وتالياً وضعه كهدف أمام كل من يريد أن يتعرض لإيران في لحظة إقليمية حرجة.

هذا هو التباين الموجود اليوم بيني وبين الرموز الأساسية في 14 آذار التي التحقت بهذه المصالحة، لأننا انتقلنا من وصاية إلى أخرى تحت عنوان الواقعية السياسية، والبراغماتية السياسية وعلينا أن نعيش مع هذا الواقع السياسي الجديد. عندما أقول أنا ضد المصالحة بشروط فريق أستذكر أن المقاومة الوطنية في لبنان، التي تحالفت مع أبوعمار، أي الحركة الوطنية، حاولت فرض مصالحة وطنية في لبنان بشروطها، انتهت الأمر بحرب أهلية وباحثلال إسرائيلي لعاصمة عربية اسمها بيروت.

لست ضد المصالحة بين اللبنانيين، لكن ما حصل ليس مصالحة وطنية، بل مصالحة بين أحزاب وشخصيات حول تقاسم السلطة



«أنا أخذ كلام داعش حرفياً عندما قال سنستخدم أزمة اللاجئين سنستغلها للتسلل إلى الغرب، وهذا أمر مُثير للقلق، فهو يحاول الاختباء عبر الاندماج بين اللاجئين».

مايكل ماکول
عضو في الكونغرس الأميركي

«الخطر الإرهابي في تونس يرتبط بثلاثة مصادر وهي، أولاً العائدون من سوريا وليبيا ومن بؤر القتال، وثانياً الخلايا النائمة، وثالثاً المجموعات المتمركزة في الجبال».

منجي الخضراوي
صحافي تونسي



إسلام سياسي

الزيدية «مذهب سني خامس» يحاول الحوثيون تحويله إلى عقيدة إيرانية

● الخلفية التاريخية للتمرد سببها هشاشة الدولة ● المعطيات الراهنة تجعل اليمن حضناً آمناً للإرهاب



القبلية والمذهبية تهددان كيان الدولة

في أكتوبر 2002، ومحطة الشحر النفطية الطرفية قرب ميناء المكلا اليمني، وضعت الولايات المتحدة اليمن ضمن مواقع التكاثر المشبوهة للإرهاب، التي تمتد من الساحل والقرن الأفريقي إلى الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

وفي العقد الأخير، انتقلت هشاشة الدولة اليمنية بسرعة إلى المستوى الأعلى لاهتمامات الأمن القومي للولايات المتحدة، ففي أعقاب الهجمات الانتحارية على المدمرة «يو إس إس كول» في أكتوبر 2000، وعلى ناقلة النفط الفرنسية «إم في ليمبورغ»

يسيطر السنة الشافعيون، الذين يشكلون الطائفة الدينية الكبرى في اليمن، على المرتفعات الجنوبية والمناطق الساحلية التي تتساقط عليها أمطار موسمية وفيرة، وتعرف جماعياً باسم اليمن السفلي.

أدت الأماكن الجغرافية إلى أن تتميز الحياة الاجتماعية الاقتصادية للشافعيين السنة بالزراعة المستقرة، والملاحة البحرية، والأنشطة التجارية، وطوال تاريخ اليمن، كانت معظم الصلات الثقافية والأنشطة التجارية مع العالم الخارجي تتم عبر المدن والبلدات الشافعية. ونتيجة لذلك، كان السنة الشافعيون في اليمن أكثر انفتاحاً على الخارج، ولديهم معدل هجرة أعلى مما لدى الشيعة الزيديين. وبمرور الوقت، أنشأ هذا الانقسام المذهبي، ووفقاً لنمط الإنتاج بين المذهبين الإسلاميين الزيدي والشافعي، تاريخين مختلفين لليمن.

شهدت السلطة المركزية في صنعاء طوال التاريخ الحديث تقديراً فاعليتها بضعفها العسكري، مقارنة بالقوة المسلحة للكتلات القبلية الشديدة الاستقلالية، في الأجزاء الشمالية والشرقية الواسعة من البلد. ونتيجة للتغلغل القبلي العميق في الجيش على المستويات الدنيا والعليا، فإن محاولات تقوية الجيش بغية حماية إرادة السلطة المركزية وإفغانها، تحمل مخاطر تحويله إلى تهديد لكيان السلطة الضعيف، ولذلك فإن عدم قدرة السلطة المركزية على احتكار استخدام الإكراه، يجعل الدولة عديمة الأهمية في العديد من المناطق القبلية في البلاد.

شروط إلغاء الدولة يتيح ازدهار الجهات الفاعلة المسلحة في العديد من الأماكن التي يسودها الاضطراب في المحافظات الشمالية والشرقية والجنوبية من البلد. ويتراوح طيف هذه الجهات الفاعلة بين الجهاديين المقاتلين والمتمردين الطائفيين والجماعات الانفصالية والمليشيات القبلية. وفي سياق إلغاء الدولة، أنشأت هذه الجهات الفاعلة مراكز قوة موازية، ومؤسسات مخصصة بديلة، وشبكات عبر وطنية خاصة بها. وقد أوضحت ليزا ويدين، أستاذة العلوم السياسية في جامعة شيكاغو، والمتخصصة في السياسة المقارنة بالشرق الأوسط، كيف أن التضامن الوطني ومفاهيم المواطنة والوطنية لم يتطورا في اليمن الهش عبر مؤسسة الدولة، وإنما عبر ما أسمته سياسة الشعب الادائية اليومية.

الخارطة المذهبية في اليمن تتماهى وتتماثل مع التاريخ والجغرافيا، إذ يتوزع السنة الشافعيون في المناطق الخصبة، بينما يستوطن الشيعة في المناطق الجبلية الوعرة، وهو أمر يساعد في القراءة السياسية لهذا البلد الذي ساهم الحضور الضعيف تاريخياً للسلطة المركزية في استفحال العشائرية ونفوذ المليشيات المسلحة كما هو الحال لدى الجماعة الحوثية التي يساندها الرئيس المخلوع، وتنفذ مشروعاً إيرانياً.

الرغوية على الحياة الاقتصادية الاجتماعية بدلاً من الزراعة.

الزيدية في اليمن، كما يوضح بحث خالد فتاح، هي أقرب إلى الإسلام السني من الفرعين الشيعيين الآخرين (الإمامية والإسماعيلية) حتى أن البعض من الجماعات الشيعية تطلق عليها تسمية المذهب السني الخامس. ومؤسس المذهب الزيدي هو زيد بن علي بن زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (695-740)، أحد أعمام جعفر الصادق، وقد قتل في الكوفة عندما قاد ثورة على الخليفة الأموي العاشر هشام بن عبد الملك. وخلافاً لمعظم الشيعة الذين يعدون أحاً زيد غير الشقيق: محمد الباقر، الإمام الخامس، فإن الزيديين يعترفون بأن زيدا هو الإمام الخامس الشرعي.

يتصل تركيز الزيدية على فلسفة الإرادة الحرة والعقلانية بدلاً من اتباع النص الحرفي بتمائل أسياسية الدينية مع الأسس التأملية للمعتزلة؛ التي ازدهرت بين القرنين الثامن والعاشر في البصرة وبغداد.

وخلافاً للشيعة الاثنى عشرية، يؤكد التراث الديني الزيدي أن لا ضرورة لأن يكون الإمام معصوماً بقوى خارقة للطبيعة، ويرفض الزيديون مفهوم الإمام الغائب ويشددون على أن الأئمة الذين سماهم الله ورسوله، يقتضون علي بن علي وولديه الحسن والحسين، كما أنهم يقبلون احتمال وجود أكثر من إمام في الوقت نفسه، ويقرون بأن الإمام قائد روحي وزمني يمكن عزله واستبداله بأخر.

المذهب الزيدي براغماتي إلى حد أنه يقبل «حكم المفضل (ولكن المؤهل) على الفاضل (ولكن غير المنأح)». وتعرف هذه الخاصية المميزة للزيدية في دوائر علماء الدين المسلمين بأنها «تقديم المفضل على الفاضل». وقد اعترض العالم الديني اليمني المميز محمد الشوكاني، الذي قاد التحول من الشيعة التقليدية إلى الإصلاحية السنية، فكرياً على الكثير من الأسس الجوهرية للمذهب الزيدي في القرن التاسع عشر.

صنعاء - بعد بضعة أشهر على وصول رياح الربيع العربي إلى ساحات المدن اليمنية أوائل سنة 2011، اندلع عنف مذهبي ضار في المحافظات الشرقية والشمالية من البلد، بين المتمردين الحوثيين الزيديين والناشطين السلفيين المقاتلين. وكان الشكل السلفي المتشدد من الإسلام السني، وهو جديد - نسبياً - على اليمن، قد نشأ في ثمانينات القرن العشرين، بعد أن وجد قبولا واسعاً بين الآلاف من الجهاديين اليمنيين الذين قاتلوا الاتحاد السوفيتي في أفغانستان.

ويقول الباحث خالد فتاح في دراسته التي حملت عنوان «الطائفية والقبلية وسياسة بقاء النظام في اليمن» إنه عند تصد الجناح السلفي من حزب الإصلاح السياسي الشهيد، وبعد أقل من عشرة أشهر على الثورات الأولية التي أجبرت علي عبدالله صالح على التخلي عن الرئاسة، قتل المئات من المقاتلين السلفيين والحوثيين، وجرح الآلاف، وهاجم العديد من البيوت، والمستشفيات، والمدارس، والأسواق، وحتى المساجد. ونظراً إلى أن هذا العنف المذهبي وقع في إطار الصراعات الثأرية، فقد أدى إلى تصاعد مخيف للعنف الجماعي وانعدام الاستقرار.

ويشير الباحث فتاح في دراسته التي تضمنها كتاب «اليمن من الإمامة إلى عاصفة الحزم» الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث في دبي، إلى أن الخارطة الطائفية في اليمن تتميز بتفانها الفريد مع المعالم الجغرافية، إذ يتركز، وعلى سبيل المثال، الزيديون الشيعة الذين يشكلون ما يقارب 45 بالمائة في المناطق الجبلية الشمالية الوعرة، وفي الأقسام الشرقية أكثر جفافاً وانسباً من البلاد. وفي مثل هذا الوضع تسيطر

◀ هذا الانقسام المذهبي، أنشأ، ووفقاً لنمط الإنتاج بين المذهبين الإسلاميين الزيدي والشافعي، تاريخين مختلفين لليمن

أفخاخ تدجين النظام السوري للجماعات الصوفية

رانيا مصطفى

يمكن لمن عاش في مدينة دمشق أن يلحظ قوة المؤسسة الدينية وعراقتها في محيط تواجدها، وقوة المؤسسة هذه ليست بسبب دعم النظام، بل لسعة شعبيتها وأثرها الروحي في البيئات التي تنشط فيها، وقدرتها على الحصول على تمويل محلي من رأس المال الخاص الآتي من الطبقة البرجوازية والوسطى الدمشقية. هذه البيئات لا تشمل ولا تمثل السنة في سوريا، بل نسبة محددة منها، ترى نفسها خبزتهم، وهي البيئات الأكثر تأثيراً إذا ما انتفضت ضد النظام، لذا يجسب لها حساباً، ويسعى لتدجينها والتحالف مع مشايخها، لكنه يعجز عن اختراقها أمنياً بسبب قلة خبرته في فهم النهج الصوفي الإسلامي السني؛ فكان تحالفه المتين مع الطريقة الصوفية الكفترية والخزونية؛ وغض النظر عن النشاط الخيري والدعوي للمؤسسات الدينية الأخرى غير الموالية.

تولى حزب البعث السلطة في 1963، وتمكن من تحقيق الاستقرار بدعم مزدوج: الأول ريفي عبر الجيش الذي يضم أبناء الريف الأكثر فقراً، وعبر البعض من الإصلاحات التي أفادت أبناء الريف، كالتي التعليم والصحة المجانيين والوظائف الحكومية؛ والثاني تحالفه مع الطبقة البرجوازية الجديدة المتشكلة من رجال الأعمال وتجار دمشق التقليديين، والذين سيطروا على التجارة الداخلية والخارجية وعلى الصناعات الصغيرة والمتوسطة؛ في حين عارضته الطبقة البرجوازية العليا والمتوسطة، والتي فقدت مكانتها بسبب سياسات التأميم والإصلاح الزراعي.

وصل حافظ الأسد إلى الحكم برفقة جملة من الضباط العلويين؛ وبالرغم من الدعم الذي حظي به من طبقة مستفيدة من التجار والبرجوازيين، إلا أنه لاقى السخط الأكبر والرفض من الطبقة البرجوازية السنية المتدينة الدمشقية، المتحالفة عضواً، عبر صلاة القرابة والجيرة، مع كبار مشايخ الصوفية في دمشق.

وفي مواجهات النظام مع الإخوان المسلمين، شارك الكثير من المتدينين

محمد سعيد رمضان البوطي، صاحب العديد من الكتب الفقهية، والأستاذ الجامعي، وهو المعروف بولائه للنظام ضد الاحتجاجات الشعبية في 2011.

اللواء للنظام تركز عليه الطريقتان الكفترية والخزونية في الحصول على الدعم من القطاع الخاص المقرب منه، والنفوذ ضمن أجهزة الدولة.

أما جماعة زيد الصوفية، فمريدوها هم من الطبقة الوسطى داخل دمشق. في التسعينات من القرن الماضي وقع النظام في أزمة اقتصادية دفعته إلى خفض الدعم الحكومي، وكان الفساد والبيروقراطية متجذرين؛ وخشية من حصول تملل اجتماعي بين الفئات السنية الدمشقية، التي لا يانها، سمح بالنشاط

الخيري كمصدر للضمان الاجتماعي الممول من القطاع الخاص، وسمح بعودة قيادات جماعة زيد من مناهمهم في السعودية، وأبرزهم الإخوان أسامة وسارية الرفاعي، ولدا الشيخ عبد الكريم الرفاعي أحد مؤسسي الجماعة.

ولجماعة زيد قاعدة واسعة من الطبقة الوسطى الدمشقية تفوق تلك التي تحظى بها المؤسسة الكفترية الداعمة للنظام. حاول



النظام السوري يريد الحركات الصوفية تحت جنته

باختصار

أعلنت البعض من الصحف البريطانية أن أكثر من 4 آلاف عنصر من تنظيم داعش تمكنوا من التسلل إلى دول الاتحاد الأوروبي ضمن صفوف اللاجئين، غالبيتهم سلكت طريق البحر عبر تركيا واليونان.

ألقت الوحدات الأمنية بمدينة سوسة التونسية القبض على شخص مطلوب من طرف فرقة مكافحة الإرهاب، خلال حملة أمنية لمكافحة المظاهر المخلة بالأمن العام.

قال سكان ومسؤول أمني يمني إن قوات التحالف العربي قتلت ستة من عناصر تنظيم القاعدة واعتقلت أربعة آخرين في مدامه جنوب اليمن، الثلاثاء الماضي.

انطلقت في أربيل أعمال مؤتمر توحيد الخطاب الديني الذي نظّمته وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في حكومة إقليم كردستان العراق، بمشاركة رجال دين من شتى الطوائف بهدف نبذ التطرف والتعصب والكرهية.

قتل 4 جنود من الحرس الجمهوري النيجري وجرح 3 آخرون في هجوم شنه مسلحون من الجماعات الإرهابية على مدينة بانينغو القريبة من الحدود مع مالي.

تمكنت الوحدات العسكرية التونسية من القضاء على عنصر إرهابي بجبل السلوم في محافظة القصرين وسط غرب البلاد، وذلك بعد اشتباك مع مجموعة إرهابية جرى خلال عمليات تمشيط تقوم بها في المنطقة.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alrab.co.uk



أصدرت الشاعرة التونسية بسمة مرواني، عن دار «زينب للنشر والتوزيع»، بتونس، مجموعة شعرية بعنوان «تجليات على حافة التجريد».

نظم ملتقى إربد الثقافي (الأردن)، بالتعاون مع ملتقى المرأة وملتقى عنجرة الثقافي، أمسية ثقافية تناولت رواية بعنوان «ميرال»، للكاتب خليف غرابية.



الطيب الصديقي أيقونة المسرح المغربي التي مازالت تثير الجدل

● كتاب نقدي يرصد تجربة مسرحية مؤسسة ● صانع الفرجة والمخرج المتعدد



أيقونة مسرحية لم تتوقف عن التجريب

وشعبية، وهي تعرض حياة وأزجال الشاعر الشعبي الشيخ عبدالرحمن المجذوب (-1503/1569). إضافة إلى أعمال مسرحية أخرى مثل «مولاي إدريس»، و«عزيري»، التي كانت آخر عمل درامي قدمه في 2005.

أخرج الصديقي مجموعة من الأعمال المسرحية والسينمائية، وكتب أكثر من ثلاثين نصاً مسرحياً، وشارك في بطولة عدد من الأفلام المغربية والعربية والأوروبية، لا سيما فيلم «الرسالة» للمخرج الراحل مصطفى العقاد.

أما الناقد المسرحي عبدالرحمن بن زيدان، والذي شكلت دراساته لمسرح الصديقي مادة نقدية سجالية لهذا الكتاب، فهو باحث وناقد مسرحي مغربي، أثرى المكتبة العربية بعدد من المؤلفات الخاصة بالمسرح المغربي والعربي، من بينها «من قضايا المسرح المغربي»، «اسئلة المسرح العربي»، وغيرها.

وتلقى تعليمه الابتدائي بالصويرة، وحصل على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة) في مدينة الدار البيضاء، قبل أن يتوجه إلى فرنسا لاستكمال تكوينه حيث اختار دراسة المسرح. بعد عودته عمل على تكوين فرقة «المسرح العمالي» عام 1957 في مدينة الدار البيضاء، حيث قدمت في موسمه الأول مسرحية «السوارث» في العام نفسه. وبعد ذلك توالى إنجازاته في المجال المسرحي بين التأليف والتمثيل والإخراج والإدارة والتكوين، واشتهر بتوظيفه للتراث المغربي والعربي في مسرحياته، خاصة مع فرقة مسرح الناس، ضمن رؤية تتوخى منح المسرح المغربي هويته وخصوصيته التراثية دون الاستغناء عن روح العصر.

من أشهر أعمال الصديقي المسرحية نذكر مسرحيته «ديوان سيدي عبدالرحمن المجذوب»، التي تعد أكثر مسرحياته نجاحاً

بصوره صرح عبدالرحمن بن زيدان بأن هذا الكتاب جاء من أجل «إبراز مكونات ظاهرة مسرحية وازنة، حركها الصديقي بما يلائم ثقافته المتنوعة، بغية تاصيل الفرجة المسرحية التي تنهض على التراث العربي والمغربي».

وأضاف أن الصديقي يمثل بالنسبة إليه «أيقونة مسرحية كانت تفصح عن ثقافتها في تجريب مسرحي حرك لدي الوعي بوجود نتاجات مسرحية تعاملت مع مرجعيات وحساسيات مسرحية مختلفة، وهو ما جعلني أتابعها كقارئٍ أراد أن يحافظ على ذاكرة تجربة مغربية وعربية مثلت الجديد الذي اختلف حوله النقاد في الوطن العربي، وفي المغرب».

تجربة ثرية

علاوة على تقديمه لعدد من مسرحيات الصديقي في خطاب تحليلي يسبر أعماق هذه التجربة، من خلال رصد عدد من عروضه التي شاهدها الناقد عبدالرحمن بن زيدان مشاهدة مباشرة، يناقش الكتاب عدداً من القضايا الإشكالية، المتعلقة ببعض الخطابات النقدية، والتي تابعت تجربة الصديقي، وبهذا الشكل يمكن اعتبار هذا الكتاب إضافة نوعية تقرأ تجربة رائد من رواد المسرح العربي، من خلال أعماله بدرجة أولى ثم من خلال ما أثارته هذه الأعمال من نقاشات وسجلات نقدية.

ويعد هذا المؤلف عملاً توثيقياً لتجربة الطيب الصديقي المسرحية، وفي الآن ذاته تجربة توثيقية للخطاب النقدي الذي أنتجته الناقد عبدالرحمن بن زيدان، حول هذه التجربة.

والصديقي، يعد من مؤسسي المسرح في المغرب، وأحد الوجوه الثقافية البارزة فيه طيلة عقود، قدم فيها أعمالاً مسرحية مختلفة يمكن وسمها كما يقول عنها الناقد بـ«مسرح الحلقة» حيث أدخل الصديقي على أعماله فضاءات جديدة علاوة على اشتغاله بتدوين التراث في شكل فرجوي حدائي.

ولد الطيب الصديقي سنة 1937، بمدينة الصويرة، جنوب غربي المغرب في بيت علم،

غالبا ما تكون تجارب المبدعين الحقيقيين تجارب مثيرة للجدل والنقاش، إذ تخلق حراكاً لا يرضخ لقوالب راکدة، وهذا لسمتها التجديدية التي لا تترك إلى ثبات الكائن، وتطمح دائماً إلى التغيير، من هذه التجارب تجربة المسرحي المغربي الطيب الصديقي الذي وافته المنية مطلع 2016، حيث أثارت أعماله المسرحية جدلاً واسعاً بين النقاد تركز خاصة على مزجه بين التراث والشكل الاحتفالي والفرجوي.

أمانى فرحات

يختلف النقاد حول سمات تجربة أيقونة المسرح المغربي المخرج والكاتب المسرحي الراحل الطيب الصديقي، لكنهم يجمعون على «تفريدها وتووعها».

من هذا المنطلق جاء كتاب «الطيب الصديقي المخرج المتعدد في صناعة الفرجة»، للباحث والناقد المسرحي المغربي عبدالرحمن بن زيدان، الذي يرصد التجربة المسرحية الفريدة للصديقي (1937-2016).

في قراءة نقدية شاملة يقدم الباحث، ضمن كتابه، مجموعة من الدراسات حول تجربة الطيب الصديقي المسرحية اللافتة في تاريخ المسرح المغربي والعربي على حد السواء، لما مثلته من خطوة رائدة في استلهام التراث المغربي والعربي الأصيل، والاشتغال عليه في قوالب مسرحية مبتكرة.

صانع الفرجة

بداية يتطرق كتاب «الطيب الصديقي المخرج المتعدد في صناعة الفرجة»، الصادر عن منشورات الجمعية الإسماعيلية الكبرى لمدينة مكناس، إلى تجربة الطيب الصديقي كمخرج عمل على مسرحه التراث وتوظيف خبرته الإخراجية في تاصيل الفرجة المسرحية. كما يضم تحليلاً مفصلاً للعديد من المسرحيات، التي قدمها الراحل داخل المغرب وخارجه، من بينها مسرحية «ديوان سيدي عبدالرحمن المجذوب»، و«مولاي إسماعيل»، و«الامتناع والمؤانسة»، إضافة إلى مسرحية

الكتاب يتطرق إلى تجربة الطيب

الصديقي كمخرج عمل على

مسرحه التراث وتوظيف خبرته

في تاصيل الفرجة المسرحية

باختصار

أعلنت المؤسسة العامة للحي الثقافي «كتارا»، عن إطلاق فعاليات مهرجان كتارا للغة العربية «الضاد»، بعنوان «نشر اللغة العربية مسؤوليتنا جميعاً»، خلال الفترة الممتدة من 11 إلى 15 ديسمبر القادم.

سيتم إحياء مئوية ميلاد الكاتب الجزائري مولود معمري (1917-1989) لمدة أربعة أو خمسة أشهر خلال سنة 2017 على مستوى كامل تراب الجزائر، وذلك من خلال تنظيم عدة تظاهرات علمية وثقافية.

نظم نادي أسرة القلم الثقافي في الزرقاء الأردنية، حفل توقيع المجموعة القصصية الأولى للكاتب توفيق أحمد جاد بعنوان «الصير».

أصدرت وزارة الآثار المصرية، بالتعاون مع المعهد الفرنسي لآثار الشرقية كتاباً جديداً بعنوان «خبينة الكرنك: رؤية جديدة لاكتشافات جورج ليجران».

ينظم الاتحاد المهني لناشري المغرب، السبت 12 نوفمبر الجاري، بمراكش الأبواب الوطنية المفتوحة، وذلك بمناسبة انطلاق الدورة الثانية للموسم الأدبي 2017.

صدرت للشاعر الأردني جميل أبوصبح مجموعة شعرية من منشورات رابطة الكتاب الأردنيين بعنوان «سرديات الضوء»، وتضم المجموعة المترجمة إلى اللغة الإنكليزية 17 قصيدة.

تصدرت رواية «الصفار» لجون غريشام قائمة «نيويورك تايمز» للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية خلال الأسبوع الأخير.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«نصف البرجر» رواية الأوطان والثقافات واللهجات المختلفة

كتاب يتكلم عن امرأة باسم كل النساء، ويتكلم عن سيف باسم كل والكثير من الأسماء والأوطان التي ستجدونها هنا، تلك التي تمثل عالمنا المصغر وقلوبنا الكبيرة التي يسكنها الحب وتحيطها الحرب. سئلت الكاتبة عما إذا كانت القصة واقعية أم خيالية؟ فقالت «كل ما يكتب واقع، فنحن عندما نكتب لا نفعل شيئاً سوى أننا نرسم وجوه المارة ونفاصيل الطريق، إنه طريق الحياة الذي نمرُّ به أو يمر بنا».

ثم أردفت «الرواية ليست قصتي بل قصتنا جميعاً، نحن البشر جميعاً أنصاف، نصفنا في مكان آخر، زمان، وجه أو حلم أو ربما وطن. هناك النصف الآخر الذي وهبنا له نصفنا أو سيهبه هو لنا».

يشاركها أدهم النصف يحكي لها قصته «فيتناصفون الحديث عن أنصافهم».

الرواية تحمل وجوها عديدة، أوطاناً وثقافات ولهجات مختلفة، ولكنها تجمع هذه الوجوه حول شيء واحد، الحنين إلى النصف أو البحث عن النصف، في محاولة الإنسان إيجاد نصفه الآخر، سواء كان ذلك النصف روحاً أم حلماً أم وطناً.

كما تكشف الرواية أيضاً عن نظرية العلاقة بين الرجل والمرأة؛ كيف يفكر الرجل، كيف تتصرف المرأة، أو العكس، وفي خوض معطيات مختلفة ما هي نتيجة المعادلة الرياضية؟

الاجتماعي والسياسي في إطار أدبي وفلسفي.

عنوان الرواية يُثير فضول قارئها، ولكنه انتقاء واقعي وفلسفي. بطل «نصف البرجر» مريم فتاة عربية تحدثنا الكاتبة عن قصتها في انتقال زمني بين الماضي القابع في دفتر مذكراتها، وبين الحاضر والآتي اللذين تطاردهما ويطاردانها في لعبة الزمن دوماً.

تذهب مريم عادةً كل أسبوع إلى مطعم محدد في مكان محدد وتطلب شطيرة البرجر المقسومة نصفين، وفي كل مرة



المعادلة الرياضية؟

النص اليومي.. نص الحياة المعاصرة

نيل اهتمام الجمهور، مثل دور السينما التي باتت تعتمد تقنيات مبهرة لضمان المزيد من الإدهاش، وقاعات العروض المسرحية والموسيقية التي باتت تمزج بين الأداء البشري والسينوغرافيا، وقنوات التلفزة التي تتدافع بالمناكب من أجل تحقيق أوسع نسب مشاهدة ممكنة، ناهيك عن الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي وغيرها، وهي في مجملها عوامل تجعل من المتلقي المعاصر ميالاً للقصص المباشرة ذات المضامين الإنسانية الشفافة والقصيرة والأساليب البسيطة البعيدة عن التعقيد، لكن غير الساذجة أيضاً.

في المحصلة ما زال القارئ الأوروبي يبحث عن الجودة التي يعتقد أنه يستحقها لقاء المال الذي يبذله من أجل الحصول عليها، سواء كانت فيلماً أو عرضاً موسيقياً أو مسرحياً أو رواية، وبالتالي فإن الموضوع أو النص اليومي الذي يرصد في الغالب بعض التفاصيل التي تحدث أمامنا دائماً ونصادفها بشكل يومي ولم نعرها اهتماماً يذكر بسبب انشغالنا أو لهائنا اليومي المتواصل، هو نص خلاق بالضرورة ولهم وقادر على تقديم المتعة الخالصة، أقصد في حال تم التقاط تلك التفاصيل اليومية والمباهج الصغيرة

وقد استخدم الكاتب، على العكس من رواياته الضخمة السابقة، تقنية سرد بسيطة ومباشرة في رسم معالم قصته بعيداً عن التعقيد. وإذا كانت الرواية الأوروبية الحديثة عموماً تميل إلى البساطة في تناول واختيار الموضوعات الإنسانية العادية أو اليومية، فإن اعتماد مثل تلك الموضوعات يعود بالدرجة الأساس إلى بساطة الحياة الاجتماعية في أوروبا الغربية تحديداً وخلوها من المتغيرات والصراعات الدراماتيكية والمتغيرات الكبيرة، التي تكون في الغالب مادة ثرية وغنية للأعمال الروائية، كما هو الأمر في جنوب أميركا وآسيا وإفريقيا على سبيل المثال. لكن السؤال الملح هنا هو هل أن اعتماد مثل تلك الموضوعات اليومية يُعد مثلباً أو عامل ضعف في الرواية الأوروبية؟

في الواقع يتزايد الاهتمام بمثل تلك الموضوعات البسيطة أو النصوص اليومية بالنسبة للقراء المعاصرين، لا سيما في أوروبا، نتيجة لتعدد الحياة وصعوبتها وطغيان النمط السريع على تفصيلاتها وانتشار أساليب العمل الطاحنة التي لا تترك فسحة للتأمل، إضافة إلى انتشار وسائل المتعة والتسلية وتزاحمها من أجل

الشارقة - وقّعت الكاتبة والإعلامية براءة غانم العزاوي روايتها الأولى «نصف البرجر»، وذلك خلال فعاليات معرض الشارقة الدولي للكتاب المقام حالياً.

وهو عمل أدبي جديد للعزاوي، التي سبق وأن أصدرت عملها الأدبي الأول «مع نفسك»، الذي صدر العام الماضي عن دار «مداد للنشر والتوزيع» في أبوظبي، وهو عبارة عن مجموعة رسائل خبأتها براءة في صندوق العمر، هي حصيلة تجاربها ودروسها، استخدمت فيها مزيجاً من التعبيرات والخواطر والسرد الواقعي.

أما رواية «نصف البرجر»، الصادرة عن دار «لمهمون» للنشر والتوزيع في أبوظبي، فتحكي خيوطها من قصة بنيت عليها قصص أخرى فكان العمل مزيجاً من الحب والواقع

محمد حيوي كاتب من العراق

أعاد فوز الكاتب الألماني بودوكيرشهور بجائزة الرواية الألمانية في معرض فرانكفورت للكتاب الذي انفرط عقده مؤخراً، أعاد الأذهان إلى الجدل القائم بشأن نوعية الروايات الأوروبية تحديداً التي تحظى بالجوائز والاهتمام، وبالتالي لتحقق المبيعات الأفضل، وجاء فوز الكاتب عن روايته «استعادة الماضي» التي تتناول قصة حب غريبة وغير متوقعة، لكنها مالوفة إلى حد ما، بين ناشر متقاعد وصاحبة محل قبعات سابقة، مرّاً بتجارب مختلفة في حياتهما خيبات، خسائر، قرارات مصيرية خاطئة، يتعارفان في مرحلة متقدمة من العمر بالصدفة في أحد المجمعات السياحية فوق جبال الألب قبل أن يقررا القيام برحلة مفاجئة وغير مخطط لها إلى إيطاليا، وهناك يصطلمان بتفاصيل الحياة اليومية الروتينية، لكن مصادفتها طفلة مُسرّدة من اللاجئين يغير مسار علاقتهما ويضفي على يومياتها المملة نوعاً من الإثارة والتشويق العجا بالعواطف والانفعالات.

بعين لاقطة وفاحصة وذكية وتقديمها بلغة أدبية راقية بعيدة عن الإسفاف والمباشرة، وليس بالضرورة أن يكون العمل الروائي الجيد ضخماً ومزحوماً بالأحداث المتداخلة ويعتمد أساليب سرد معقدة ومتعبة وإحالات غامضة ومبهمة وتقنيات غير مترابطة قد تعيب القارئ المعاصر وتنفره. بالتأكيد هناك الفصول وحب اكتشاف تجارب الشعوب الأخرى وأساليبها الأدبية التي ترغب شريحة واسعة من القراء الأوروبيين الإطلاع عليها، لكن حتى هذه قد لا تناسب بالضرورة مزاج هؤلاء القراء أو تحظى باهتمامهم ما لم تكن متوفرة على نوع من بساطة الأسلوب وتفرد، إضافة طبعاً إلى موضوعاتها المحلية الحقة.



بعد مشاركتها في حفل اختتام أيام قرطاج السينمائية بتونس، تقيم الفنانة اللبنانية جاهدة وهي ليلة «حب ونغم وشعر» في غانت ببليكا.

كشف الكاتب الجزائري وسيني الأعرج، أن لديه مشروعاً جديداً يتم بالتعاون مع مؤسسة عالمية كبيرة، يقوم على تسجيل وكتابة 20 رواية تقدم للقراء.



كتاب ونقاد عرب: الناقد ليس أبا للكاتب

● الأدب طوق نجاة الإنسان العربي وطريقه إلى ذاته والآخ



الروائيات شها العجيلي وفتحية النمر والباحث رسول محمد رسول في ندوة النقد والإبداع

الكاتب من الجائزة تماما. ولفت إلى تجربة عدد من الروائيين الذين عانوا كثيرا بعد فوزهم خاصة في "البوكر العربية". وبدوره تحدث جورج يرق عن حجم الاحتفاء الذي لاقاه بعد ترشيح روايته ضمن القائمة القصيرة لجائزة الرواية العربية، بقوله "اعترف بانني لم اكن معتادا على النجومية، بوصفي كاتباً منعزلاً، إلا أنني شعرت باهمية الجائزة وأثرها من خلال حجم الدعوات التي بت ألقاها وحجم المقابلات الصحافية والمقالات التي كتبت عن أعالي، إضافة إلى القيمة المالية التي تهم الكاتب كثيرا في الوقت الذي لا يملك الكثير من الكتاب سوى أعمالهم للعيش".

وإضافة إلى ذلك نظم المعرض عدة ندوات اعتنت بآداب الطفل والناشئة منها ذكر جلسة نقاشية بعنوان "راهن الكتابة لليافعين ومستقبلها"، بحضور كل من الكاتبة والروائية الإماراتية نورة النومان، والكاتبة الأميركية إيلين كالديكوت، أدارتها الإعلامية والشاعرة شيخة المطيري، وناقشت كيفية مخاطبة الجيل الجديد من الأطفال واليافعين. وقالت إيلين كالديكوت، المختصة في الكتابة للأطفال واليافعين، "إن 35 بالمئة من مجمل الكتب التي تباع هي كتب للأطفال واليافعين، وهي نسبة كبيرة ومهمة تتطلب مراعاة الكثير من الأمور عند تأليف الكتب الموجهة لهذه الفئة، ومن بينها الاهتمام برؤيتهم للمجتمع المحيط بهم، واختيار المفردات والمصطلحات المنسجمة مع روح العصر، وألا تتناول فقط الطابع التعليمي أو إعطاء المعلومات والأوامر، بل يجب أن تتناسب مع رغبات هذا الجيل في القراءة". وقالت الكاتبة نورة النومان، مؤلفة رواية "أحوان" الفائزة بجائزة اتصالات لكتاب الطفل "يجب أن نشجع المؤلفين على الكتابة للفئة العمرية المتوسطة (من 8 إلى 12 عاما)، لأن هذه الفئة تفتقد للكثير من الكتب التي تناسبها".

وأكدت النومان أن الأدب هو طوق النجاة بالنسبة إلينا في الوطن العربي، فهو الوسيلة المثالية لتقريب الشعوب من بعضها البعض، وبالتالي يجب أن ننسدد على دور الأهل في اختيار الكتب المناسبة لأبنائهم.

وأوضحت الحسوني أهمية الدور الذي يشغله الشعر في توجيه الحياة بوصفه عملية مقصودة ناتجة عن وعي وإدراك من قبل الشاعر بأهميته ما ينتج، وأكدت أن هناك علاقة بين المنازع الشعرية والمحاكاة والتخييل كعنصرين أساسيين. وخلصت الباحثة إلى أن الحقول التي انتقاهما القرطاجني وتضافرت في ما بينها لبناء أقسام المنهاج هي "اللفاظ، والمعاني، والنظم، والأسلوب".

جوائز وناشئة

وضمن فعاليات المعرض استضاف ملتقى الأدب ثلاثة كتاب ممن حصلوا على جوائز أدبية، ويمثلون تجارب روائية عربية مختلفة، وذلك خلال ندوة حوارية تناولت قدرة الجوائز على تحقيق الحضور والشهرة للكاتب العربي، وما يمكن أن تحدثه من تغيير في أساليب العمل الإبداعي، شارك فيها كل من الروائي الفلسطيني الحاصل على جائزة البوكر العربية للعام 2016 ربيع المدهون والروائيين المرشحين ضمن القائمة القصيرة للبوكر، اللبناني جورج يرق، والمصري محمد ربيع. وتركزت الندوة التي حملت عنوان "الجوائز الأدبية هل تصنع نجوماً؟" حول النقد الذي لاقاه الكتاب بعد حصولهم على جوائز وما يقابله من احتفاء إعلامي وترجمة واستضافات في المحافل الثقافية العربية، وفي هذا الإطار قال المدهون "إن النقد في المشهد الإبداعي العربي يشبه الواقع السياسي بكل انقساماته وتياراته ومحمولاته الأيديولوجية على عكس ما يحدث في العالم الغربي".

واعتبر الكاتب محمد ربيع أن الحصول على الجوائز الأدبية يشكل إضافة لسيرة الكاتب ويحقق له حضوراً يظهر في مستويات الإقبال على شراء الروايات والأعمال الإبداعية، مؤكداً أن الجائزة التي يحصل عليها الكاتب لا تعد إضافة شخصية بالنسبة إليه بقدر ما تهم العمل الإبداعي الفاعل، خاصة وأن فوزها محكوم بذائقة لجنة التحكيم التي ربما يشكل تغييرها استثناء ووضوحاً.

إلى إيجاد الحلول وتقديمها، مبيّنة أن لغة النقد لا بد أن تكون علمية لا جارحة، وليست قولاً موجهاً للنص دائماً وإنما استشرافية. ورات الروائية فتحية النمر أن النقد الحقيقي يساهم في ارتقاء الأدب وتطوره، مؤكدة أنه إن كان هناك إبداع حقيقي يعني أنه يوجد نقد حقيقي، داعية النقاد إلى تحقيق روابط حقيقية مع الكتاب تقوم على التواصل والتعاون. كما عقدت بقاعة ملتقى الأدب ندوة حملت عنوان "ما الذي أريد بلوغه من عملي ككاتب؟"، بمشاركة الكاتبة الإماراتية مريم الغافلي، والكاتبة الأميركية سيستر سولجاء، والأكاديمي الفلسطيني صالح أبوإصبع وأدارها محمد ولد سالم.

واستغلّت مريم الغافلي هذه الفرصة للحديث عن تجربتها الأدبية، مبيّنة أنها اتخذت من الإمارات ساحة لموضوعاتها القصصية التي تناولت التاريخ والبيئة والطبيعة والتقاليد، فيما أوضحت الأميركية سولجاء أن الكتابة هي انتقال من روح إلى روح وعلى الكاتب أن يجعل النص رسالة تغذي الروح ولا تهملها، ورأى أبوإصبع أن الكتابة يجب أن تعكس الوطن والحربة والديمقراطية والعدالة. ومن جانبها قدمت الباحثة الإماراتية عبير الحسوني كتابها "المنازع الشعرية في منهاج البلغاء للقرطاجني" الصادر عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة، ووقعت نسخته الأولى ضمن فعاليات ركن التوقيع بمعرض الشارقة، ويعالج الكتاب منهاج حازم القرطاجني في مؤلفه "منهاج البلغاء وسراج الأدباء" الذي تناول فيه القول وأجزائه، والأداء وطرقه، وأثر الكلام في السامعين.

وقد رأت المؤلفة أن اهتمام القرطاجني بقضية المنازع بين الشعراء لم يكن له صدى في الدراسات النقدية على الرغم من أهمية القضية. وسعت الحسوني في الكتاب إلى بلورة كل ما يتعلق بهذه القضية النقدية "المنازع الشعرية" سواء من جانب المؤلف أو المتلقي وإعادة تنظيم المادة المتعلقة بالمنازع الشعرية وإخراجها أكثر دلالة ووضوحاً.

كثيرة هي الفعاليات الثقافية والندوات والمتنوعة في معرض الشارقة الدولي للكتاب في دورته الـ35، لكن ما نلمسه من خلال أبرز هذه الفعاليات هو روح النقد والتحرر التي يسعى من خلالها المعرض إلى خلق فضاء خلاق للنقاش وإثارة القضايا الأدبية والفكرية والثقافية المختلفة لتحقيق الأفضل ومواكبة العصر والتطلعات.

محمد الحمامصي

لا يقدم معرض الشارقة الدولي للكتاب ضمن دورته الـ35 الجارية حالياً وفي إطار فعالياته الثقافية عدداً من الندوات المهمة والتي تناقش قضايا أدبية حساسة وشائكة بكل حرية وجراءة، حيث لم تقتصر هذه الندوات المقدمة على تقديم معلومات أو أفكار، بل سعت أكثر إلى ترسيخ النقاش الثقافي والتفاعلي في مناح نقدي يسعى إلى بحث أهم القضايا الأدبية والثقافية الراهنة لتطوير المشهد الإبداعي في جو من التواصل والتكامل، لذا يبقى النقد والحوار السمتين البارزتين لتحقيق مشهد ثقافي منجد ومواكب للعصر.

النقد والإبداع

أثار المعرض في دورته الحالية قضية الأدب الإماراتي وعلاقته بالنقد، من خلال ندوة ثقافية بعنوان "النقد والإبداع"، التي شارك فيها كل من رسول محمد رسول وشها العجيلي، بإدارة الروائية فتحية النمر. وقد أكدت هذه الندوة أن هناك فجوة بين النقد والرواية في الأدب الإماراتي، وأن منطق هذه الفجوة يعود إلى أن الكثير من الأدباء الذين لا يتابعون الساحة النقدية التي تتناول إنتاجهم الإبداعي بالتفسير والتحليل، فيما ألقى أدباء آخرون باللائمة على النقاد لأن الكثير منهم لا يكتبون للنقد وإنما لمجرد إبراز الثغرات وإثبات قوة إمكاناتهم النقدية.

وجاء هذا النقاش في سبيل الوصول إلى حالة تكاملية بين الروائي والناقد، أملاً في بلوغ الأعمال الروائية الإماراتية إلى أعلى مستوى ممكن من الإبداع.

ومن جانبه بيّن رسول محمد رسول، أن الناقد ليس ذنباً بشريا للمؤلف أو ناقداً ذليلاً يقوم بإعادة قراءة الرواية وإنتاجها من جديد وفق عملية مجاملة لا تخدم الناقد ولا الروائي ولا العمل الأدبي، كما أن الناقد ليس أبا للروائي يملئ عليه ما يريد بل هما في مركب واحد وهو مركب الإبداع.

وبدورها استعرضت شها العجيلي مسيرة النقد وأسسها، مبيّنة أن السلطة النقدية موجودة في الأساس وحاضرة في ذهنية الراوي لإنتاج عمله الإبداعي الذي يولد أصلاً لنقد الظواهر المحيطة وصولاً

المعرض نظم عدة ندوات اعتنت بأدب الطفل والناشئة وناقشت كيفية مخاطبة الجيل الجديد من الأطفال واليافعين

الناقد العراقي عبدالله إبراهيم يوقع النسخ الأولى من «موسوعة السرد العربي»

منها دون قصد، أمّا الثانية فتتصدّق التعبير عن حال المرأة، استناداً إلى تلك الرؤية في معانيها لذات وللعالم.

سابع أجزاء الموسوعة أفرده إبراهيم إلى تحليل أقران أدب الاعتراف بالهوية، سواء أكانت هوية فردية أم جماعية، ويرى أنه لا يمكن انتزاع الكاتب من الحاضنة الاجتماعية التي يشتبك معها، ذلك أن أدبه يقوم بمهمة تمثيلها.

وبيّن عبدالله إبراهيم في الجزء الثامن والأخير، باعتبار أن الجزء التاسع عبارة عن فهرس، أن الوقت الذي ينبغي أن يحل فيه مصطلح "التخيّل التاريخي" محل مصطلح "الرواية التاريخية" قد أوف.

وقال "هذا الإحلال سيدفع بالكتابة السردية التاريخية إلى تخطي مشكلة الأنواع الأدبية، وحدودها، ووظائفها، ويفكك ثنائية الرواية والتاريخ، ويعيد دمجهما في هوية سردية جديدة، لا ترهن نفسها لأي منهما، وسوف يحذ من التنقيب في مقدار خضوع التخييلات السردية لمبدأ مطابقة المرجعيات التاريخية، فيفتح على كتابة لا تحمل وقائع التاريخ، وإنما تبحث في طياتها عن العبر المتناظرة بين الماضي والحاضر، وعن التماثلات الرمزية في ما بينها".

واحتفى الجزء الخامس بالرواية على ضوء أن عصرنا هو عصر الرواية، كما يفهم من كلام الناقد، حيث أن حياة الرواية لموقعها المتقدم كجنس أدبي يعود إلى قدرتها الفائقة على تمثيل المرجعيات الثقافية والنفسية والاجتماعية والتاريخية.

ولفت عبدالله إبراهيم إلى أن استقرار الرواية في صدارة الأدب العربي الحديث، ينبغي ألا يحو الصعاب التي واجهتها، فلم تنتزع الرواية العربية شرعيتها الثقافية إلا بعد أن ترسخت المعالم الأساسية للحداثة، ومنها مؤسسة الدولة، والحقوق المدنية، والهويات الفردية، فقد اجتازت الرواية تخوم الشك في قيمتها الأدبية، وتخطت النظرة الدونية إليها، وصارت نوعاً جديراً بالتقدير باعتبارها لبّ الأدب السرد في العصر الحديث.

ويمكن إدراج السرود النسوية وفقاً للناقد عبدالله إبراهيم، وهي موضوع الجزء السادس من الموسوعة، في سياق نصوص المتعة، وهي النصوص التي تزعم معتقدات المتلقي وينبغي التفريق بين كتابة النساء، والكتابة النسوية، فالأولى تتم بمنأى عن فرضية الرؤية الأنثوية للعالم إلا بما يتسرّب

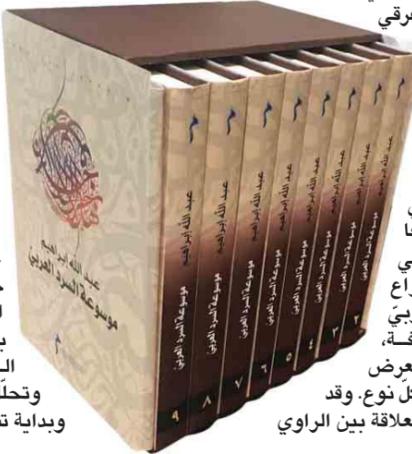
والرؤي، أي بين المرسل والمادة السردية. وكان أدب الارتحال محور الجزء الثالث من الموسوعة، هذا الأدب الذي احتل وفقاً لإبراهيم موقعا أساسياً في السرد العربي، واقترب من "مغامرة" خاضها الرحالة في عوالم مختلفة عن عوالمهم، فخلّف ذلك سرداً ثقافياً عني بوصف تجارب التطواف مشتبكة مع أحوال تلك العوالم. فيما يسعى الجزء الرابع من هذا المؤلف الضخم والأول من نوعه عربياً،

إلى إعادة بناء السياق الثقافي لنشأة السردية العربية الحديثة، حيث يرسم التفاعلات الأدبية والاجتماعية في القرن التاسع عشر والتي شهدت جملة من التغيرات المتداخلة، من بينها الحراك الثقافي المحتم، وتحلل الأبنية التقليدية وجاربات تشكل أنواع جديدة.

بالفهارس الشاملة. ويتطرق الجزء الأول من الموسوعة إلى جملة من الأسس النظرية التي انتهجها الناقد لدراسة السرد العربي ثم السياقات الثقافية الحاضرة، وتحديد طبيعة الرؤية النقدية في معالجة الظاهرة الأدبية خلال تاريخها الطويل الذي زاد على 1500 عام.

ويشير عبدالله إبراهيم إلى أنه حيثما ترد مصطلح السردية العربية في الموسوعة فلا يحيل إلى مقصد عرقي

بل المقصد منه هو الإشارة إلى المرويات السردية القديمة والنصوص السردية الحديثة التي كتبت باللغة العربية، حيث يقدم الجزء الثاني من الموسوعة وصفاً للظروف الثقافية التي احتضنت نشأة الأنواع السردية في الأدب العربي القديم، وهي: الخرافة، والسير، والمقامة، ويعرض تحليلاً موسعاً لبناء كل نوع. وقد استأثرت بالاهتمام العلاقة بين الراوي





أكدت النجمة المندية الشابة علياء بنات أن حلمها بالعمل مع شاروخان منذ بداية رحلتها في بوليوود قد تحقق أخيراً، بمشاركتها في فيلمه الجديد «عزيزي زينداجي».

وافقت الفنانة المصرية هالة صدقي على المشاركة في بطولة فيلم «الكنز» للمخرج شريف عرفة، وهو عمل مقرر عرضه خلال موسم الصيف القادم.



سينما

«آخر أيام المدينة» يثير أزمة في القاهرة السينمائي قبل انطلاقه

● قرارات متضاربة من إدارة المهرجان لا تخدم مصلحة أحد ● سينمائيون يحتجون ويطالبون بإعادة برمجة الفيلم



شبه الواقعي وشبه التسجيلي

السينمائيين سمير فريد والذي وصفه بأنه «نقطة تحول في السينما المصرية». وتدور أحداث الفيلم في العامين اللذين سبقا ثورة الـ25 من يناير لمخرج شاب يحاول إخراج فيلم عن مدينة القاهرة، وتمزج أحداث الفيلم بين الأسلوب شبه الواقعي وشبه التسجيلي.

ويعد «آخر أيام المدينة» العمل الأول للمخرج تامر السعيد، وهو أيضاً أول فيلم روائي مصري للممثل خالد عبدالله، بعد بطولة عدد من الأفلام العالمية منها «عداء الطائر الورقية» و«يونايستد 93» و«المنطقة الخضراء» مع الممثل العالمي مات ديمنون.

ويجسد خالد في الفيلم، الذي صور على مدار عامي 2009 و2010 في القاهرة وبغداد وبيروت وبرلين، شخصية مخرج شاب يعيش في وسط القاهرة ويحاول أن يصنع فيلماً عنها في لحظة يكاد أن يفقد فيها كل شيء. ويمتزج الفيلم، الذي ألفه المخرج عن حياته وقصص أصدقائه مع رحلة عن الفقد والوحدة والصدقة واكتشاف الذات وسط مدينة تبدو على وشك الانفجار، وتشارك في بطولته كل من ليلى سامي وحنان يوسف ومريم سعد وعلي صبحي وحيدر حلو من مصر، وباسم حجار من العراق، وباسم فياض من لبنان.

قبل عرضه في مهرجانات عربية أخرى". أما المخرج والمونتير المصري أحمد عبدالله السيد فقد علق على هذه الأزمة، بقوله «أنا أتفهم أن المهرجان لديه لوائح ولديه رغبة في الالتزام بها، ولكني لا أتفهم أن هذه اللوائح لم يتم تطبيقها على أفلام أخرى موجودة في المسابقة وعرضت في مهرجانات عديدة من قبل، بل إن أحد أفلام المسابقة الرسمية قد عرض تجارياً في بيروت، فضلاً عن أن الفيلم لم يكسر اللائحة في بند العروض السابقة التي تمكن للجميع مطالعتها».

ويضيف السيد «أتفهم أن يقيم المهرجان نوعية وطبيعة عروض المسابقة بتقييمه الخاص، وله كل الحق، لكنني لا أتفهم أن يتم رفض الفيلم كلياً وإقصاؤه تماماً من كافة عروض المهرجان».

وأعرب مخرج الفيلم تامر السعيد عن امتنانه للتضامن الواسع مع فيلمه، مؤكداً أن هذا التضامن والانتفاخ الكبير من قبل السينمائيين المصريين، هما أكبر من قضية الفيلم ذاتها.

ويذكر أن فيلم «آخر أيام المدينة» قد حظي بتقدير عدد كبير من النقاد والكتاب السينمائيين المصريين وغير المصريين، ومن بينهم على سبيل المثال عميد النقاد

ما فوت عليهم فرصة المشاركة في فعاليات أخرى هامة.

كان لافتاً خروج البعض من الأصوات من إدارة المهرجان نفسها، معلنة عن استنابها من استبعاد الفيلم، رغم الموافقة عليه من قبل لجنة اختيار الأفلام. ومن بين هذه الأصوات على سبيل المثال المونتيرة والناقدة صفاء الليثي، وهي واحدة من أعضاء لجنة الاختيار والمشاهدة، إذ أعلنت صراحة عن وقوفها إلى جانب صناع الفيلم في معركتهم، كما وقعت على بيان السينمائيين المصريين.

وعبرت الليثي عن دهشتها لهذا الاستبعاد بقولها «شُرِّفت بالمشاركة في لجنة اختيار الأفلام بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الـ38، وأحسست بالفخر بعد مشاهدة فيلم «آخر أيام المدينة» للمخرج تامر السعيد».

وتضيف الليثي «الفيلم تم اختياره بحماس من أعضاء لجنة المشاهدة وكنت منهم، وعدم إدراجها ضمن أفلام المسابقة يمثل إجحاطاً لي كناقدة وكسينمائية، لأن رأيي ورأي الزملاء لم يحترم، ولأنني لا أفهم متى سنحترم قراراتنا ونفي بمسؤولياتنا تجاه صورة بلدنا وتجاه مبدعيها، وتجاه المتلقي الذي من حقه مشاهدة أحدث الأفلام، وأن يكون له السبق

وطالب البيان، الذي وقعه عدد كبير من السينمائيين والمثقفين والمهتمين بالشأن السينمائي في مصر، بقبول عرض الفيلم من جديد ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان، كما عبر الموقعون عليه عن انزعاجهم الشديد من القرارات المتضاربة لإدارة المهرجان، خاصة وأن موافقتها على عرض الفيلم دفعت القائمين عليه إلى الاعتذار عن المشاركة في مهرجانات عربية أخرى، مفضلين أن يعرض الفيلم في مهرجان مدينته التي يحتفي بها.

وأكد البيان على دعم صناع الفيلم الذي احتفى به كل مهرجان دولي ذهب إليه، وتخوفهم من تحول المهرجان بسبب قرارات كهذه إلى جهة غير مسؤولة تتخلى عن دورها كواجهة لفن وثقافة البلد وكوسيلة لدعم وتشجيع المواهب الجديدة وتقديمها للجمهور.

وما أثار ريبه البعض أن إدارة المهرجان قد وافقت على عرض أفلام أخرى شاركت في المهرجانات نفسها التي شارك فيها الفيلم المشار إليه، بل إن البعض من هذه الأفلام قد عرض ضمن فعاليات سينمائية في المنطقة العربية وعلى نطاق تجاري أيضاً، في الوقت الذي التزم فيه صناع فيلم «آخر أيام المدينة» بعدم المشاركة في أي من المهرجانات الإقليمية،

أثار استبعاد الفيلم المصري «آخر أيام المدينة» للمخرج تامر السعيد من المسابقة الرسمية لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، العديد من علامات الاستفهام حول الآلية التي تتبعها إدارة المهرجان في اختيارها للأفلام المشاركة.

ناهد خزام

كانت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي تنطلق فعالياته في الـ15 من نوفمبر الجاري، قد أبلغت صناع الفيلم المصري «آخر أيام المدينة» للمخرج تامر السعيد، بموافقتها على عرضه ضمن المسابقة الرسمية، ثم عادت لتعتذر من جديد عن عدم قبولها للفيلم متعلقة بأسباب يراها صناع الفيلم أنها تعسفية وواهية ولا تمت للشروط الواردة ضمن لائحة المهرجان بصلة.

السبب الرئيسي الذي أعلنته إدارة المهرجان مبصرة تراجعها عن عرض الفيلم، هو أنه (الفيلم) قد عرض في العديد من المهرجانات الدولية الخارجية، لكن الغريب أن هذا الأمر لا تتضمنه لائحة المهرجان، والتي يقتصر شرطها في الأفلام المشاركة على ألا تكون قد عرضت من قبل في المهرجانات الدولية الرئيسية التي يشملها الاتحاد الدولي لصناع السينما، وهو ما أكد عليه صناع الفيلم في بيانهم الذي نشر على صفحاتهم الرسمية، إذ لم يشارك الفيلم في أي من هذه المهرجانات المذكورة، كما لم يشارك حتى في أي من المهرجانات الإقليمية بالمنطقة العربية وشمال أفريقيا.

وأثار هذا الأمر العديد من التساؤلات بين المهتمين بالشأن السينمائي في مصر حول أسباب القبول ثم الرفض، وبدا أن هناك شعوراً يترسخ لدى العديد من المتابعين بأن هناك أبعاداً أخرى وراء هذا الرفض ليست لها علاقة بما أعلنته إدارة المهرجان، ما دفع السينمائيين المصريين إلى إصدار بيان داعم لصناع الفيلم قبل أسابيع قليلة من انطلاق المهرجان.

أحداث الفيلم تدور حول مخرج شاب يحاول إخراج فيلم عن مدينة القاهرة قبل سنتين من ثورة 25 يناير 2011

«3000 ليلة».. نساء يقاتلن الجراد وينتصرن للإنسانية



انتصار الحرية

الفيلم الروائي الفلسطيني توج بجائزتي التانيت البرونزي وأحسن سيناريو في أيام قرطاج السينمائية الأخيرة

وهناك أيضاً حب في الفيلم، حب سجين وسجينة، حب داخل مستشفى وآخر في سجن ملاصق، وهناك أيضاً حب من نوع آخر، حب الأم البطلة لطفلة الأسير، حب الأم والصديقة وحب الحبيبة.

فيلم «3000 ليلة» قدم جرأة غير عادية في طرحه لأكثر من قضية، وخاصة لجهة مساعدة البطلة «لعدوتها» السجينة الإسرائيلية، والتي قدمها الفيلم شبه ميتة بفعل تعاطلها للمخدرات، لكن ليال ساعدها ووقفت معها إلى أن تعافت والأخرى أيضاً «ردت الجميل».

ولم يغب الضحك والفكاهة عن تفاصيل الفيلم، سيناريو وقصة أكثر من رائعين لفيلم يجسد الروح القابلة للتجدد مع كل ظرف وعصر. وفي الفيلم لم تكن هناك بطلة وحيدة، كانت هناك أخريات يعانين داخل أسوار السجن منهن المثقفات والمناضلات والبسيطات ولكل منهن حكايتها.. هن انتصرن في النهاية.

البطلة في الفيلم منتصرة بلا منازع، انتصرت على كل شيء، على زوجها الذي تخلى عن كل شيء من أجل «مصلحته»، وانتصرت على «شكوك» زميلاتها بأنها «جاسوسة» لمديرة السجن الذي يضم أيضاً مجرمات إسرائيليات.

وفي قصة الفيلم الذي ينقل واقع الأسيرات في سجن نابلس خلال فترة ثمانينات القرن الماضي، كانت المرأة هي ملكة القصة ويطلتها اللانهاية، كانت عبارة عن امرأة غير مهزومة، باحثة عن الحرية، وقادرة على أن تصمد إلى النهاية، المرأة كانت هي المحرك لكل شيء حتى لانتفاضة الرجال في السجن المحاذي لسجنهن.

وفي الفيلم نساء يحاربن نساء، ونساء يقاتلن من أجل الوطن وينتصرن، لم تكن المعركة نسائية بين إسرائيليات وفلسطينيات، كانت معركة بين سجان وسجين يبحث عن الحرية.

كان هناك قتال داخل أسوار السجن، نقاش لا ينتهي إلا بالأيدي والسباب، محاولات لإرغام الأسيرة على الرضوخ لأوامر السجان، كانت هناك حرب بالدبابات في بيروت (تتم مشاهدتها بالتلفزيون من السجن) وحرب أخرى مع الأغلال والأصفاد وكتم للأنفاس، وهي حرب لا تنتهي ما دام هناك قتل لآخر وعدم اعتراف بوجوده.

«ليال عصفور» لم يكن اسم بطلة عادية في فيلم «3000 ليلة» للمخرجة الفلسطينية مي المصري الذي توج بالتانيت البرونزي لأيام قرطاج السينمائية ونال جائزة أفضل سيناريو، فالبطلة تحكي قصة شعب يبرز تحت احتلال مميت منذ أربعينات القرن الماضي.

أحمد القدوة

لما يحتاجه الفلسطيني من أجل فضحه وكشفه للعالم، وخاصة نقل معاناة النساء اللواتي يعانين الأمرين: قسوة المحتل وقسوة الواقع المجتمعي وخيبته في البعض من الأحيان، حيث لم يكن المحتل «الجبان الوحيد» في الفيلم بل كان أيضاً زوج البطلة. ما قدمته المخرجة مي المصري في فيلم «3000 ليلة» يعبر عما يحتاج في صدر الكثيرين من حاجة إلى تسليط الضوء على واقع المرأة المر، والتي رغم ما تقدمه وقدمته خلال المسيرة النضالية للشعب الفلسطيني، إلا أنها ما زالت «موضع شك»، لكنها قوية وصاحبة إرادة صلبة.

الفيلم يروي قصة «ليال» التي حكم عليها بالسجن 8 أعوام، لأنها لم ترض أن تصق أي تهمة لـ «المخرب»، بحسب المفهوم الإسرائيلي، حيث اقترح عليها زوجها لتتال البراءة أن تزعم أمام المحكمة أن الشاب هدهدها بسكين قبل أن يفر من مكان تنفيذها هجوماً على إسرائيليين.

«3000 ليلة» قضتها البطلة في سجن فيه كل صنوف التعذيب النفسي والجسدي، فيه الولادة المكبلة بالأصفاد والحارس غليظ القلب، فيه كل شيء ممكن أن يكون قاسياً ومتوحشاً وقاتلاً.

بطلة الفيلم لا تنحني لجلادها، تظل تقاوم وتقاوم منذ لحظة اعتقالها ومحامكتها بتهمة ملفقة، وهي «مساعدة مخرب»، مروراً بضغوط غرفة التحقيق ومن ثم ولادة طفلها الوحيد وحصارها داخل سجنها القاسي.

فيلم «3000 ليلة» للمخرجة الفلسطينية مي المصري لم يكن عادياً في كل تفاصيله وثناياه منذ أولى لحظات عرضه في تونس، ضمن فعاليات الدورة السابعة والعشرين لأيام قرطاج السينمائية المنتهية حديثاً، فهو يتجاوز كل حدود الإبداع والتألق في حيكته الدرامية وسرده لتفاصيل قصته الروائية المتمثلة في نساء سجينات يعانين ويلات وأهات داخل سجون المحتل.

الفيلم يحكي قصة السجينات الفلسطينيات بطريقة جذابة ومنفتحة ويروي عطشهن للحرية وقدرتهن على التعاضد والتسامح والانتصار على كل الظروف، فهو يعبر عن قصة مستوحاة من واقع يعيشه الفلسطينيون، الواقع ربما يكون أكثر قسوة، لكن سيناريو الفيلم كان محبوباً لنقل معاناة الناس، كل الناس.

«3000 ليلة» فيلم من بطولة ميساء عبدالهادي، نادرة عمران، رائدة أدون، كريم صالح، عبير حداد، هيفاء الأغا، أناهد فياض، ركين سعد وهنا شموع، لم يتناول قضية النساء الأسيرات من زاوية مملّة ومعتادة ومتكررة في أفلام وثائقية وسينمائية ومقالات لكتاب عملاقة لم يجيدوا حتى اللحظة نقل معاناة النساء، كل النساء، حيث نجد في الفيلم قصصاً كثيرة وهدفاً وحيداً هو الحرية!

قصة الفيلم كانت أكثر قرباً

جديد الشاشات

تدور أحداث

الفيلم الفرنسي الأميركي «أي تي» حول مايك ريغان الذي يمتلك كل ما يرغب فيه، عائلة سعيدة ومنزل مجهز على أعلى مستوى، لكن شركته التي يملكها على حافة

رحلة تغيير قد تدوم لأبد.

- عنوان الفيلم: أي تي.
- بطولة: بريس برونسان وستيفاني سكوت.
- إخراج: جون مور.
- إنتاج: 2016.

تدور أحداث

الفيلم الأمريكي «الريفية» الأميركية» بعد سنوات طويلة من انتهاء الحرب العالمية الثانية في أميركا، وبالذات في العام 1968، حول حياة رجل من الطبقة الوسطى تبدو مثالية تماماً، ولكن تبدأ حياته في الانهيار بعد الانتماء السياسي الجديد لابنته، والذي يهدد بتدمير أسرته.

- عنوان الفيلم: الريفية الأميركية.
- بطولة: إيوان ماكغريغور وجينيفر كونيلى.
- إخراج: إيوان ماكغريغور.
- إنتاج: 2016.





يقدم الفنان التشكيلي المغربي رشيد بن عبدالله في إطار برنامج الفن المغربي السنوي، معرضه الفني الأول وذلك برواق «النادرة» بالرباط إلى غاية 20 من نوفمبر الجاري.

يسجل الفنان التشكيلي العراقي سينا عطا ذكرياته الشخصية في معرض «عن الذاكرة» الذي افتتح في غاليري «نبض» في العاصمة الأردنية عمان، ويستمر إلى نهاية شهر نوفمبر الحالي.

نزار علي بدر يشكل بالحجارة أوجاع اللاجئين في الشتات

● نحات سوري يعتلي قمة جبل صافون ليصنع من أحجاره فنا

يبكي النحات السوري نزار علي بدر كل من يرى منحوتاته، وكيف لا.. وهي تحكي مأساة شعب، أجبره الظلم والتدمير والخراب، على هجر الوطن، والتشتت في مجاهل الغربية والضياح في بلاد الآخرين؟

نجوى درديري

□ قطعة من صلصال، وسكين مطبخ، وأصابع غضة؛ كانت بداية مشوار النحات السوري نزار علي بدر، ورحلته مع الحجر، وهو في عمر السبع سنوات، كان يشكل مشاعره الصغيرة بقطع الصلصال، ثم تمر السنوات، فيجلس تحت أقدام جبل صافون بسوريا، وينحت بحجارته الصغيرة الآلاف من اللوحات.

قال نزار لـ «العرب»، في حوار عبر الهاتف من اللاذقية «موهبة النحت كانت بداخلي منذ الصغر، والصورة ما زالت محفورة في قلبي حتى اليوم»، وتساءل، هل هي الجينات؟ عاد ليرد على السؤال، فوصف نفسه «أنا جبل صافون السوري، الأوغاريتي، أنا ابن لأسلافي الأوغاريتيين، الذين تركوا الجبل أمانة في جيناتنا، ولهذا أعمل جاهدا على إيصال رسالتي إلى الإنسانية، واعتقد أن رسالتي قد وصلت، ولامست ضمير كل من لم يخلع ثوب إنسانيته».

وجبل صافون هو الذي يحرص نزار على توقيع اسمه دائما على منحوتاته، فخرا بأن أحجار تلك المنحوتات أتت من هذا الجبل الشامخ، وأنه يتلبسه، وهو الجبل «الأقرع»، عرش الإله بعل، إله السوريين في الديانات القديمة، والذي يبعد عن مدينة اللاذقية 65 كيلومترا، وعنه قال نزار «هذا الجبل لا يمكن أبدا إلا أن يكون جبلا سوريا». بمنتهى الفخر، أشار نزار لـ «العرب» إلى أن تلك الحجارة الصغيرة الملونة، غسلت دهورا، تحت أقدام جبل صافون، وعاشت الحضارة السورية، وكم كان التاريخ شاهدا على عظمة الأمة الإسلامية.

وقد جذبت حجارة صافون، بالوانها وتشكيلاتها الطبيعية، نزار علي بدر منذ ربع قرن، فراح يشكل منها عملا رائعة، على شاطئ البحر المتوسط (بوسيدون كما كان يسمى قديما).

وشكل بحجارة صافون، ما يتجاوز 25 ألف عمل، وهو لا يحسب أيام عمره، إلا بتلك التي أمضاها وهو ينحت الحجر، ثم يشكله. الفنان، الذي يقضي أغلب أوقاته في البراري، ليشكل الأحجار وينطقها فنا، شرح الأمر لـ «العرب» قائلا «أنا نحات حجر، وبتحفي الآلاف من القطع الكبيرة والصغيرة احتفظ بها، وتساوي ثروة طائلة، لكنني أرفض بيعها، وساتركها لوطني ولأجيال التي ستبني سوريا، إرثا حضاريا، بدلا من الآثار التي تنهب وتدمر بالأيدي الجاهلة».

ولحجارة صافون، أبجدية، كالأبجدية المسمارية «الأوغاريتية»، وقال «حجارتني ليست بحاجة إلى علماء لفك رموزها، ولن يتمكن أحد أن يشكل بها عملا كما شكلت أنا، فعشقتي للحجر لا يمكن وصفه، وأكبر إنجاز أو تكريم لي، هو إعجاب الناس بفني ومنحوتاتي».

نزار، الذي لم يدرس الفن، بل كانت موهبته فطرية، لم يخرج من سوريا عقب ثورتها والخراب الذي لحق بها، في كل يوم، يزداد إصرارا على المكوث في محبة وأحضان جبل صافون، ينجي أحجاره، ويطوعها فنا ببيديه.

نزار علي بدر:

أعتقد أن رسالتي قد وصلت، ولامست ضمير كل من لم يخلع ثوب إنسانيته



صرخة حجر

والأب يحملان أمتعتهما البسيطة وأطفالهما ويرجلان دون أمل، وتلك منحوتة لامرأة تبكي، وأخرى لرجل يصرخ، ومنحوتات لأطفال يلعبون، وأطفال آخرين يفرقون في البحر (بحر اللجوء)، إنه عالم بكل تأثيراته الحسية صنعها نزار علي بدر.

وكان للمجموعة الخاصة بمنحوتات اللاجئين السوريين، أثر حزين على كل النفوس التي شاهدها، إذ التعساء الذين نحتهم، كانوا مطاطئي الرؤوس، ويسيطر الخوف عليهم، وكان الأطفال الصغار مختبئين خلف آبائهم وأمهاتهم.

وأضمت كاتبة صحافية فرنسية، أسبوعا كاملا، غارقة في عالم نزار علي، كتبت عنه وعن منحوتاته، وتنتشرها في فرنسا وفي سويسرا، كان هناك حفل موسيقي لتكريم رائد الموسيقى الآلية في العالم كارل هانز ستنك هاوزن، بعنوان «صور من الشرق»، وتم ذلك بمرافقة لوحات نزار.

ويضيف «كانت صرختي الأولى قبل 6 سنوات، وتردد صداها عبر البحار، قالت الصرخة: أوقفوا الحرب، نريد أن نعيش بسلام، فثقافة الحياة عندنا نحن السوريين عظيمة، ولن نياس، وسنصون الأرض، ونعمرها بالمحبة».

وايظقت قوالب الراحلين، الذين تخيل نزار صورهم في الشتات، وشعر بالوجع الذي يعانونه خارج حدود الوطن المنهك، روحا منقذة بالحنن داخل نفسه، فعبر عنها بالآلاف من المنحوتات.

وخصصت الكاتبة الكندية، مارغريت روس، لمنحوتات نزار بدر، كتابا له وحده، وصر في كندا مؤخرا، حمل عنوان «حصي الطرقات»، يحكي عن رحلة عائلة سورية لجأت إلى الشتات، وتعذبت.

وأوضح نزار لـ «العرب»، «اتحاد الفنانين السوري، وبمساعدة البعض من الأصدقاء بالدنمارك، أقام لي معرضا متنقلا، ويعكفون الآن على تجهيز معرض آخر في فرنسا، ووافقت على استخدام الآلاف من الملصقات بالمعرض، لجني المساعدات للاجئين السوريين، دون مقابل مادي».

وحظيت منحوتات نزار بشهرة كبيرة أثارت إعجاب كل من رآها، فهي تشد كل من يقف أمامها، بدقتها وتعبيراتها، حيث يشكل أزهارا وبيوتا، وحيوات، ويجسد مشاعر الحب والود والحنن أيضا.

هذه منحوتة لجنازة رجل محمول على الأعناق، وتلك لأسرة لاجئة؛ حيث الأم



ليلي كبة كعوش تسترجع مدنا غادرت إلى غير رجعة

قدمت الفنانة العراقية ليلي كبة كعوش أعمالها الجديدة في صالة «آرت سببس» في بيروت تحت عنوان «بعيدا عن الشاطئ»، ونظم هذا المعرض بالتزامن مع أمسية شعرية وفاء لروح الشاعر الفلسطيني محمود درويش شارك فيها كل من الشعراء محمد العامري من الأردن، وأحمد بزون من لبنان، وخلود شرف من سوريا، وقرأ زياد سويدان قصيدة مترجمة إلى الإنكليزية للشاعر العراقي سعدي يوسف، والتي كانت كمرثاة للشاعر درويش.

□ بيروت - تكاد تكون قصيدة الشاعر محمود درويش المعنونة «حنين» الوتر الرئيس الذي عزفت عليه الفنانة العراقية ليلي كبة كعوش مقطوعاتها الفنية/البصرية في معرضها الأخير المعنون بـ «بعيدا عن الشاطئ».

لن يرغب زائر المعرض المقام حاليا بصالة «آرت سببس» البيروتية في أن يعرف أيا من النصين، أي قصيدة درويش أو لوحات الفنانة نهض على غنائية الآخر، لن يهيمه ذلك أبدا، فثمة مد وجزر بين الاثنين من نوع آخر لا يتأثر بحركة قمر عادي، بل بتقلبات أقمار عدة في سماء حالة الفقد التي اختبرها الاثنان وإن بأشكال مختلفة، حالة فقد تعاطى معها الاثنان على أنها موطن بديل ليس للأوطان فحسب، بل للمغادرات الكبرى.

إضافة إلى اللوحات متنوعة الأحجام والأشكال والمشغولة بشكل عام بالألوان الأكريلكية، في المعرض عمل فني/تجهيزي مستوحى من قصيدة الشاعر، تميز هذا العمل بتقشف بالغ الأثر تماما كشعر محمود درويش الذي يغوص في أعماق النفس دون أن يخسر أي شيء من قدرته على ملاسمة المشاعر فقط بأطراف أصابع كلماته.

تذكر بضع كلمات من هذه القصيدة التي تتشكل ربما عصب عمل الفنانة في جميع لوحاتها المعروضة، يقول الشاعر «الحنين انتقائي كبستاني ماهر/ وهو تكرر للذكرى وقد ضفيت من الشوائب».

البستاني الماهر لم يدع الفنانة وشأنها ولا لحظة من اللحظات التي راقت إنجازها



جنائن معلقة على نبض خاطف

لطالما استعانت الفنانة بقوانين التكعيبية وتكسرات الضوء في لوحاتها، ولكنها في هذا المعرض جعلت من هذا الأسلوب أكثر إشارة إلى هشاشة التحولات التي تتخطف خطأ في اللحظة التي يبدأ فيها المشاهد في تحديد أشكال الأمكنة التي أرادت الفنانة أن تتذكرها وتقلها إلى وجدان زائري المعرض على أشكال جنائن معلقة على نبض خاطف.

عنوان المعرض «بعيدا عن الشاطئ»، أي بعد هو هذا الذي تتكلم عنه الفنانة؛ تكثر في صالة المعرض لوحات بأشكال دائرية وأخرى تحمل «وإنها» في تركيبة اللوحات البنائية التي تتمتع بأشكال مربعة أو مستطيلة. أنسيابات لونية وكانها تداعيات شعورية، لأنها قبل أي شيء آخر، من نسج خيال الفنانة أكثر من كونها وقائع رآها الفنانة

سقراط والآي كلاود



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

□ في جلسة مع مجموعة من الأصدقاء دار الحديث عن التقنيات الحديثة للحفاظ على المعلومات والصور من ضرر الزمن لأطول فترة ممكنة.

لفت نظري أن في كل مرة كان يُذكر «الآي كلاود»، وكان يأتي على ذكره كثيرا، كان يرافق ذلك تصويبة أصابع نحو السماء مقرونة أحيانا كثيرة بنظرة عمودية إلى الأعلى، حيث مفترض أن يكون سكن «الآي كلاود»، أي السحابة الاستثنائية في غبطة بياضها الأثيري.

تكلم الأصحاب مطولا عن كيفية تحميل الملفات افتراضيا ونقلها وحفظها، وتعديلها وتشغيلها على خوادم عملاقة في بلدان محددة حول العالم، وأنه يمكننا الوصول إليها من أي مكان مستخدمين لأجل ذلك حسابنا الخاص. بناء على كلامهم، يمكن لأي كائن، فضائيا كان أم إنسانيا، أن يستخدم المعلومات الموجودة في هذه الملفات إذا تمكن من الوصول إلى «خصوصيتها»، حينها سيحلو له أن يختار ما يشاء منها، وأن يرسلها إلى حيث يشاء ويستخدمها كيفما شاء لحاجاته الشخصية.

وأنا في عَن تصويري لشكل تلك «الماكينات» التكنولوجية، تواصلت إشارات الأصابع نحو السماء حتى وجدت نفسي أنحرف منفردة عن مسار الحديث أكثر فأكثر ليقصر اهتمامي عليها، أي على تلك الإشارات التي أحببت أن أسميها بالإشارات «القبليّة المعاصرة» نحو السماء، حيث لا وجود للغيمة المقصودة. بدا لي حينها أن تشبيه هذه الخدمة

التكنولوجية بالغيمة وتصميمها بشكل غيمة صيفية مسالمة أمر مثير لخيال لا يخلو من السوداوية، إذ أعادتني إلى المسيرة التاريخية لهذه الإشارات. إشارات أقل ما يمكن القول عنها أنها دليل صارخ على تحول المجتمعات الإنسانية من مجتمعات دينية فروحانية، ومن ثم إلى مجتمعات صناعية إلى مجتمعات تان باحق وأخطر الأسئلة الوجودية والسياسية.

ذكرتني هذه الإشارات بعدد لا يحصى من أعظم اللوحات الفنية تاريخيا والتي من ضمن ما مثلت السيد المسيح عليه السلام وهو يشير إلى السماء، ومثلت القديس يوحنا المعدمان في أروع لوحة للفنان ليوناردو دافينشي، وأيضا أذكر في هذا السياق أروع عمل للفنان ميكائيل أنج على الإطلاق ويحمل اسم «الخلق» كلها أعمال تشير إلى المقدس، إلى أثيريته، إلى سلطته وإلى عدل حكمه. ما لبثت هذه الأعمال أن أخذتني إلى لوحة لاحقة زنيا وفكريا للفنان جاك لوي دافيد بعنوان «موت سقراط»، لوحة كان لها أثر كبير في تذكية نشوء الثورة الفرنسية التي عبرت عن السعي المستميت لكشف الحقائق وإرساء العدل.

يبدو سقراط، المتهم بإفساد الناشئة، مُحاطا بتلاميذه وهو يشير بأصبعه إلى الأعلى الذي يجسد بالنسبة إليه سلطة العقل والتفكير في الأمور، لوحة رصدت لحظاته الأخيرة قبل أن يختار جرع السم على أن ينفي فلسفته القائمة على البحث المتواصل عن الحقيقة بعيدا عن المُسلمات.

أما ما أحب أن أعتبره ممثلا لتحولنا إلى الزمن المعاصر، فقد تجسد في لوحة حبة، وهي تجمعنا في ذلك المقهى وأصابع الأصحاب المشيرة إلى السماء، حيث السحابة الغامضة والحاضرة والمُفغلة لهول معلومات رصدت وترصد تراكميا تاريخ البشرية كلها بأدق تفاصيلها. لعل أروع ما كتب عن هذا الزمن الذي نعيش فيه موجود بين أوراق الفيلسوف الإيطالي المعاصر ماريو كوستا الذي قامت دراساته على مبدأ أثر التكنولوجيا في الفن وعلى علوم الجمال بشكل عام.

اعتبر الفيلسوف أنه من غير الممكن فهم ما يمكن اعتباره «أثيريا» إلا من خلال تخصص التطورات التكنولوجية المتصلة بالفنون أي «ميديا الاتصالات والفنون الرقمية».

بالنسبة إلى الفيلسوف، خلقت التقنيات الجديدة - يمكن اعتبار الآي كلاود واحدة منها- أرضا خصبة لولادة أثيرية جديدة مزدهرة كلياً عن الشوائب وهي «الأثيرية التكنولوجية» التي يُشار إليها اليوم بالأصابع إلى الأعلى «التجريدي» الشاهق. أهلا بهذه الحقبة الجديدة التي لوحد إليها الفريق الغنائي الشهير بينك فلودج في أكثر من أغنية، لا سيما أغنيته «أهلا بكم في الآلة»، وتقول بعض كلمات الأغنية «بماذا حلمت؟ لا بأس عليك، نحن نقول لك بماذا حلمت.. أهلا بك في الآلة».



«الفضاء الإلكتروني مفتوح للجميع ولا بد من الاعتراف به، فهو شريك رئيسي في العمل الإعلامي، وله جمهوره وسياسته التحريرية، ولا يمكن إحتواؤه أو توجيهه».

عبدالله العساف
رئيس قسم الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود

«العامل الأكبر في عدم تأثر الأميركيين بالدعاية المضادة لترامب في الصحافة الأميركية، كان عدم ثقة قطاع كبير من الشعب الأميركي في الصحفيين».

ريان ثورنبرج
أستاذ الصحافة في جامعة نورث كارولينا



ميديا

بعد أن يفيق من صدمته.. الإعلام الأميركي عليه العودة إلى الجمهور

● المؤسسات الإخبارية أساءت تفسير «النبض المعقد» للبلاد ● ترامب أثبت قدرة فريدة في الهيمنة على الأجندة الإعلامية



ترامب كان بارعا في بقائه مركزا للاهتمام



مارغريت ساليان:
رغم أن الناخبين عبروا
بالصراخ، إلا أن الصحفيين
لم يصفوا إليهم

إلى أدنى درجات المصادقية في أوساط قاعدته الأساسية.

كما كتب مسؤول شؤون الإعلام لدى موقع أن بي آر ديفيد فوكنتليك على تويتر أن الرئيس المنتخب يدخل البيت الأبيض «بعدها جلي للصحافة رغم اعتماده على التغطية الإعلامية».

والآن ماذا في شأن علاقة ترامب بالإعلام؟ وقال كينيدي "لا أظن أن التعافي سيحصل لأن ترامب هو ترامب" مضيفا "ليس هناك أي دليل على أنه سيغير سلوكه".

بشأن معاملاته المالية ومعلومات حول تجاوزات جنسية.

وفي المرحلة الأخيرة من الحملة بدا الجزء الأكبر من تغطية كبرى المؤسسات الإعلامية ناقدا للمرشح الجمهوري إلى حد أن بعض الوسائل الإعلامية الأميركية اتهمه بالـ"كذب" على صفحات الأخبار.

لكن ترامب نجح في نشر "رواية مضادة" على وسائل التواصل الاجتماعي ومواقع الإعلام البديل لتهديته أنصاره وإثارة حماسهم.

وترامب موقفه مع تراجع ثقة الأميركيين بالإعلام إلى أدنى مستوياته. فقد كشف استطلاع لمؤسسة غالوب في العام الجاري عن ثقة 32 بالمئة فحسب في قدرة الإعلام "على نقل الأخبار بشكل كامل ودقيق ومنصف".

ورأى ويلز أن انتقادات الإعلام لم تؤثر على ترامب إطلاقا لأن هذه "الوسيلة افتقرت

إلى حد كبير بفضل ترامب، حيث أدركت المؤسسات الإعلامية رغم نفورها من المرشح اللفظ أنها "تستطيع حصاد مردود القراءة الكثيفة لأخبار ترامب" على الإنترنت.

ورأى أستاذ الصحافة في جامعة نورث كارولينا دان كينيدي أن ترامب "فهم مناخ الإعلام المعاصر أكثر من أي شخصية عامة أخرى وتمكن من استغلاله بحيث جعل نفسه النجم".

وأضاف كينيدي أن "الأخبار كانت دائما حول شخصه".

وأشار إلى أن انتقاد الإعلام على إساءة تحليل الكتلة الناخبة ليس منصفا، وقال إن "الإعلام أجاد إيصال حجم عيوب شخص ترامب".

ورد ترامب بقسوة على ما اعتبره "أكاذيب" إعلام "فاسد"، عندما ازدادت التغطية الإعلامية شراسة وتم استجوابه

أدرك الإعلام الأميركي حجم الهوة العميقة التي باتت تفصله عن الجمهور، مع فوز دونالد ترامب في الانتخابات الأميركية الرئاسية، وهو مطالب الآن بإعادة حساباته والاستماع إلى الجمهور الذي فقد الثقة به، والتفكير في كيفية التعاطي مع رئيس ناصبه العداء طيلة حملته الانتخابية.

واشنطن - اتجهت الأنظار فور إعلان دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، إلى الإعلام الأميركي وردود أفعال مشاهير الإعلام والصحافيين في كبريات المؤسسات والشبكات الإخبارية، الذين لم يوفروا جهدا في الدعاية المضادة لترامب، والذين كانوا أوائل المصدومين بفوزه.

توقع المنايعون وخبراء الإعلام أن يعيد الإعلام الأميركي التفكير في سياسته ومنهجه، ولا سيما أن ما حدث يؤكد أنه فقد ثقة المواطن الأميركي، ولم يعد يتمتع لديه باي مصداقية.

وبدأ الإعلام الإخباري الأميركي الذي تهاجم عليه دونالد ترامب طوال أشهر يحاسب نفسه على طريقة تعامله مع انتخابات العام 2016 الرئاسية، وكيف أخفق في عدم توقعه لاتجاه المرشح الجمهوري نحو الفوز.

والصحافيون الذين كان هول المفاجأة واضحا على وجوههم مع اقتراب لحظة حسم الانتخابات وفوز ترامب، وجدوا أنفسهم بحاجة إلى مواجهة مع الذات والإجابة على تساؤلات فرضت نفسها عليهم: هل ساهمت "الدعاية المجانية" التي قدمها إعلام منبهر بترامب خلال بدايات الحملة في إعطائه الزخم لاحقا؟ وهل أدت مشادات ترامب مع مؤسسات إعلامية إلى ارتفاع شعبيته لدى جمهور لا يثق بالإعلام؟

اعتبرت مارغريت ساليان الكاتبة حول قضايا الإعلام في صحيفة واشنطن بوست حملة عام 2016 "فشلا زريعا" لإعلام الإخباري، وقالت "أقولها بصراحة، وسائل الإعلام أخطأت في الخبر".

وأوضحت "في النهاية اتضح أن عددا ضخما من الناخبين الأميركيين يريد أمرا مغايرا. ورغم أن هؤلاء الناخبين عبروا عن ذلك وفقا لشروطه".

وقال ويلز "باكرا في الحملة وفرت الصحافة له تغطية واسعة ولم تأخذ بشكل جدي في الوقت ذاته".

كما أشارت تقارير إلى أن شبكات إخبارية على غرار "سي إن إن" و"فوكس نيوز" و"إم إس إن بي سي" كانت في أزمة خلال السنوات الأخيرة، لكن جددت ثروتها أثناء الحملة،

ملتقى عربي يسعى إلى ترسيخ ثقافة الصحافة الاستقصائية بالمنطقة

برنامج "السلطة الخامسة" على فضائية دويتشه فيله. والأسترالي أنفو بوروم، كبير مطوري صحافة الموبايل، المعروفة بـ"الموجو" وفريق عمل تحقيقات "أوراق بنما" من الولايات المتحدة الأميركية والذين قادوا أضخم جهد استقصائي عبر للقارات.

كما يشهد الملتقى عرض تحقيقات استقصائية مرئية ومكتوبة عن انتهاكات البيئة وحقوق الإنسان واستغلال المستهلك، أنجزها الصحافيون في مناطق عمل الشبكة: الأردن، سوريا، لبنان، مصر، البحرين، اليمن، العراق، فلسطين وتونس.

كما تناقش الجلسات تقنيات السرد القصصي البصري الحديثة، التعامل النفسي مع الصدمات والضغوط الكتابة للمنصات الإعلامية المختلفة، دعم التحقيقات الاستقصائية بصور احترافية، طرق عرض القصص عبر البيانات وسرد التحقيقات الاستقصائية الطويلة والقصيرة على منصات مختلفة.

ويستضيف ملتقى هذا العام الصحافي الدولي ولتر ف. روبنسون، رئيس الفريق الصحافي الاستقصائي بـ"سبوتلايت" في صحيفة "يوسطن غلوب" الذي فضح تحرش

كما تناقش الجلسات تقنيات السرد القصصي البصري الحديثة، التعامل النفسي مع الصدمات والضغوط الكتابة للمنصات الإعلامية المختلفة، دعم التحقيقات الاستقصائية بصور احترافية، طرق عرض القصص عبر البيانات وسرد التحقيقات الاستقصائية الطويلة والقصيرة على منصات مختلفة.

ويستضيف ملتقى هذا العام الصحافي الدولي ولتر ف. روبنسون، رئيس الفريق الصحافي الاستقصائي بـ"سبوتلايت" في صحيفة "يوسطن غلوب" الذي فضح تحرش

عمان - يستعد أكثر من 300 صحافي عربي وعالمي للمشاركة في الملتقى التاسع لشبكة أريج "إعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية"، تحت شعار "أريج: عقد من صحافة الاستقصاء العربي؛ نرى، نسمع، نكشف".

وتتمحور جلسات الملتقى الذي يقعد في الأول من ديسمبر القادم بعمان، حول ضمان أمن وسلامة الصحافي الجسدية، وتحسين ملفات الإعلاميين الإلكترونية، وتدقيق المعلومات المتدفقة عبر الإنترنت، وتتبع مسارات أموال مختلصة إلى جزر الأمان الضريبي.

الأمية الإعلامية الرقمية خطر يتفاقم مع الانفجار المعلوماتي

تعني وجود ثقافة إعلامية. واكدوا أن السبيل إلى التخلص من هذه المشكلة لا يمكن أن يتم إلا عبر وجود ثقافة إعلامية مجتمعية ومؤسسية.

واستخلص معنى "محو الأمية الإعلامية"، من التطبيق الماهر لمهارات محو الأمية الإعلامية ورسائل التكنولوجيا. فقد كانت محو الأمية ولفترة طويلة جزءا هاما من المشاركة المدنية المدروسة، وجعلت منها الثورة الرقمية أكثر أهمية.

بدورها، أشارت عبير النجار أستاذة مشاركة في دراسات الصحافة والإعلام بالجامعة الأميركية في الشارقة، إلى أن وسائل الإعلام الرقمي أصبحت أكثر قربا منا، ما يتطلب التدقيق للوقوف على محتويات هذه الوسائل وتحليلها.

من جهته استعرض جاسم الشحيحي، الإعلامي الرياضي ومقدم برنامج "سيلفي"، مسيرة تطور البرنامج والتحديات التي واجهها في البداية، وعدم تقبل البعض للأفكار الجديدة، إضافة إلى كيفية استخدام المهارات والمواهب الشبابية في إنتاج محتوى إعلامي موجه لفئة الشباب.

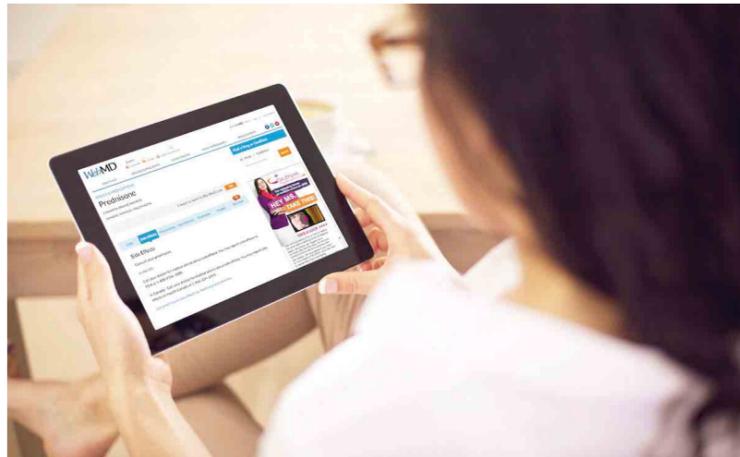
ودعت الندوة، إلى ضرورة تعزيز مستوى مهارات الوعي المعلوماتي، من خلال تطوير عمل مؤسسي لدمج الإعلام الرقمي والتربية الإعلامية الرقمية في المجتمع.

وأضاف أن "سبب انتشار الأمية الإعلامية الرقمية المباشر هو عدم وجود الوعي الكافي لدى الجمهور، ممن لا يجسنون استخدام وسائل الإعلام الرقمية، ولا يعرفون تأثيرها، والتي بدأت تأخذ منحى كبيرا بعد انتشار مواقع التواصل الاجتماعي".

وبين المتخصصون الإعلاميون أن القدرة على استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي، لا

خلال مداخلة، على وجود أمية إعلامية في المنطقة العربية.

وأوضح عايش أن الأمية الإعلامية منتشرة في المنطقة العربية، وعلينا أن ندق ناقوس الخطر للتقليل من هذه الأمية، وبدء العمل على محوها تماما، وهي تذكرنا بالضبط بالأمية القرائية التي كانت منتشرة في المنطقة خلال عقود الستينات وما قبلها.



القدرة على استخدام وسائل التواصل لا تعني وجود ثقافة إعلامية

باختصار

نصحت منظمة مراسلون بلا حدود، الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بحضوره احترام حرية الصحافة، وقالت إنها شعرت بالهلع إزاء تهديداته حول إعادة النظر في القوانين، حيث يمكن له مقاضاة صحيفة نيويورك تايمز أو الواشنطن بوست كلما نشرت إحداهما مقالا تنتقده فيه.

أعلن الصحافي التركي المعارض جان دودار الذي يعيش في المنفى بالمانيا أنه يعمل على إطلاق وسيلة إعلام من خارج تركيا، لكنها موجهة إلى تركيا لمواصلة نشر الأخبار.

دعا مركز تونس لحرية الصحافة في بيانه الصادر الأربعاء القائمين على جريدة "الضمير" التابعة لحركة النهضة إلى تحمل مسؤولياتهم، وعدم دفع الهياكل المهنية إلى التصعيد دفاعا عن حقوق الصحافيين، حيث قام المسؤولون عن الجريدة بطرد عدد من الصحافيين.

أكدت وزارة الإعلام الكويتية جاهزيتها لتغطية الانتخابات البرلمانية المقبلة التي ستشهدها البلاد في 26 نوفمبر بأحدث الوسائل، بهدف نقل التجربة الديمقراطية الكويتية إلى العالم.

نشرت مجلة شارلي إيبدو الفرنسية الساخرة رسما للرئيس الأميركي باراك أوباما على صدر غالفها الصادر الأربعاء، يبدو فيه أوباما وهو بصدد الهروب من رجلي شرطة. وعلقت على الرسم قائلة "أوباما مثلنا نحن، مواطن عادي من جديد".

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk



يشهد محرك البحث غوغل ضغطاً كثيفاً من الولايات المتحدة حول سؤال «كيف تعزل رئيساً» وأظهرت بيانات غوغل أن هذا السؤال شهد ارتفاعاً بنسبة 4.85 في المئة في الأبحاث على غوغل، فيما الولايات التي سجلت أعلى أرقام هي: هاواي وكاليفورنيا وأوريغون وواشنطن وكولورادو. علماً بأن هذه الولايات ذات أغلبية ديمقراطية.

@alarabonline

صناعة النجوم تنتعش على الإنترنت

لندن - يشاهد العالم في اليوم الواحد، 8.8 مليار فيديو على يوتيوب، وإرسال 803 ملايين تغريدة على تويتر، و186 مليون صورة على إنستغرام، وفق إحصاءات نشرها تقرير للبنك الدولي بعنوان "التنمية في العالم 2016: العوائد الرقمية"، فيما أعلن مارك زوكربيرغ الرئيس التنفيذي لموقع فيسبوك عن وصول عدد مستخدمي الموقع إلى 1.6 مليار مستخدم حول العالم، حيث يعتبر فيسبوك الشبكة الاجتماعية الأكثر شعبية في العالم العربي بحسب دراسة قالت إن قاعدة مستخدمي الشبكة في 22 دولة عربية سجلت نسبة نمو بحوالي 49 بالمئة.

وتذكر الدراسة الصادرة عن برنامج الحوكمة والابتكار في كلية الشيخ محمد بن راشد للإدارة الحكومية أن قاعدة مستخدمي هذه الشبكة الاجتماعية في العالم العربي زادت وتوسعت لتتجاوز مع نهاية شهر مايو الماضي نحو 81 مليون مستخدم. وتظهر الأرقام أن حظ البلاد العربية من النشاط العام على الإنترنت إجمالاً، لا بأس به، حيث يتوقع أن يصل عدد مستخدمي شبكة الإنترنت إلى نحو 226 مليون مستخدم بحلول العام 2018، وفقاً لتقرير اقتصاد المعرفة العربي 2015-2016، الصادر هذا العام عن "أورينت بلانيت للأبحاث".

لقد تحول هذا النشاط المحموم على شبكة الإنترنت إلى وسيلة سهلة وميسرة لصناعة "أبطال" بديلين عن البطل القومي المفترض في العالم العربي، إضافة إلى وسائل أخرى أقل شأنًا، كوسائل الإعلام المختلفة مرئية ومسموعة ومقروءة، إضافة إلى الكتب، التي غدت أقل وسائل المعرفة والانتشار في هذا المجال.

ويكفي أن يضع عالم واعظ "تغريدة" على تويتر، تتضمن البعض من الأدعية والاذنكار الصباحية، ليقوم بالإعجاب بها فوراً المئات من متابعيه المقدر عددهم بضعة ملايين، وكذا هو الأمر بالنسبة إلى مغنية مثل نانسي عجرم، فيكفي أن تنشر تغريدة تهنيئاً بها العماد ميشال عون بانتخابه رئيساً للبنان، ليعجب بها ثلاثة آلاف من متابعيها البالغ عددهم 10.3 مليون متابع وليعد تغريدها المئات من هؤلاء.

ولا تكاد تخلو قوائم الشخصيات الأكثر تأثيراً التي تصدرها البعض من المؤسسات المتخصصة، من اسم أو أكثر من نجوم الدعوة والفنون المختلفة كالغناء والرقص والتمثيل، والرياضة بالطبع، حيث أصبح هؤلاء الأكثر إلهاماً ومتابعة من قادة المجتمع وصناع الرأي العام المفترضين، من كتاب وشعراء وإعلاميين ومفكرين، ولعل التفسير الأكثر قرباً لهذه الظاهرة، غياب البطل القومي الحقيقي للمهم، حيث تكاد الساحة العربية تخلو من زعيم وطني مؤثر يحظى بإعجاب الجماهير وإجماع سوادها الأعظم، الأمر الذي ترك الساحة خالية لصعود "تجوم" الفن ورجال الدين.

الإخوان يلعبون ورقة الفقراء على الشبكات الاجتماعية

● «لن نزل».. مصريون يردون على دعوات «حركة غلابة» للتظاهر



الغلابة

أكثر وعياً مما يتصور كل من يحاول أن يشكك أو يسيء، لذا كل الجهود التي تبذل من جانب هذه العناصر وأهل الشر (مصطلح يستخدمه عادة ضد مناوئيه) مصرها الفشل.

وطالب السيسي، مساء الإثنين الماضي، قيادات الجيش والشرطة والاستخبارات ببلاد بـ"البقطة والحذر"، وذلك خلال اجتماع ضم وزير الدفاع، صديقي صبحي والداخلية مجدي عبدالغفار، ورئيس هيئة عمليات القوات المسلحة، توحيد توفيق عبدالسميع، ومدير المخابرات الحربية، محمد فرج الشحات، ومدير المخابرات العامة، خالد فوزي.

وبحسب تقارير محلية أعلنت أجهزة الأمن، الأربعاء، حالة الاستنفار الأمني القصوى ورفع حالة الاستعداد إلى الحالة "ج" (الحالة القصوى للاستعداد الأمني)؛ تحسباً لدعوات التظاهر.

ونقلت صحيفة أخبار اليوم المملوكة للدولة، عن مصادر أمنية لم تسمح لها قولها إنه "تم وضع خطة أمنية محكمة للتأمين، تعتمد على الانتشار المكثف في جميع الأحياء والميادين العامة والشوارع الرئيسية؛ للتصدي لأي محاولات خارجة عن القانون". كما شملت الخطة تكثيف التواجد الأمني في معازل جماعة الإخوان المسلمين.

الإخوان بحركة "غلابة"، لافتاً إلى أن الإخوان يهتفون أن يتمكنوا من ورقة ضغط جديدة ضد الدولة والنظام، وذلك بعدما فقدوا جميع أوراق ضغطهم.

وأضاف لصحيفة محلية مصرية أن الإخوان يعتبرون استعادة السيطرة على الشارع والتحكم في إيقاعه من خلال استغلال الظروف الاقتصادية، أهم أولوياتهم ليحوزوا ورقة ضغط يسامون بها الدولة حول ملفاتهم العالقة، سواء المتعلقة بالأحكام الصادرة ضد قياداتهم أو ملف الهاربين أو ملف المصالحة وعودة الإخوان إلى المشهد السياسي.

وأكد الباحث الإسلامي، أنه ثبت أن تلك الحركات جميعاً سواء أكانت مسلحة أم ميدانية ثورية فإن قيادتها تتركز في تركيا.

وفي السياق ذاته، قال طارق البشبيشي، القيادي المنشق عن جماعة الإخوان، إن "حركة غلابة" من ضمن الحركات الوهمية التي يبدونها الإخوان في الفضاء الإلكتروني لخداع الناس وإيهامهم بأن هناك حركات غاضبة تدعو إلى الثورة.

وفي منتصف أكتوبر، توقع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، في تصريحات صحافية، فشل دعوات "ثورة الغلابة"، المطالبة برحيله، وقال السيسي "المصريون

الأبد". ونُسبت دعوات التظاهر إلى واحدة من أحدث الحركات الإخوانية، التي أطلقتها الجماعة من الخارج، والتي تحمل اسم "غلابة"، مستغلة تردى الأوضاع الاقتصادية وارتفاع الأسعار التي تعاني منها قطاعات واسعة من الشعب. ولجأ الداعون إلى الاحتجاج إلى البعض من الأساليب مثل الكتابة على الجدران في الشوارع والتدوين على العملات الورقية.

وإذا كان الجواب المنطقي للسؤال عن هوية من أطلق تلك الدعوات يؤشر إلى "جماعة الإخوان" صاحبة المصلحة في العودة بالبلاد إلى الفوضى، أملاً في استرداد السلطة بقناعات حاملة تروج

لإمكان عودة الرئيس الأسبق محمد مرسي، يظل التساؤل الأكثر إلحاحاً: ما الحجم الحقيقي لمن أطلقوا تلك الدعوات؟ وهل لـ"جماعة الإخوان" الحظوظة خلايا نائمة تستطيع الدفع في اتجاه ثورة ثالثة؟ وتنفي جماعة "الإخوان" المسلمين علاقتها بالدعوة، لكنها تدعم أي تحرك مناهض للنظام الحالي.

من جانبه قال هشام النجار، الباحث الإسلامي، إن كل الدلائل تشير إلى علاقة

وصف المصريون على الشبكات الاجتماعية أصحاب دعوات التظاهر التي أطلقها منتسبو "حركة غلابة" بالخيانة، مؤكداً أنهم ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين ويحاولون زج الفقراء في أجندات سياسية يسامون بها النظام المصري.

القاهرة - منذ فترة، تنتشر دعوات عبر مواقع التواصل الاجتماعي وبين قطاعات من المصريين، تطالب بالتظاهر الجمعة 11 من نوفمبر الجاري، تحت عنوان "ثورة الغلابة (الفقراء)" للمطالبة برحيل النظام.

وحظيت الدعوة بتفاعل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، كانت سمته الأبرز تخوين أصحابها الذين يتخذون من تركيا مركزاً لهم، وفق مصادر صحافية. ووجدت "حركة غلابة"، في بيان لها مساء الأربعاء، عبر صفحتها بموقع فيسبوك، دعوتها للمواطنين بالتظاهر الجمعة، وما بعدها، لـ"إسقاط النظام".

ونقلت وسائل إعلامية محسوبة على جماعة الإخوان عن نور الخطيب، عضو الحركة، تهديد الحركة باللجوء إلى العنف. وتستقطب الصفحة على فيسبوك حوالي 100 ألف متابع.

وباتت الدعوات إلى التظاهر والاحتجاج تشبه كرة لهب يتقاذفها الجميع، خاصة أن مصر تمر بظروف حرجة سياسياً واقتصادياً بعد عامين من حكم الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذي أطاح بحكم "جماعة الإخوان المسلمين"، المصنفة إرهابية في مصر، في 30 من يونيو 2013، بعد 3 أعوام من الفوضى التي ضربت البلاد في أعقاب اندلاع ثورة يناير 2011.

ووفق إحصائيات رسمية تتجاوز نسبة الفقر في مصر 27 بالمئة. في المقابل أطلق معارضون الدعوة هاشتاغات على موقع تويتر مثل "مش نازلين (لن نزل) 11-11"، و"كلمة لخونة 11_11" و"متصدى لاهل الشر"، على موقع تويتر.

وتصدر الجمعة هاشتاغ #خدعوك_فقالوا_ثورة_غلابة، قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

وعبر نشطاء تويتر عن غضبهم من تلك الدعوات، مؤكداً على عدم استجابتهم لها، ورفضهم لبداية التظاهر خلال الفترة الحالية، بسبب الأزمة التي تمر بها مصر. وقال مغردون إن "يوم 11-11 من نوفمبر سيكون إعلاناً عن شهادة وفاة جماعة الإخوان الإرهابية إلى

«حركة غلابة»
حركة وهمية لإيهام
الناس بأن هناك
حركات تدعو إلى الثورة
في مصر

هاشتاغ اليوم

ترامب سوري من عائلة «الطيباوي»

وصدق بعضهم الرواية فتساءل مغرد:

@anasalhajji

#السؤال الآن: ما مصير 10 آلاف لاجئ سوري جلبهم أوباما في الأشهر الماضية وهدد ترامب برحيلهم؟

وكتب معلق:

@waleedclaro

#وثيقة تثبت أن ترامب من أصل سوري مسلم؟ (تطبيقاً لأطروحاته) هل ينتحر؟ أو يطرد نفسه من أميركا؟ أم أنه سينضم إلى داعش؟

وكان ترامب قال إنه لا يتحرج عند توجيه كلامه إلى فتاة سورية لاجئة بالقول "لا يمكنك البقاء هنا (في أميركا)"، مبرراً ذلك بأن اللاجئين قد يكونون خلايا نائمة من تنظيم داعش. من جانب آخر سخر مغرد:

@E_abd_Alqader

#يلعن أم الحشيش: "ترامب طلع أصله سوري؛ على فكرة: أم زوجة خالة جدة #ترامب مسلمة، تدعى بشرى!

وتهكم مغرد:

@Um_Abdallah87

#كم يسهل خداع العرب!

يذكر أن الوثيقة التي انتشرت تبين لاحقا أنها كانت "كذبة أول أبريل".

والمعروف عموماً وبحسب سيرته الشخصية، أن دونالد ترامب ينحدر من بلدة "كاشنات" في منطقة بالانتينات الألمانية.

دمشق - مع إعلان فوز المرشح الجمهوري دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة الأميركية، أعاد المغردون العرب تداول وثيقة نشرها موقع "زيديت" الأميركي تزعم أن نسب المرشح الجمهوري ترامب يعود إلى المهاجرين الأوائل الذين أتوا من بلاد الشام وتحديداً من سوريا.

وبحسب الوثيقة فإن جد ترامب سوري هاجر من سوريا في نهاية القرن التاسع عشر. وفي حين تسجل الوثيقة المسزبة أن والد الملياردير الأميركي من عائلة ترامب، إلا أن الجد بحسب مصادر من دائرة الهجرة في الإدارة الأميركية ينتمي إلى عائلة الطيباوي ولكن بسبب كون الاسم ثقيلًا عند التلغظ به باللغة الإنكليزية، فقد قرر الجد تغيير اسم العائلة في السجلات الرسمية إلى ترامب.

ودشن مغردون على تويتر هاشتاغ #ترامب_سوري. وشرح مغرد:

@Abdalzi80921202

#نعم سوري ومن قبيلة عريقة.

وزاد آخر:

@majmut56

#ترامب سوري اسم عائلته الطيباوي يمكن من #طيبة_الإمام محافظة حماة.

وكتبت مغردة:

@mmgcmhc

#نعم لدينا أناس شقر وبيض لكن هذا برتقالي لا ليس من عندنا إنهم يكذبون علينا.

أبرز تغريدات العرب

khaledboti

بغرفة صغيرة، في قلب إسرائيل، يوجد المئات من المجندين يجلسون خلف الكمبيوترات، يجيدون اللغة العربية أفضل مني، ويحفظون التاريخ الإسلامي، وظيفتهم الفتنة!

khalid_il

اللهم لا تثبتني على دينهم.. وثبت قلبي على دينك أنت. وفهمني ما جهلت ولا تجعل لتجار الدين وسيطابيني وبينك. فانا ساتيك يوم القيامة فرداً.

khalaf_h

طبيعي جدا أن يفوز ترامب لأن البشرية تتجه للتطرف، لو كان عند العرب ديمقراطية ما كان يفوز بالانتخابات إلا أبو بكر البغدادي أو حسن نصر الله.

تابعوا

Oprah

أوبرا وينفري إعلامية أميركية.

mkatouah

انطلق وعش واستمتع بالحياة ولا تبال بالمحيطين ولا المتبطين، وانهب إلى حيث الأنعام والألحان لأن #التسعاء_لا_يرقصون!

la_ma5

كن حراً طليقاً مهما أجبرتك الظروف على القيود.

ziyadayoub

شاهدوا إلى أين وصل التقديس لخامنئي! أصبح ابن رسول الله! عن معارض بحريني اتحدث ثم يقول لك حراك شعبي وهم في حضن خامنئي. #البحرين.

Factsarabic

الرجال الحقيقيون لا ينتظرون عمراً معيناً حتى يصبحوا فيه رجالاً... إنما يولدون رجالاً!

AseelAmin

الأصنام لا تصنع من حجر فقط. هناك من يصنع أصناماً من أفكاره ومعتقداته حتى يتحول من إنسان إلى حجر.

kowthermusa

الكرامية، هزيمة الذات أولاً، في معركة يخوضها الشر ضدنا. هي انتصار الظلام، حين يتمكن من النفاذ والتغلغل والتكاثر كفيروس قاتل.

daiffahd

ليطمئن العالم، لن يكون هناك إعلان حرب... الحرب مستمرة.

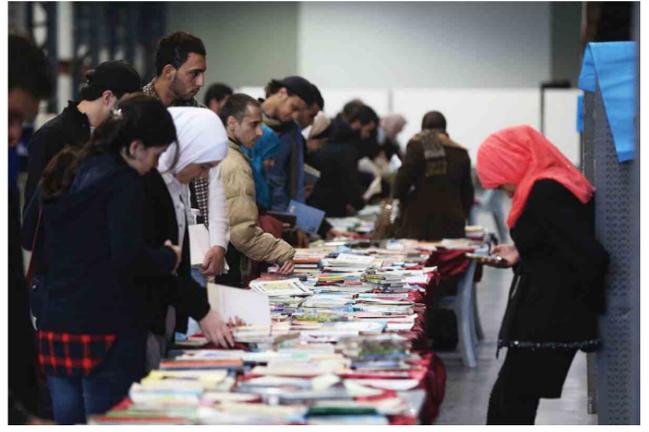
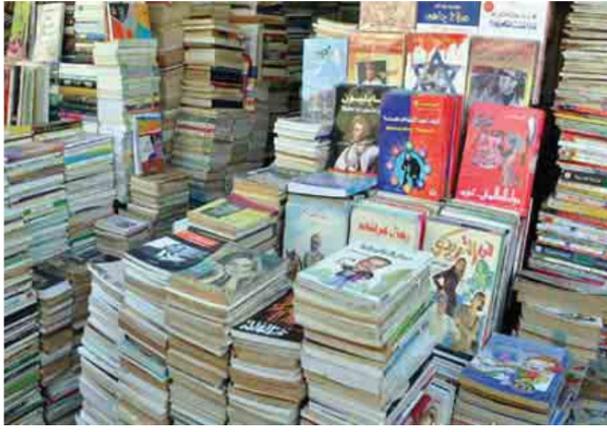
ahmdofmadrid

ما هي وظيفة الأمم المتحدة يا أبي؟ استبدال الأوطان بالمخيمات يا بني! سوريا.

أزبكية الأردن تقدم لزارها ما يوسع أفقه ويرغبه في اقتناء الكتاب، في الوقت نفسه تقدم للمؤلف دعماً معنوياً وتحته على الارتقاء بأسلوبه لكي يشد إليه القراء.



يتوفر في أزبكية عمان، على الدوام، مئة ألف كتاب ويستطيع زائرنا التجول في قاعة مساحتها 500 متر مربع لمشاهدة الآلاف من العناوين واختيار ما يناسبه منها.



أردني ينقل الأزبكية من القاهرة إلى عمان بنسخة مطورة

● انتشار الثقافة السمعية أحد أسباب العزوف عن الكتاب ● خلطة سحرية تعيد الأردنيين إلى بهجة القراءة

“ إذا لم يتوفر لدى أزبكية عمان كتاب ما تزود القارئ بنسخة إلكترونية من الكتاب الذي يطلبه مجاناً ”

عبر “بسطات” صغيرة في الجامعات، بمعدل ما بين 3 و5 آلاف كتاب، وبهذا تكون أزبكية عمان متنقلة، وليست ثابتة كسور أزبكية مصر.

ويتوفر في أزبكية عمان، على الدوام، مئة ألف كتاب ويستطيع زائرنا التجول في قاعة مساحتها 500 متر مربع لمشاهدة الآلاف من العناوين واختيار ما يناسبه منها.

الأردنيون شعب يقرأ

يعود حسين ياسين ليؤكد أنه يفكر في تحويل الأزبكية إلى “غاليري” تقام فيه حفلات توقيع الكتب وتعد في الندوات والمؤتمرات الثقافية.

وأشار إلى أن الوقت حان لاستعادة الدور المعرفي للكتاب، في ظل ما يمارسه التطرف من تجهيل، وتخريب للمعرفة، موضحاً أن المعرفة التي تقدمها الكتب تسهم في التنوير والتحديث، وتدعو إلى الحوار والمثاقفة وتطور المصادر، والتفاعل مع الآخر، ونبذ العنف والتعصب.

ويلفت إلى أن الإقبال الذي تشهده الأزبكية ونجاحها في هذا الوقت القياسي، يؤكد أن الأردنيين يقرأون ويهتمون بالمطالعة والمعرفة، إذا توافرت لهم فرص لاقتناء الكتب، كالتنوع في العناوين والمعارف، وتقديم الكتب بأسعار زهيدة، على عكس ما يشاع من أن الأردنيين شعب لا يقرأ.

لا ينسى ياسين فضل عالم الآثار العراقي الراحل بهنام أبو الصوف في تشجيعه على خوض التجربة ووقوفه إلى جانبه منذ الخطوات الأولى، وكذلك تشجيع القاص العراقي الراحل عبدالستار ناصر والقاصة لطيفة الدليمي.

ويؤكد على أهمية الزيارات المتتالية للشخصيات السياسية والفكرية والثقافية الأردنية والعربية كطاهر المصري وممدوح العبادي وعلي عقل بلتاجي وزاهي وهبي وإبراهيم نصرالله وفاضل الربيعي وحامد سعيد وعلي السوداني وغيرهم، ويقول إنه مدين لهذه الشخصيات بنسبة كبيرة من نجاح مشروعه.

يرفض ياسين أن تكون أزبكية عمان دار نشر، ويوضح أن الأزبكية ترشد المؤلف إلى المطبعة لطبع كتابه بسعر مناسب ثم تشتري 500 نسخة من كتابه، وإذا لم يكن يمتلك القدرة المالية على طبع كتابه، فإن الأزبكية تطبعه وتوزعه له.

يبدى ياسين أسفه من انتشار ظاهرة الكتب السمعية التي أصبحت أكثر رواجاً من الكتب الورقية.

ويرى أن سبب عزوف القراء عن القراءة ارتفاع سعر الكتاب وانتشار الثقافة السمعية فقط وعدم اختبار دور النشر الكتاب الجيد ودعمه، ولذلك عمدت أزبكية عمان إلى توفير الكتاب بسعر زهيد ومناسب والتخفيض على الكتاب الجيد لجذب المثقفين السمعيين إلى القراءة عبر التسويق الإعلامي والإعلاني للكتاب، إذ لاحظ ياسين أن عزوف القراء عن القراءة قاد إلى مشكلة أخرى وهي عزوف المؤلف عن التأليف، مما أسفر عن تراجع حاد في الإنتاج الفكري والثقافي.

يقول ياسين إن الكتب الفكرية مازالت رائجة في الأردن ولكن بعد الرواية، وفي مقدمتها كتب المفكر الاجتماعي العراقي الدكتور علي السوردي التي تحل المرتبة الأولى في الإقبال عليها ثم تأتي بعدها كتب المفكر الإيراني الدكتور علي شريعتي، وعلى الرغم من أن الأزبكية لا تنحاز إلى فكر معين فإنها أحبت الكتب الماركسية وأعدت طباعتها وتوزيعها.

يودعنا ياسين بسؤال يرجو أن يصل من خلال “العرب” إلى اتحاد الناشرين العرب ويتمنى الإجابة عنه، وهو؛ لماذا لا تطبع دور النشر العربية الكتاب الشعبي؟

ما دفع، ثم تضاعف الرقم 50 بالمئة على صعيد النوع والكم.

يرى ياسين، في حديث لـ “العرب” أنه اكتشف خلطة وصفها بأنها سحرية تستطيع أن تجتذب القراء إلى الكتاب الذي عزفوا عنه، وهذه الخلطة لا يسمنها تجار الكتب، بل يحسنها المثقف إذا ما قاد بنفسه عملية توزيع الكتاب ونشره، ويقول إن تلك الخلطة تتمثل في الحفاظ على النمط الشعبي في العرض، فقد ابتعدنا عن صورة “الفاترينة” التي تنتهجها دور النشر، إذ وضعنا نحن الكتب على “بسطات” صغيرة بين أيدي الجماهير، وكثيراً ما نصّر على عدم خروج أي زائر من دون كتاب، حتى ولو بسعر زهيد.. حتى ولو مجاناً في البعض من الأحيان.

ويشير ياسين إلى أنه لا يعقل أبداً أن يكون هناك كتاب ممنوع من التداول، لأنه إذا كان طبعياً في السابق أن نناضل من خلال مشهور سري من تحت الأرض فليس معقولاً في ظل ثورة المعلومات أن يكون هناك كتاب ممنوع الآن، لذلك وضع حسين لمشروعه شعاراً يرفض التمويل المشبوه ويبتعد عن نشر الإسفاف والمبتذل الثقافي ويحث على بناء ثقافة القراءة والكتاب والتغيير.

كثيراً ما نعيب على المواطن العربي عزوفه عن القراءة التي أصبحنا اليوم في حاجة إليها أكثر من أي وقت مضى لأنها تنيرنا وتحيطنا علماً بما يحدث من حولنا، فالمواطن المثقف أفضل دائماً من الذي لا يعلم بما يجري في عالمنا المتسارع، لكن المشكلة يساهم فيها أكثر من طرف وليس المواطن وحده، وفي الأردن تفتت ذهن شباب على فكرة جعلت الكتاب قريباً من الأردنيين وبسعر معقول فأنفتحت شهية الأردنيين على القراءة وعادوا إلى المطالعة بنهم. الفكرة استفاد منها المؤلفون بعد أن كانوا يعانون من جشع الناشرين الذين يستولون على جهد الكتاب.

سلام الشماع

دور النشر، وعلم أن المؤلفين يسمون دور النشر “دور النشر”؛ فهم يؤلفون وأصحاب تلك الدور يربحون ولا يقبض المؤلف لقاء جهوده إلا 25 نسخة من مؤلفه إن لم يكن أقل. لذلك فكر ياسين في جعل المؤلف شريكاً في مشروع ثقافي يدر عليه وعلى المؤلف أرباحاً، ويعالج مشكلة عزوف القراء عن قراءة الكتاب، وهو العزوف الذي نتج عن جشع الناشرين وترفيعهم في أسعار الكتب.

اتجه ياسين إلى أحد أصدقائه واقنعه بإنشاء مشروع يحاكي تجربة سور الأزبكية لتجارة الكتب المستعملة في العاصمة المصرية القاهرة، واشترى 100 ألف كتاب، وخلال ستة أشهر استطاع أن يسد لشريكه

□ عمان - وجد حسين ياسين، المثقف الفلسطيني، نفسه مطروداً من عمله في إحدى دور النشر الأردنية بوشاية من زميل له في العمل اتهمه فيها بطبع كتاب ممنوع للشاعر العراقي معروف الرصافي عنوانه “الشخصية المحمدية”، مما يحلّ دار النشر التي يعمل فيها مسؤولة جسيمة، فاضطر إلى المتاجرة بالكتب المستعملة على أرصفة الشوارع، بعد أن فقد عمله، ولكن بعد حين برقت في ذهنه فكرة تفيده ويفيد بها الآخرين. عرف ياسين من خلال عمله في دار النشر تفاصيل العلاقة الملتبسة بين المؤلفين



في انتظار أن تصبح الأزبكية غاليري

الكاتب والإعلامي الفلسطيني سالم النجار يذهب إلى تبيان التأثير الذي أحدثته أزبكية عمان على المؤلف فيقول “شكلت أزبكية عمان للكتب المستعملة والجديدة متنفساً للمؤلف، على صعيد توفير عناوين ثقافية وسياسية واقتصادية لا تتوافر لدى دور النشر الأردنية، كما أنها أسهمت في نشر الكتاب المحلي وتوزيعه، مما دفع الكثير من الكتاب الأردنيين إلى التعامل مع الأزبكية بصفتهم شركاء، وإصدار مؤلفاتهم الإبداعية والفكرية من خلالها مما جعل دور النشر الأردنية تثير الضجيج الإعلامي حولها، فأسهم ضجيجها في التعريف بالأزبكية من حيث أراد النيل من تجربتها”.

ويواصل قائلاً “روجت الأزبكية الكثير من الكتب لمؤلفين أردنيين؛ كرواية “حديث الجنود” للروائي أيمن العنوم، التي وصل عدد نسخها الموزعة إلى 20 ألف نسخة، ومازالت مطلوبة إلى الآن، وكذلك المجموعة القصصية “ديك الحن” للقاص محمد القانوني، التي وصل عدد نسخها الموزعة إلى 7 آلاف نسخة، وهناك العديد من الكتب التي انتشرت عن طريق الأزبكية وذاع صيت مؤلفيها”.

وخصص المحامي الأردني حسين الحيت 3 أيام شهرياً لزيارة الأزبكية، وهو يقول إنه يخصص لسكلاً زيارة مبلغاً محسباً من المال لشراء الكتب، ثم يكتشف، في كل مرة، أنه ينفق على الشراء ضعف المبلغ المخصص لأن العناوين في الأزبكية تتجدد باستمرار وبسرعة.

يعتقد الحيت أن الأزبكية تقدم لزارها ما يوسع أفقه ويرغبه في اقتناء الكتاب، في الوقت الذي تقدم فيه للمؤلف دعماً معنوياً هاماً وتحته على الارتقاء بأسلوبه لكي يشد إليه جمهور القراء.

114 ألف كتاب مجاني

النسخة الأردنية من الأزبكية تختلف كثيراً عن النسخة المصرية؛ فأزبكية عمان توفر الكتاب من مصادره في بغداد وبيروت وما يميزها عن أزبكية القاهرة التنوع الهائل في العناوين، إذ من الصعب أن تقول أزبكية عمان لقارئ ما “لا يتوفر لدينا الكتاب الذي تطلبه”، فإذا لم تتوفر لديها نسخة ورقية زودته بنسخة إلكترونية من الكتاب الذي يطلبه مجاناً، إذ تمتلك 114 ألف كتاب إلكتروني.

وما يميز أزبكية عمان عن “أزبكية القاهرة” أيضاً أن الأخيرة موجودة طوال أيام السنة في مكان محدد وسط العاصمة المصرية عبر نحو مئة “كشك حديدي” لبيع الكتب، بينما أدخلت “أزبكية عمان”، وبمرور السنين، تعديلات على النسخة الأردنية، منها إقامة نسخة كبيرة سنوياً من الأزبكية في إحدى ساحات العاصمة، تضم ما لا يقل عن 18 ألف كتاب، كما أنها تعرض الكتب

أكد خبراء أن الفلفل الحلو بعد كنزا من فيتامين «سي»؛ حيث أنه يحتوي على 140 ملليغراما، أي أكثر بكثير من البرتقال، الذي يحتوي على 48 ملليغراما فقط.



قال مختصون إن جل الاستحمام ليس بديلا للشامبو؛ نظرا لاختلاف مكونات كل منهما، مما يتسبب في جفاف الشعر. كما أن جل الاستحمام الغني بالدهون يجعل الشعر يبدو دهنيا.



أسرة

معرض المشاركة الدولي للكتاب بيئة مثالية لصناعة جيل قارئ

ورشات عمل تنمي تطور مهارات التواصل الاجتماعي لدى الأطفال • عروض للطهي لتثقيف الصغار حول قواعد الطعام الصحي



احتفاء بالأطفال والناشئة بشكل استثنائي

الكلاسيكية باللغتين العربية والإنكليزية. ومن أبرز الفعاليات التي تم تنظيمها وتستهدف الأطفال واليافعين، مسابقة «المؤلف الصغير»، التي تسعى إلى تشجيع الأطفال على الدخول إلى عالم تأليف القصص، حيث تقوم المبادرة من خلالها بتوزيع كتيبات صممت خصيصا لهذه المسابقة، على الأطفال، تحتوي على قسمين أحدهما للكتابة والآخر للرسم. ويعرض في المعرض ما يقرب من مئة ألف عنوان جديد، ويشترك فيه 235 ضيفا جيون 1417 فعالية ثقافية وفكرية وأدبية مختلفة، تشارك ببرنامج ثقافي واسع وآخر أدبي وتعليمي، فضلا عن برامج مهنية حول عوالم النشر، كما تقام على هامش المعرض دورات تدريبية للناشرين العرب بالتعاون مع مركز النشر في كلية الدراسات المهنية بجامعة نيويورك بمشاركة 50 ناشرا عربيا.

طهاة مشهورين ومحترفين، يشاركهم الأطفال في إعداد أطباق صحية لتثقيفهم حول قواعد الطعام الصحي وكيفية تحضيره. ونادرا ما يحلو المعرض من أعداد كبيرة من الأطفال يبحثون عن كتبهم المفضلة، ويتوزعون على نشاطات المعرض المختلفة، يرسمون ويلونون، ويتعلمون مهارات يدوية، ويناقشون الكبار في كل ما له صلة بالفن والأدب والثقافة. وتم تخصيص منطقة حصرية في المعرض لمرحلة ما قبل المدرسة، من سن سنتين إلى 5 سنوات، وقد صممت بطريقة تحافظ على سلامة الأطفال مع إضفاء جو من المرح والحيوية من خلال الكتب والرسوم التوضيحية المقدمة. كما تشمل الأنشطة أيضا على البعض من أنشطة الفيديو التعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة ورواية القصص والغناء الجماعي لتعليم الأطفال الصغار البعض من أغاني الحضارة

والأقسام المخصصة للأطفال من أكثر الأقسام والأجنحة ازحاما وارتدادا، سواء من الأطفال أنفسهم أو من الأهالي والمدرسين، ويشهد أصحاب المؤسسات الأهلية والمدنية في تصريحاتهم على حرصهم على أن يكون الطفل من أهم عناصر نجاح المعرض. ويستمتع محبو الكتب من الصغار بحضور مسرحيات وجلسات للقراءة، ومراسم للفنون والأشغال اليدوية، وأخرى للتوجيه والتوعية الصحية والاجتماعية والإنسانية، وأهمية التدوير وحماية البيئة، والتوعية المرورية والشرطية، كما يحضرون ورش عمل خاصة بالأطفال للمشاركة في كتابة وقراءة القصص بالإضافة إلى عروض لفنانين قدموا من مختلف أنحاء العالم لتقديم مهاراتهم. ولإضافة المتعة والتفاعل للزوار الصغار، استضاف المعرض عروضاً للطهي الحي مع

فضلا عن كونه تظاهرة ثقافية وفكرية من الطراز الأول، ومعرضا تجاريا يحقق أرباحا، وفرصة نادرة للقاء الناشرين من مختلف أنحاء العالم لبحث شؤونهم وشجونهم، وتوقيع اتفاقيات ثقافية علمية في ما بينهم، يتميز معرض المشاركة الدولي للكتاب الذي تنظمه هيئة المشاركة للكتاب تحت عنوان «اقرأ أكثر» باحتفائه بالأطفال والناشئة بشكل استثنائي، ولم تقف إدارة المعرض عند حد أفراد نحو ربع مساحة المعرض من أجل الكتب الموجهة للأطفال والناشئة، بل أبدعت مجموعة كبيرة جدا من الفعاليات التفاعلية الموجهة لهم، إيمانا بضرورة خلق جيل قارئ قادر على اكتساب المعارف المختلفة.

باسل العودات

الخاصة والأهلية والمراكز الترفيهية والرياضية، وتقام على هامش المعرض مسابقات متنوعة للأطفال، جميعها لها علاقة بالثقافة والقراءة، كمسابقة أداء القراءة، فضلا عن مجموعة من الورش التعليمية. وشهد برنامج الطفل المصاحب لهذه الدورة من المعرض ورشات عمل ذات طابع علمي، بمشاركة مدرسين محليين وعرب ودوليين، تراوحت موضوعاتها من العلمي إلى الثقافي والاجتماعي ومواضيع التنمية والتطوير.

ومن أمثلة ورشات العمل هذه، وورشة عمل أخرى بعنوان «مبادرة سمارت» للتوعية الصحية للأطفال، والتي قدمت من خلالها الأساسيات الهادفة إلى تعريف الأطفال على أهمية المحافظة على الصحة العامة، وحثهم على ممارسة الرياضة وترسيخ العادات الغذائية الصحية لديهم. كما فتحت ورشة «كتابات صغيرة» الباب على خيال الأطفال الإبداعي، ومهاراتهم في الوصف والتعبير، وقدرتهم على تعلم فنون كتابة القصة، ورسم تتابع الأحداث، ووصف الصورة الجمالية الإبداعية.

وتشارك في الفعاليات المخصصة للأطفال مؤسسات وهيئات إماراتية، وكذلك مؤسسات ثقافية وتعليمية أوروبية، وأقيمت ورشات عمل للأطفال للتعبير عن إبداعاتهم ولترك بصماتهم الخاصة في المعرض، اجتذبت عددا كبيرا من الأطفال العرب والأجانب في الدولة. ويتم تقديم حوافز وكتب للطلبة والأطفال الذين يزورون الأجنحة المخصصة للأطفال، كما يقضي الكثير منهم أوقاتا ممتعة في العشرات من الأجنحة التي تخصص نشاطات ترفيهية وتعليمية وتربوية تتعلق بالقراءة وحب الكتاب، بأساليب ممتعة وتفاعلية. وتتوجه غالبية الفعاليات والنشاطات الثقافية والفنية الموجهة للأطفال إلى الفئات العمرية بين 4 و14 سنة، وتعتبر الأجنحة

«المشاركة» - ضمن فعاليات الدورة 35، قدم معرض المشاركة الدولي للكتاب عرضا ترفيهيا وتعليميا، تهدف إلى إثراء معارف الأطفال، ودمج العلم بقالب ترفيهي ممتع وبمبسطة يحاكي عقولهم وهو أياتهم المختلفة، ويوازي ما يقدم للأطفال في أكثر دول العالم حرصا عليهم.

والمشهد السائد خلال أيام المعرض الذي يستمر حتى 12 من نوفمبر، هو مجموعات الأطفال وطلبة المدارس، من مختلف الأعمار، في كل زوايا وأركان المعرض، بحثا عن كتب تناسبهم، يرافقهم عادة مشرفون تربويون، أو أساتذة من مدارسهم، لإرشادهم ومساعدتهم وتوجيههم، ويعرجون لمتابعة نشاطات ثقافية وفنية وتعليمية، تقام هنا وهناك بالتعاون مع وزارات الدولة، وهيئات أهلية مدنية، أو مؤسسات نشر وتعليم مخصصة بعالم الأطفال. ويعنى المعرض بأكثر من 40 فعالية مخصصة للأطفال، تشمل العروض المسرحية ومسرح الظل، حيث تستقبل زوارها الصغار من ساعات الصباح، ومن أبرز الفعاليات التي يقدمها ركن الطفل، فعالية «اكتشف ذاتك»، ويقدمها أداغان زانديمن من ألمانيا، وتعنى بدعم مهارات الأطفال، وتدريبهم على موضوعات من بينها: الوعي الذاتي، وزيادة الثقة بالنفس، وتطوير مهارات التواصل الاجتماعي لديهم. وتساهم إدارات المتاحف والمؤسسات الحكومية المعنية والمبادرات

فعالية «اكتشف ذاتك» من أبرز الفعاليات التي يقدمها ركن الطفل وتعنى بدعم مهارات الأطفال

جمال

خطات طبيعية تخلصك من السيوليت



تعتبر مشكلة تكون السيوليت في الجسم من الإشكاليات التي تؤرق المرأة وتدفعها إلى البحث عن حلول جذرية لها، حيث يعمل على إظهار الجسم بصورة غير متناسقة. ومن أبرز النصائح التي يقدمها أطباء الأمراض الجلدية للتخلص من السيوليت بأسرع وقت ممكن، ضرورة الحفاظ على الحركة بصورة دائمة، حيث تقوم بتحفيز خلايا الجسم، وبالتالي طرد وإذابة هذه الكتل الدهنية، من خلال قطرات العرق التي تخرج من مسام الجسم، في حال ارتفاع درجة حرارته نتيجة الحركة، كما أن التقليل من تناول الدهون المشبعة من النصائح التي تمنع ظهور السيوليت بجسم المرأة.

وأوضحوا أن أهم الخطوات الطبيعية التي يمكن للمرأة استخدامها وملاقة نتيجة سريعة لها، دون التسبب بالإصابة بأمراض تضر بصحة وحيوية الجلد، هي خلطة القهوة وزيت الزيتون، وتتكون من نسبة متساوية من المكونات المذكورة، مع إضافة 5 ملاعق من السكر إليهما، ثم تقوم المرأة بوضع الخليط على المناطق التي بها السيوليت، وتبدأ بتدليكها لمدة دقائق بحركة دائرية، حيث يعمل زيت الزيتون على ترطيب الجسم، وتسهم القهوة في طرد وإذابة الكتل الدهنية الموجودة، كما تعمل على شد الجلد وفتحه لونه.

مهارة سرد القصص تجعل الرجل أكثر جاذبية

وأثبتت الإجابات المكنانة التي بدأ عليها الشخص، حيث نظرت النساء إلى الرجال الذين يفترض أنهم ماهرون في سرد القصص باعتبارهم أعلى مكانة، ولم ينظر إلى النساء الماهرات في السرد باعتبارهن أكثر جاذبية أو أعلى مكانة مرة أخرى.

وقالت الدراسة إنه من الصعب في هذه المرحلة معرفة السبب الذي يجعل النساء ينجذبن إلى الرجال الذين يحكون قصصا جيدة، وبينت أن «مهارة سرد القصص تعكس قدرة الرجل على التأثير على الآخرين أو الحصول على مناصب في المجتمع».

لم يبح زميلي بالسبب الحقيقي الذي دفعه إلى التخلي عن حلم ذلك الطفل الصغير الذي كان يريد أن يكون مهندسا عندما يكبر، ولكن تنهيدته كانت كافية لكشف حجم الخسارة التي خلفها له العنف الذي مارسه عليه المعلم. ولذلك لا يجب أن تنتهي قصته هنا، أو ينظر إليها على أنها حكاية من حكايات الأذكاء الذين انقلبوا إلى أغبياء، ولم ينفعهم ذكاؤهم في حياتهم، لأن قصته تسلط الضوء على ظاهرة العقاب المادي والمعنوي التي مازالت سارية المفعول في العديد من الأوساط الأسرية والمدرسية، والاعتقاد الراسخ الخاطيء لدى الآباء والمدرسين أنها في صالحه الطفل. وفي الحقيقة لا يمكن معالجة هذه الظاهرة، إلا بعدم التغاضي عنها بتاتا، واتخاذ عقوبات صارمة ضد الفاعلين، من أجل وقاية الأطفال من العنف في المراحل الأولى من الحياة لتجنبهم مخلفاته النفسية في المراحل اللاحقة من العمر.

أن الرجل والمرأة ماهران في سرد القصص، وكشفت النتائج أن النساء وجدن الرجال الماهرين في السرد أكثر جاذبية كشركاء على المدى الطويل من الرجال الذين كانت مهاراتهم في السرد أقل، أو الرجال الذين لم تذكر في سيرهم الذاتية مهارة السرد أصلا. وفي المقابل لم يعتبر الرجال النساء اللاتي وصفن بمهارتهن في سرد القصص أكثر جاذبية. وبالإضافة إلى ذلك، طلب الباحثون من المشاركين الإشارة إلى ما إذا كانوا يعتقدون أن الرجل والمرأة أكثر شعبية أو أنهمما مقبران للإعجاب أو زعيمان جيدان،

من الإشارة يفهم

لحل المسائل الرياضية والعلمية. لقد كان الأجدى بالمعلم في ذلك الموقف ألا تخونه فراسته، ويتفطن عقله الواعي إلى أن ما كتبه التلميذ، ليس بالخطيئة الكبرى ليصعب عليه جام غضبه، ويذيقه ألوانا من العقاب، بل عليه أن يدرك أولا وقبل كل شيء، أن الطفل لم يأت بشيء من عنده، فما كتبه ليس سوى تأثر طبيعي بالأجواء الاجتماعية المحيطة به، فهو يرى ويسمع يوميا فئات مختلفة من الناس في البيت وفي التلفزيون وفي الشارع -بمن فيهم والده والمدرسين- يستعملون عبارات الشتم بقدر استعمالهم للضماير وأكثر، ولذلك لا حرج ولا لوم عليه إذا كان الكبار عاجزين عن كبح جماح استنهم ويشتمون ويسبون في كل مقام ومقال. وأفضل طريقة في مثل هذا الموقف هي الموازنة بين اللين والحرم في توجيه الطفل نحو الخطأ والصواب، لأن أسلوب التعامل يمثل عاملا حاسما في تطور ونمو شخصية الطفل. لقد مرت اليوم سنوات طويلة على تلك الواقعة التي طواها الزمن، ولكنها مازالت محفورة في ذهني، ولا أعتقد أن أحدا من زملائي قد نسي تلك اللحظات المفزعة التي زرعت فينا الخوف والرعب من المعلمين ومن المدرسة، وخاصة زميلي الذي تعرض للتعنيف على مرأى وسماع منا. وعندما التقبته مؤخرا بالصدفة في تونس، كدت لا أعرفه، ليس لأن الزمن قد غير

واشنطن - توصلت دراسة حديثة إلى أن مهارة سرد القصص من الصفات المرغوبة في الرجال؛ ربما لأنها تشير إلى مكانتهم العالية ومعلوماتهم الغزيرة، بينما لا يبدو أن الرجال على الجانب الآخر ينجحون من قدرة المرأة على حكاية قصة جيدة.

وأشار الباحثون في جامعة نورث كارولينا بتشابيل هيل وجامعة بافالو في ولاية نيويورك، إلى هذه الاستنتاجات بعد إجراء سلسلة من الدراسات على مئات من الطلاب الجامعيين. وكان الطلبة في إحدى الدراسات يقرأون مواصفات الرجال والنساء، والبعض حدد

يمنية حمدي

صورة بشعة من ذكريات المدرسة مازلت أحتفظ بكل تفاصيلها في ذاكرتي عن المعلم الذي درسي في الصف الثاني الابتدائي. لقد أراد ذلك المعلم أن يكون عبئة للتلاميذ، ليس بعلمه وأسلوبه البيداغوجي في تربية النشء وتعليمهم أصول اللياقة واللباقة، بل بعنفه المادي والمعنوي الذي مارسه تحت بند التأديب على تلميذ لم يتجاوز وقتها الثامنة من العمر، ليخلف له عاهة نفسية، ربما كانت السبب في جعله يتغيب عن أغلب الحصص في ذلك العام الدراسي، لينتهي الأمر به إلى الانقطاع عن الدراسة في عمر مبكر، على الرغم من أنه كان متفوقا في أغلب المواد العلمية. لقد كان ذنب ذلك التلميذ أنه كتب كلمة نابية بالطباشير على اللوحة، ولما تفتن إليه المعلم صب عليه وابل من العقاب المبرح، تراوح بين الصفع والجلد والشتيم، ليصل الأمر إلى حد إجباره على لحس العبارة من على اللوح بلسانه. ردة فعل المعلم للأسف، لم تكن طبيعية على حدث طبيعي، فالطفل في هذه السن أعاد ما تعلمه، حتى من دون أن يفهم معناه، وهذا جانب آخر من الذكاء غير ذلك المطلوب

مطبخ

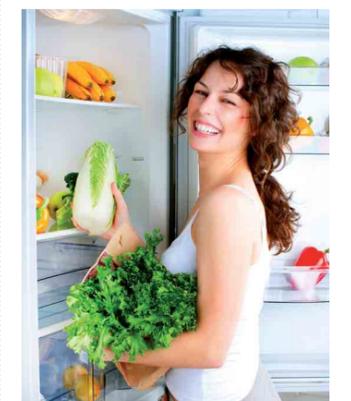
خضر وفواكه يمكن حفظها في الثلاجة

قالت مبادرة «التعامل الأمثل مع الأطعمة» إن هناك فواكه وخضروات يمكن حفظها بالثلاجة وأخرى لا يتم حفظها بالثلاجة. وفي ما يلي نظرة على هذه الخضروات والفواكه:

● الفاكهة: يمكن حفظ التفاح والخوخ والكرز والشمش والفراولة والعنب والتين والكيوي في الثلاجة، على العكس من فواكه أخرى مثل الموز والمانغو والبرتقال واليوسفي والحمضيات الأخرى مثل الأناناس.

● الخضروات: تحفظ معظمها في الثلاجة مثل الخرشوف والقرنبيط والبروكلي والبازلاء والأعشاب باستثناء الريحان والفصولي والبصل الأخضر والكرنب والفجل والخس والسبانخ والشمندر الأحمر والكرف والذرة.

أما الأصناف التي لا يتم حفظها في الثلاجة، فهي الباذنجان والطماطم والبطاطس والفلفل الأحمر والقرع العسلي، إلا أن الأمر يختلف عند تقطيع هذه الخضروات بغرض استخدامها لبضعة أيام.



رياضة



«علينا استغلال عاملي الأرض والجمهور أمام منافس قوي سيجعل اللقاء صعبا. إنه منتخب يعتمد على التقدم سريعا إلى الأمام مما يفرض علينا اللعب بذكاء وعدم ارتكاب أخطاء».

هيرفي رينارد
مدرب منتخب المغرب

«المباراة صعبة فنيا ونفسيا وبدنيا على المنتخبين الإماراتي والعراقي، لأن الخسارة لأحد طرفي اللقاء، سنفني بشكل كبير مغادرة التصفيات بلا أدنى شك».

صديق سعدون
المدرّب المساعد لنادي الطلبة العراقي



ديربي مرتقب بين تونس وليبيا في تصفيات المونديال

● مواجهات صعبة لمنتخبات المغرب والجزائر ومصر



تخوض المنتخبات العربية امتحانات صعبة، ضمن منافسات الجولة الثانية من الدور النهائي للتصفيات الأفريقية المؤهلة لكأس العالم بروسيا 2018. وتطلق المواجهات بديربي عربي مغاربي، عندما ينزل منتخب تونس ضيفا على نظيره الليبي في الجزائر.

مراد بالحاج عمارة

لـ تونس - تدخل المنتخبات العربية غمار مواجهات قوية في الجولة الثانية بالدور الأخير للتصفيات الأفريقية المؤهلة لبطولة كأس العالم لكرة القدم بروسيا عام 2018.

ويلاقي منتخب ليبيا نظيره التونسي في نزال عربي خالص ضمن المجموعة الأولى، فيما ينزل منتخب الجزائر ضيفا ثقيلا على نيجيريا في المجموعة الثانية، ويستضيف المغرب منتخب كوت ديفوار في المجموعة الثالثة، وتواجه مصر ضيفتها غانا في المجموعة الخامسة. وخاض منتخب نسور قرقاج تحضيراته بالجزائر. وأكد اللاعبين ضرورة تحقيق الفوز في هذه المباراة المهمة، لمواصلة التصفيات بمعنويات مرتفعة.

وأثبت جل اللاعبين أنهم جاهزون لرفع التحدي، لكن حتما المباراة ستكون صعبة والجميع يدرك ذلك جيدا. نظرا لأن المنافس يملك مجموعة من اللاعبين الممتازين، لكن رغم ذلك سيلعب رجال المدرب كسبارجك من أجل الانتصار فقط، بغية استكمال مشوار التصفيات بنجاح. المواجهة لن تكون سهلة، كما أن ليبيا لديها رغبة كبيرة في تعويض خسارة الجولة الأولى أمام الكونغو الديمقراطية.

ويدرك لاعبو تونس أن أفضل سيناريو هو المبادرة بالتسجيل مبكرا لتسهيل المهمة. ويسعى المنتخب التونسي إلى تحقيق فوز ثان على التوالي من أجل البقاء في الصدارة بعد أن حقق فوزا في افتتاح تصفيات الدور الأخير على نظيره الغيني بنتيجة 2-0 في ملعب المنستير. ويذكر أن تونس ستخوض مباراتها الثالثة نهاية شهر أغسطس المقبل في تونس مع منتخب الكونغو الديمقراطية.

في الطرف المقابل يعول المنتخب الليبي على عدد من محترفيه خارج ليبيا وسيرانهن من أجل تدارك هزيمته في الجولة الأولى والبقاء في المنافسة من أجل التأهل. وهو يدرك جيدا أن هزيمة ثانية على التوالي ستقلص حظوظه في المراهنة على

المنتخب الجزائري يرغب في استعادة توازنه سريعا رغم صعوبة المواجهة، تحت قيادة مدربه البلجيكي الجديد جورج ليكنز

باختصار

أبدى عبدالرزاق هيفتي طبيب المنتخب المغربي استياءه من تصرفات إدارة نادي أياكس أمستردام الهولندي بعد عدم وضع تقرير وملف طبي خاص بالمحترف حكيم زيانس يظهر حقيقة إصابته.

تقدمت إدارة الرجاء البيضاوي بخطاب رسمي للجنة المسابقات التابعة للاتحاد المغربي لكرة القدم، احتجاجا على قرار إجراء الديربي البيضاوي أمام الوداد، في 27 نوفمبر.

قررت لجنة الانضباط بالاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إيقاف البرازيلي فاندري سانتوس، لاعب نادي النصر الإماراتي، لمدة 3 أشهر. كما فرضت اللجنة، غرامة على النصر بقيمة 50 ألف دولار، مع التأكيد على ضرورة تعديل وضع فاندري.

يسعى مسؤولو الزمالك لإقناع النيجيري ستانلي أوهوايتشي، مهاجم وادي دجلة المعار إلى صفوف الفريق الأبيض، بالاستمرار ضمن صفوف الفريق، من خلال الحصول على موافقة كتابية تفيد بذلك.

نفت إدارة النادي الصفاقسي وجود مفاوضات مع الفرنسي بيرتران مارشان، المدير الفني للأفريقي والنجم الساحلي سابقا، مشيرة إلى أنها مازالت تواصل البحث عن بديل لشهاب الليلي، المدير الفني السابق للفريق.

كشف العراقي أكرم سلمان، المدير الفني لنادي الرمثا، عن تطلعاته بإسعاد جماهير فريق كرة القدم من خلال العودة إلى منصات التتويج، في ظل توفر عوامل النجاح.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

وقعت إدارة نادي الاتفاق السعودي عقدا مع المدرب الأسباني خوان كارلوس غاريدو ليبدأ بذلك مشواره في تدريب الفريق. وأبدى غاريدو سعادته بتدريب الاتفاق، مؤكدا أنه يسعى إلى العمل لإسعاد الاتفاقين وأنه يتمنى سرعة تأقلم اللاعبين معه وقال "سألت مسؤولي الأهلي المصري عن نادي الاتفاق وعن المديرين الأوروبيين الذين عملوا هنا، وحصلت على انطباع جيد عن الانضباط في العمل بالمنطقة". وكشف المدرب الأسباني "قمت بعمل كبير في مصر برغم الهجوم الذي تعرضت له من بعض الإعلاميين".

أكد فريق رينو، الذي ينافس في بطولة العالم لسباقات السيارات "فورمولا-1" أن البريطاني جوليون بالمر سيستمر مع الفريق في 2017، ثاني مواسمه بالبطولة الأشهر في رياضة المحركات على مستوى العالم. واستهل بالمر (25 عاما) مشواره مع "فورمولا-1" هذا العام وحصد نقاطا في سباق واحد لا غير حتى الآن. وسيكون بالمر في العام المقبل زميلا للسائق الألماني نيكو هولكينبيرغ، الذي رحل عن فريق فورس انديا ليتحقق بالفريق الفرنسي.

وقال بالمر "أنا سعيد للغاية بالعمل لصالح رينو لوسم آخر".

عاد نجم غولدن ستايت، كيفن دورانت، رقم الأسطورة السابق مايكل جوردان بتخطي حاجز العشرين نقطة في 72 مباراة على التوالي ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وسجل دورانت هدف الدوري الأميركي أربع مرات وأفضل لاعب في موسم 2013-2014، 28 نقطة ليقود غولدن ستايت ووريزرز إلى الفوز على دالاس مافريكس 116-95. وساهم أيضا في الفوز الكبير كل من ستيفن كوري (24 نقطة) وكلاي طومسون (20) ليصبح سجل غولدن ستايت 6 انتصارات مقابل خسارتيين.

حب الانتصار

الثمين 1-2 على مضيفه الكونغولي في مستهل مبارياته بالمجموعة، متفوقا بفارق نقطتين على منتخب غانا وأوغندا، صاحبي المركز الثاني، اللذين تعادلا سلبيا في الجولة الأولى بمدينة تامالي الغانية، ويأتي منتخب الكونغو في قاع الترتيب بلا نقاط.

ويعول الأرجنتيني هيكتر كوبر مدرب المنتخب المصري كثيرا على تالق محمد صلاح نجم روما الإيطالي مؤخرا، وكذلك على النجمين محمد النني ورمضان صبحي لاعبي أرسنال وستوك سيتي الإنكليزيين، بالإضافة إلى الحارس العملاق عصام الحضري.

على الترتيب، ويونس بلهندة لاعب نيس الفرنسي.

وجاء استبعاد يوسف العرابي لاعب لخويا القطري من أبرز مفاجآت القائمة التي أعدها المدرب الفرنسي للمباراة.

وستكون الفرصة مواتية أمام المنتخب المصري، الذي صعد إلى المونديال عامي 1934 و1990، للثالث من خسارته 3-7 أمام غانا في مجموع مباريات الذهاب والعودة بالمرحلة الأخيرة لتصفيات مونديال البرازيل، لا سيما وأنه بات يمتلك كوكبة رائعة من المحترفين في الأندية الأوروبية حاليا.

ويحتل منتخب "الفرعنة" صدارة المجموعة برصيد ثلاث نقاط، عقب فوزه

فوضى الإعلام الرياضي في مصر تنفجر بسبب مباراة غانا

عماد أنور

ويوم عليك. بتفنيذ الأحداث، يتأكد أن الإعلام الرياضي مجموعة حلقات متصلة، يخدم بعضها البعض، ويدار وفقا للمصالح، حيث باع اتحاد الكرة وشركته الراعية، حقوق البث إلى قناة أون الرياضية المملوكة لرجل الأعمال أبوهشيمة، (يملك أيضا 50 بالمئة من أسهم الشركة الراعية لاتحاد الكرة)، وإلى قناة النيل الرياضية الحكومية (أرضي)، وهي القناة التي ترعاها الشركة ذاتها، ما يشير إلى انتقاء قناة بعينها تمثل الشركة ورجل الأعمال حجر الزاوية فيها.

هجوم شبوير

قائد الإعلامي أحمد شبوير، حملة هجوم شرسة ضد اتحاد كرة القدم ورئيسه، هاني أبوريدة، والشركة الراعية، وحاول توريط الشركة الراعية واتحاد الكرة مع الحكومة عندما قال في برنامجه، الذي يذاع على فضائية "صدى البلد"، إن من حق التلفزيون الرسمي الحصول على حقوق البث، لأن البث على القناة الأرضية بلا قيمة، فهي ليس لها متابعون في ظل الانفتاح الفضائي. يقدم

شبوير الاستوديو التحليلي لمباريات الدوري المحلي، عبر قناة النيل الرياضية الفضائية، ويرغب في إذاعة مباراة مصر وغانا عليها، ويريد أيضا إذاعتها على القناة الخاصة التي يعمل بها، وهي صدى البلد.

كشفت العلاقات المتشابكة تحكم رأس المال في التوجهات الإعلامية الرياضية، خاصة وأن الشركة الراعية عملت في الفترة الأخيرة على شراء ود الكثيرين، وفتحت المجال أمام أكثر من لاعب للعمل كمقدمين للبرامج الرياضية، فضلا عن عدد آخر من المحللين الفنيين، وبعض الصحافيين الرياضيين الذين يقودون فرق إعداد تلك البرامج، ومن ثم فهي نجحت في تشكيل جماعة ضغط "لوبّي"، للدفاع عنها ضد أي نقد.

كما أن قناة أخرى، هي "النهار الرياضية"، التي تعثرت وتم غلقها لفترة طويلة، تدخلت الشركة الراعية وساندها بالأموال الطائلة، فأعادت فتحها مرة أخرى، وحدث دمج بينها وبين "أون"، وبالتالي ضمنت الشركة انتماء العاملين في قناة النهار إليها. على جانب معاكس، يقود الإعلامي مدحت شلبي حملة الدفاع عن قناة "أون الرياضية"، التي يعمل بها.

فريق تصوير برتغالي

كل تلك الدهايلز الطويلة، تؤدي دائما إلى الشركة الراعية واتحاد الكرة، بينما تتغير مواقف الأشخاص حسب مصالحهم. وما زاد الأمر سوءا أن الشركة الراعية لم تتحکم في حقوق البث فقط بل إنها أتت بفريق عمل برتغالي من المخرجين والمصورين، قوامه 17 فردا، لنقل المباراة، وهو ما اعتبره الإعلامي، أشرف محمود، إهانة بالغة للمخرجين والمصورين في مصر، خاصة وأن مصر عامرة بالكفاءات في هذا المجال.

وقال محمود لـ"العرب"، إنه في الوقت الذي تعاني فيه مصر أزمة طاحنة في العملة الأجنبية، يأتي اتحاد الكرة والشركة الراعية بفريق عمل أجنبي سيتقاضى راتبه بالدولار، فضلا عن تكاليف الإقامة والانتقالات، وتوفير كافة الأجهزة والمعدات، في حين تمنعها عن المصريين العاملين في نفس المجال.



فوضى عارمة

الاتحاد الأفريقي يرفع قيمة جوائز مسابقاته

لـ جوهانسبرغ - أكد الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أنه رفع قيمة جوائز مسابقاته الخاصة بالأندية والمنتخبات أبرزها جائزة بطل مسابقة كأس أمم أفريقيا الذي سينال 4 ملايين دولار بدلا من 1.5 مليون دولار، أي بزيادة بنسبة 166 بالمئة، وذلك اعتبارا من النسخة المقبلة المقررة في الغابون من 14 يناير إلى 5 فبراير المقبل.

وسيحصل الوصيف على مليوني دولار بدلا من مليون، والخاسران في نصف النهائي على 1.5 مليون دولار لكل منهما بدلا من 750 ألف دولار، وربع النهائي (800 ألف دولار بدلا من 600 ألف)، وثالث المجموعات في الدور الأول (575 ألف دولار بدلا من 500 ألف)، والرابع (475 ألف دولار بدلا من 400 ألف).

ورفع الاتحاد الأفريقي جوائز مسابقة دوري أبطال أفريقيا، حيث سينال البطل 2.5 مليون دولار بدلا من 1.5 مليون دولار، أي بزيادة بنسبة 66.67 بالمئة، والوصيف 1.250 مليون دولار بدلا من مليون دولار (25 بالمئة).

وارتفعت جائزة بطل مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي من 660 ألف دولار إلى 1.250 مليون دولار (89.39 بالمئة)، والوصيف من 455 ألف إلى 625 ألف (37.36 بالمئة).

وزادت جوائز كأس أمم أفريقيا للاعبين المحليين أيضا حيث سيحصل البطل على 1.250 مليون دولار (بدلا من 750 ألف)، والوصيف 700 ألف دولار (بدلا من 400 ألف).

كما ارتفعت جوائز كأس أمم أفريقيا للمنتخبات الأوبعية (350 ألفا للبطل بدلا من 250 ألفا) والشباب (250 ألفا بدلا من 100 ألف) والناشئون (150 ألفا بدلا من 50 ألف) وأمم أفريقيا للسيدات (80 ألفا بدلا من 50 ألفا) والكأس السوبر الأفريقية (100 ألف بدلا من 75 ألفا).

وجاءت هذه الزيادة في الجوائز بعد 4 أشهر على توقيع الاتحاد الأفريقي على عقد رعاية جديد من مجموعة توتال الفرنسية. ووقع عملاق البترول عقدا لمدة 8 أعوام مع الهيئة القارية مقابل مبلغ قدر بمليار دولار (915 مليون يورو).



«لم نخطط للمستقبل بعد، ضم لاعب من ناد كبير مثل باريس سان جرمان صعب، كما أنني أعتقد أن يوفنتوس ليس في حاجة إلى فيراتي، فهو يملك ميراليم بيانيتش».

كارلو أنشيلوتي
المدير الفني لبايرن ميونخ الألماني



«لوكاكو يمتلك إمكانيات مذهلة، مازال في الـ 23 من عمره وبإمكانه أن يواصل التحسن، إنه أحد أفضل اللاعبين الذين رأيتمهم، خصوصا في طريقة تحركه دون كرة».

رونالد كومان
مدرب فريق إيفرتون الإنجليزي

أسكتلندا تتحدى إنكلترا بويمبلي في السباق نحو روسيا

● ألمانيا في نزهة أمام سان مارينو قبل مواجهة إيطاليا وديا ● الماتادور الأسباني يتربص بمقدونيا



الاعتماد على القائد

وضمن المواجهات المرتقبة الأخرى يلتقي منتخب أيرلندا الشمالية مع أذربيجان، والتشيك مع النرويج، الجمعة.

مواجهات مرتقبة

وفي باقي المباريات، يلتقي منتخب فرنسا مع السويد في المجموعة الأولى، وأرمينيا مع مونتينيغرو (الجبل الأسود)، ورومانيا مع بولندا، والدنمارك مع كازاخستان في المجموعة الخامسة، الجمعة. ويلتقي المنتخب النمساوي نظيره الأيرلندي، كما يلتقي جورجيا مع مولدوفا، وويلز مع صربيا في المجموعة الرابعة، وتركييا مع كوسوفو، وكرواتيا مع أيسلندا، وأوكرانيا مع فنلندا في المجموعة التاسعة، السبت. كما يلتقي منتخب قبرص مع منتخب جبل طارق، واليونان مع البوسنة، وبلغاريا مع إستونيا في المجموعة الثامنة، ولوكسمبورغ مع هولندا، وبلغاريا مع بيلاروسيا في المجموعة الأولى، والمجر مع أندورا، وسويسرا مع جزر فارو، والبرتغال مع لاتفيا في المجموعة الثانية، الأحد المقبل.

سيخوض أولا اختبارا سهلا عندما يحل مع فريقه في ضيافة منتخب سان مارينو، الجمعة، ضمن منافسات المجموعة الثالثة في التصفيات. ويتصدر المنتخب الألماني المجموعة الثالثة برصيد تسع نقاط من ثلاثة انتصارات متتالية، بينما يحتل منتخب أذربيجان المركز الثاني برصيد سبع نقاط مقابل أربع نقاط لأيرلندا الشمالية، وثلاث نقاط للنرويج، ونقطتين للتشيك، ويقع منتخب سان مارينو في المركز السادس والأخير بلا رصيد من النقاط. ويأمل المانشافت في مواصلة انتصاراته المتتالية على حساب منتخب سان مارينو المتواضع. كما سيكون ماكس ماير الفائز مع المنتخب الألماني بالميدالية الفضية لمسابقة كرة القدم في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، ضمن عدد من اللاعبين الشباب في صفوف المانشافت الذين يرغبون في اكتساب الخبرة. وصرح ماير مهاجم شالكة الألماني، قائلاً "هذا يمنحني الفرصة لتطوير مستواي بشكل أكبر حتى من خلال التدريبات لأن هناك العديد من اللاعبين المتميزين".

الملاعب، وأدرك أنني أستطيع مساعدة هذا الفريق بشكل كبير". ويبرز بيلوتي ضمن مجموعة من اللاعبين الشباب، الذين تقل أعمارهم عن 24 عاماً، ضمهم غامبييرو فينتورا المدير الفني للأتزوري إلى صفوف الفريق.

ويبرز من بين اللاعبين الآخرين المدافع أرماسو إيزو (جنوه) ولاعبا الوسط دانيلو كاتالدي (لاتسيو) وروبرتو غاليلارديني (أتالانتا) والمهاجم ماتيو بوليتانو (ساسولو) إضافة إلى المهاجم جانلوكا إبادولا (26 عاماً) نجم ميلان الإيطالي والذي استدعي لصفوف الأتزوري للمرة الأولى هذا الأسبوع. وينتظر الأتزوري اختباراً أصعب كثيراً بعد أربعة أيام من هذه المباراة في ليشنتشتاين، حيث يستضيف نظيره الألماني بطل العالم في مباراة ودية مثيرة بمدينة ميلانو في منتصف الأسبوع المقبل.

ويسعى يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني (مانشافت) إلى استغلال المباراة لاختبار وتجربة العناصر الجديدة التي ضمها إلى صفوف فريقه. ولكن لوف

يستأنف المنتخبان الإنكليزي والأسكتلندي المنافسة المشتعلة بينهما عندما يلتقيان، الجمعة، في جولة جديدة من التصفيات الأوروبية المؤهلة لبطولة كأس العالم 2018، والتي تشهد أيضاً اختباراً سهلاً للمنتخب الألماني في ضيافة منتخب سان مارينو، كما يحل المنتخب الإيطالي ضيفاً على ليشنتشتاين، ويلتقي المنتخب الأسباني بنظيره المقدوني، السبت.

خلق الانسجام

ويعمل غولين لوبيتيغي المدير الفني للمنتخب الأسباني على إحداث الانسجام في صفوف فريقه الذي يعاني من كثرة الإصابات، قبل مباراة الفريق المقررة بعد غد السبت أمام ضيفه المقدوني في مدينة غرناطة. ويتصدر منتخب أسبانيا المجموعة السابعة برصيد سبع نقاط ويفارق الأهداف فقط أمام نظيره الإيطالي، فيما يأتي المنتخبان الألباني والإسرائيلي في المركزين التاليين برصيد ست نقاط لكل منهما بينما يقبع منتخباً مقدونيا وليشنتشتاين في القاع بلا رصيد من النقاط. وينتقد المنتخب الأسباني في هذه المباراة لجهود كل من سيرجيو راموس وجيرارد بيكبه وأندريس إنييستا وجوردي ألبا بسبب الإصابات. وقال لوبيتيغي "من المحزن أن نخوض المباراة من دون أربعة لاعبين مهمين، ولكن فريقنا لديه الكثير من الإمكانيات والعمق... اللاعبون المنضمون إلى الفريق سيمثلون بدائل مناسبة للغاية؛ أتق في هذا".

خلق الانسجام

في مباراة أخرى بالمجموعة، يأمل المنتخب الإيطالي (الأتزوري) في أداء قوي من مهاجميه أمام ضيفه منتخب ليشنتشتاين المتواضع، لدعم فارق الأهداف الذي يتمتع به والذي قد يلعب دوراً بارزاً وحاسماً في حسم صدارة المجموعة، والتي يتاهل صاحبها مباشرة إلى النهائيات في ظل المنافسة القوية مع المنتخب الأسباني. ومع إحرازه هدفاً واحداً في ثلاث مباريات خاضها مع الأتزوري وثمانية أهداف أحرزها مع تورينو في الدوري الإيطالي هذا الموسم، يأمل أندريا بيلوتي في المشاركة ضمن التشكيلة الأساسية للأتزوري. وقال بيلوتي "أعلم أنها فرصة مهمة للغاية بالنسبة إلي... إنني في أجواء المنتخب وسأبذل كل ما في وسعي للقاء مع الفريق. يجب أن أسعى إلى إظهار قيمتي على أرض

التي تشهد هذه الجولة 27 مباراة مقسمة على ثلاثة أيام بداية من الجمعة وحتى الأحد، وذلك في المجموعات التسع بالتصفيات، علماً أن هذه الجولة من التصفيات ستكون الأخيرة في الأجنحة الدولية لعام 2016. ويخوض المنتخبان الإنكليزي والأسكتلندي حلقة جديدة في سلسلة المواجهات المثيرة بينهما والتي تمتد لزمّن طويل.

ويتصدر المنتخب الإنكليزي المجموعة السادسة برصيد سبع نقاط بفارق نقطتين أمام ليتوانيا وسلوفينيا، ثم يأتي المنتخب الأسكتلندي رابعاً برصيد أربع نقاط بفارق نقطة واحدة أمام نظيره السلوفاكي، فيما يقبع منتخب مالطا في المركز السادس الأخير بلا رصيد من النقاط. والتقى المنتخبان الإنكليزي والأسكتلندي 112 مرة من قبل، ولكن هذه المباراة ستكون المواجهة الرسمية الأولى بينهما منذ 1999.

إنكلترا وأسكتلندا التقتا 112

مرة من قبل، ولكن هذه المباراة

ستكون المواجهة الرسمية

الأولى بينهما منذ 1999

وعلى مدار المواجهات السابقة بين الفريقين، كان الفوز حليفاً للمنتخب الإنكليزي في 47 مباراة مقابل 41 انتصاراً لأسكتلندا، مما يعني التقارب الكبير بينهما من ناحية المواجهات السابقة وكذلك الإثارة التي تنسم بها مباريات الفريقين على مدار التاريخ.

ويضايف من مدى إثارة المباراة أنها ستكون أولى المباراتين الأخيرتين للمنتخب الإنكليزي بقيادة مديره الفني المؤقت غارث ساوثغيت، بينما ستكون المباراة الأخيرة هي المواجهة الودية مع المنتخب الأسباني الثلاثاء المقبل. ويصر ساوثغيت نجم

أغويرو يغلق الباب

أمام ريال مدريد

مانشستر (إنكلترا) - فند الدولي

الأرجنتيني سيرجيو أغويرو، مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي، فكرة الانتقال إلى نادي ريال مدريد الأسباني في المستقبل، مؤكداً أنه سيرتكز مع الاتحاد فقط حينما يقرر العودة إلى ناديه الأرجنتيني إنديبندينتي الذي نشأ في صفوفه.

وقم ربط المهاجم الأرجنتيني، صاحب الـ 28 عاماً، بالانتقال إلى النادي الملكي، بعدما أعرب زين الدين زيدان المدير الفني للمرينغي، رغبته في ضمه، في حالة قبول الاستئناف المقدم من إدارة النادي ضد قرار الفيفا بحظر إبرامه لأي صفقة. وقال أغويرو، "لا توجد أي مشكلات بيني وبين غوارديولا، دائماً يساعدي ويعطيني النصيحة.. وأنا بخير في مانشستر سيتي". وأضاف "منذ متى وشانتعات ريال مدريد تطاردني؟ أنا لن أترك مانشستر سيتي إلا من أجل العودة إلى إنديبندينتي".

هينريش يشعل

الصراع بين كبار إنكلترا

برلين - ستدخل أندية تشيلسي،

ومانشستر يونايتد، ومانشستر سيتي، في صراع قوي خلال فترة الانتقالات الشتوية المقبلة على ضم نجم دفاع باير ليفركوزن الألماني، بينجامين هينريش. وذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية أن الأداء الرائع الذي يقدمه صاحب الـ 19 عاماً في البوندسليغا، جعله متار اهتمام للعديد من أندية أوروبا وعلى رأسها عملاقة إنكلترا.

كان يواكيم لوف المدير الفني لمنتخب ألمانيا، استدعى هينريش للمرة الأولى قبل أيام، تمهيداً لإشراكه في المواجهة الودية المرتقبة أمام إيطاليا، الثلاثاء المقبل، ويذكر أن هينريش الذي يلعب كظهير أيمن مع باير ليفركوزن، شارك في 14 مباراة مع فريقه هذا الموسم في مختلف البطولات، وسجل هدفين.

باختصار

وجه الرئيس التنفيذي لرابطة لاعبي كرة القدم المحترفين في إنكلترا، جوردون تايلور، سهام الانتقادات إلى البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب مانشستر يونايتد، بعد تصريحاته ضد لاعبي فريقه.

اعترف صانع الألعاب الدولي

الويلزي أرون رامسي بأنه كان منبهراً بصورة وصلت إلى حد الهوس، عند انضمامه إلى صفوف أرسنال عام 2008 قادماً من كارديف سيتي، بسبب عدد الخجوم الذين لعبوا لفريق المدفعية.

يهتم الإيطالي أنطونيو كونتي،

المدير الفني لنادي تشيلسي الإنكليزي، بالتعاقد مع مواطنه الدولي ماركو فيراتي من صفوف ناديه الفرنسي سان جرمان في يناير المقبل.

يراقب الجهاز الفني لنادي إيفرتون

بقيادة الهولندي رونالد كومان، مواطنه مفييس ديباي، لاعب مانشستر يونايتد، لضمه خلال فترة الانتقالات الشتوية، في يناير المقبل، حسب تقارير صحافية بريطانية.

يرى الكولومبي جيوفاني

هيرناندينز، الزميل السابق لأرتورو فيدال لاعب بايرن ميونخ، أن نجم الفريق البافاري يملك نفس مستوى كريستيانو رونالدو وهدف ريال مدريد، وليونيل ميسي نجم برشلونة.

ذكر نادي كولن، الذي ينافس في

الدوري الألماني (بوندسليغا)، أن تيمو هورن حارس مرمرى الفريق سيضطر إلى الخضوع لعملية جراحية في الركبة، وسيغيب على إثرها عن الملاعب فترة من الوقت.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.com.ck

ميسي يسير على درب رونالدو للبقاء مع برشلونة

لن يكون قليل الكلفة بالنسبة إلى النادي الأسباني، كما لن يكون كذلك بالنسبة إلى رعاة اللاعب أيضاً، خاصة بعد الزيادة، التي طرأت على قيمة ما يتقاضاه كريستيانو رونالدو من وراء تعاقداته الجديدة.

نجح البرتغالي كريستيانو رونالدو في الحصول على تعاقد جديد مع ناديه ريال مدريد الأسباني لا يمنح إلا إلى "كبار النجوم"، ليرسم بطريقة أو بأخرى ملامح هذا السبيل أمام غريمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي يستعد لتجديد تعاقدته خلال الأسابيع القليلة المقبلة مقابل مبلغ من المال، ويتوقع أن يصل إلى رقم قياسي من ملايين الدولارات.

ويتنافس كلا اللاعبين مع بعضهم البعض في جميع النواحي؛ داخل وخارج الملعب، وفي الوقت الذي تتصاعد فيه حدة الصراع على حصد الكرة الذهبية، تتجلى بقوة مواجهة أخرى بين أروقة المكاتب، يسعى من خلالها كل من اللاعبين إلى أن يكون الأعلى أجراً في العالم. وفي الواقع، لا يوجد أي لاعب أعلى دخلاً في الوقت الراهن من كريستيانو رونالدو إذا ما أضفنا القيمة المادية لعقود الإعلانات والدعاية.

ومدد النجم البرتغالي هذا الأسبوع تعاقد مع ريال مدريد حتى 2021، حيث سيكمل حينها عامه الـ 36، مقابل 21 مليون يورو سنوياً (23 مليون دولار)، حسبما كشفت عنه الصحافة الأسبانية.

يذكر أن رونالدو تعهد بالألا يكون هذا التعاقد هو الأخير له في مسيرته الكروية. وأكدت صحيفة "ماركا الأسبانية" أن نجم المنتخب البرتغالي سيحصل من عقود الدعاية مع شركة "نايكي" للملابس الرياضية على دخل مساو لقيمة عقده الجديد مع النادي الملكي.

وقالت الصحيفة الأسبانية "لا يساورهم شك بأنهم عقدوا صفقة مربحة مع كريستيانو، ولهذا اتخذ القرار بأن يكون العقد بين اللاعب والعلامة التجارية مدى الحياة، وهو ما لم يحدث سوى مع مايكل جوردان (لاعب السلة الأميركي)".

شركة "أديداس" للملابس الرياضية. وتدفع العلامة التجارية الألمانية حالياً سبعة ملايين يورو إلى النجم الأرجنتيني، وهو ما يقل ثلاثة أضعاف عما يحصل عليه رونالدو الآن من "نايكي".

وتضاف مسألة أخرى لمفاوضات ميسي المرتقبة مع برشلونة، فقد أشارت صحيفة "ماركا" إلى أن البرازيلي نيمار نجح في رفع قيمة ما يحصل عليه سنوياً من برشلونة إلى 25 مليون يورو حتى عام 2021، تاريخ انتهاء تعاقدته مع النادي الكتلوني.

ويعتبر هذا المبلغ أعلى من الراتب الأساسي لميسي، رغم أن الأخير يتقاضى مبلغاً أكبر بشكل عام إذا ما أخذنا في الاعتبار بعض مصادر الدخل الأخرى في تعاقدته مع برشلونة، ولكن قد يرغب النجم الأرجنتيني في رفع قيمة راتبه الأساسي.

والأمر، الذي يبدو جلياً ولا يعتره أي شك، أن تمديد برشلونة في تعاقدته مع ميسي



صراع متجدد

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

تفاحة ترامب

لا يجب أن يمر هذا الحدث الكبير الذي تمثل بمفاجأة انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة دون إمعان التفكير فيه. فقد بدأ الأمر كما يتم لصق صور مفاجئة على علب السجائر للتخدير من التدخين، لتكون النتيجة المزيد من الإقبال على شراء تلك العلب من قبل المستهلكين. وهي سيكولوجيا تجارية متبعة، حتى في الصحافة، حين كانت الصحف تعنون البعض من زواياها بـ"لا تقرأ هذا الخبر"، فيكون عدد قراء تلك الزاوية أكثر من قراء أي مادة أخرى منشورة في الصحيفة ذاتها. تمت شيطنة ترامب من قبل خصومه الديمقراطيين وفريق هيلاري كلينتون والإعلام الأميركي، ومراكز الاستفتاءات التي ثبت أنها لم تكن تعمل بشكل متطور، حتى أنها أهملت سؤال الناس عبر الهواتف الذكية، ومن يحملونها نسبتهم تتجاوز الـ40 بالمئة ممن يحق لهم التصويت. لذلك كله أعجبت الجموع بترامب وصوتت له، لأن مزاجها هكذا. وهذه تقنية خطيرة، لا يجب أن يعبت بها من لا يحسنون قراءة المجتمعات. وكان يجب على أولئك الخصوم إدراك المستوى الذي وصلوا إليه المجتمع الأميركي خلال سنوات مضت، قبل أن يضعوا الرجل في ميزان القيم، فالقيم الأميركية في حيص بيص، ولا أحد هناك يعرف ما الصواب وما الخطأ في عالم البراماتية الأميركية.

يقول الإنكليزي إن الفاكهة الممنوعة لذيدة وحلوة الطعم. وقد أجرت جامعة كولومبيا تجربة قبل سنوات، عرضت خلالها أشياء مختلفة على الأشخاص المشتريين، وقيل لهم إن هذه أشياء تعود ملكيتها لهم، وتلك ممنوعة عليهم.

ولأن العلم يكشف ما وراء الأشياء، فقد بين التصوير الطبقي الملوّن في تلك اللحظات، أن رد فعل الدماغ واهتمامه بالأشياء الممنوعة عليه، مطابق تماما لاهتمامه بالأشياء التي قيل له إنه يملكها. أي أنه أراد الحصول على تلك الامنوعات رغم معرفته بأنها ليست من حقه، وربما بسبب قولهم له هذا.

على أن هذا الحديث ليس حديث سياسة، بل في صميم الحياة اليومية للفرد والأسرة والمجتمع ككل. ولعله قد مضى على الإنسان حين من الدهر، نسي فيه أن كل ممنوع مرغوب، وأن التحريم يغري بالاقتراب. ولذلك نجد أن ما حولنا أسجيحة من حقول الأرقام لمحرمت عديدة، لا يعرف مطلقاً أنهم إنما يستولون سبباً من البشر ترغب فيها بشدة. تلك المعادلة لا يجب أن تغيب عن التربية، ولا عن القيادة بمفهومها الواسع. فبالنهاية لا يمكنك أن تستبدل المشاركين في تجربتك، وعليك أن تدرك أنهم واقعون تحت تأثيرات فيزيولوجية بحثة، لا علاقة لها بقدراتهم على السيطرة على ما يريدون الحصول عليه.

العلوم الممنوعة مرغوبة، والسلوكيات الممنوعة مرغوبة، والأفكار الممنوعة مرغوبة، والألعاب الممنوعة مرغوبة. فلا سبيل إذن، إلا التوازن في الحظر والإتاحة، حتى لا تحدث الأمور. ولهذا اختار باحثو جامعة كولومبيا عبارة "التفاحة التي لا تنسى" ليجعلوها عنواناً لتجربتهم. ومعلوم أن القصد هو تفاحة الشجرة المحرمة على آدم، والتي لم تقاومها جديتنا حواء، فتسببت لنا بكارثة انحطاط البشرية إلى الحد الذي نراه اليوم.

الشطرنج ظهر في الهند وطوره العرب فاحترفه الغرب



رياضة الأذكاء رسمت سياسة الشعوب وطريقة تفكيرهم

ومن المثير للاهتمام أن قطعة الوزير في الشطرنج العربي، تغيرت وحلت محلها قطعة الملكة، ومع مرور الوقت تطورت قدرة القطعة على الحركة، فالوزير كان كالمملك، يتحرك بقدرة محدودة جداً. أما قطعة الملكة فأصبحت أقوى قطعة على الإطلاق.

وإذا كانت اللعبة قد انتشرت في كل أقطار العالم، إلا أنه كان ينبغي الانتظار حتى العام 1929 لإنشاء أول اتحاد دولي للشطرنج في العالم، ووضع مؤتمر البنديقية القواعد الرسمية العالمية للعبة.

ويعرف الشطرنج بلعبة الملوك نظراً إلى أهمية الفوز فيه، حيث تدور خلال اللعبة حرب بين جيشين يقودهما ملكان وتنتهي بسقوط أحدهما على لوحة من 64 مربعا.

الشطرنج" للراهب الإيطالي جاك دي كيسول، ومع انقضاء القرون الوسطى وانطلاق النهضة الأوروبية، أصبحت اللعبة بشكلها الحالي، حيث الملكة أقوى أحجار الرقعة، وصارت للعبة ذات إيقاع سريع. ومنذ القرن السابع عشر لم تشهد اللعبة، التي تسمى رياضة الأذكاء، أي تغيير كبير، ما عدا تغيير حجم أحجار الرقعة لتأخذ الحجم الحالي المتعارف عليه في كل مكان. وتقدم هذه اللعبة نظرة إلى الحياة في العصور الوسطى، من خلال الأزياء التي تلف القطع، وأشكال الأحصنة وأسراجها، واختيار القطع وتجسيدها. فعندما أصبح الفيل قسا مثلاً، نعرف أن دور الدين والكنيسة في أوروبا قد توسع.

انتشارها في أوروبا، وذلك في نهاية القرن العاشر.

وفي الشرق، انتقلت اللعبة مع طرق التجارة إلى الصين ومنها إلى اليابان، ووصلت أيضاً إلى روسيا والبلاد الإسكندنافية في نهايات القرن الحادي عشر.

وعلى مر الزمن، كانت لعبة الشطرنج تخضع لتعديلات، إذ أن كل مجتمع كان يطبعها بقواعده.

وهكذا أصبحت ألعاب الشطرنج في الهند والصين واليابان لا تشترك في شيء مع تلك السائدة في الغرب، علماً أن أصلها واحد.

واعتباراً من العام 1200، ظهرت أولي الكتابات الغربية عن اللعبة، منها كتاب صدر في العام 1325 بعنوان "كتاب أخلاقيات

الجرذان تضحك وتبتهج كالإنسان

تغله دغدغة هذه الحيوانات باليد، مشيراً إلى أن رد فعل الجرذان على هذه الاستشارة لا يكون جيداً عندما تكون خائفة.

وصنع الباحثان إحساس الخوف لدى الجرذان من خلال محاولة استشارة "ضحكها" أثناء وضعها فوق منصة عالية وتعريضها لإضاءة قوية بدلاً من دغدغتها أثناء وجودها في صندوق وفق الوضع المعتاد.

وأوضح برشت أنه من المعروف عن الجرذان أنها تخاف عند وضعها في مكان عال وإضاءة قوية.

وأظهرت دراسات سابقة أن الجرذان تطلق صيحات برتدادات معينة عندما تتعرض للدغدغة. ويحتاج الباحثون إلى مكبر صوت من نوع خاص لسماع هذا الضحك.

وقال برشت إن سعادة الجرذان أثناء التجارب أصابته بالذهول "فقد كانت تبحث عن هذه الدغدغة"، موضحاً أن هذه الجرذان قامت بقفزات تعبر بها حيوانات ثديية أخرى عن مشاعر إيجابية ولاحتقت اليد المدغدغة كما لو كانت رفيق لعب.

ورجح وجود وظيفة محتملة للدغدغة وقال "اعتقد أن الدغدغة حيلة يقوم بها المخ لحث الحيوانات أو البشر على اللعب مع بعضهم البعض".

كشفت باحثان المانيان عن لغز الضحك أثناء المداعبة لدى الجرذان، حيث أكدت دراسة قاما بها أن تلك الحيوانات قابلة بشكل أو بآخر للمداعبة والدغدغة شريطة أن تكون مبتهجة وسعيدة.

وأوضح الباحثان ميشائيل برشت وشيمباي إيشياما من جامعة هومبولد في برلين في دراستهما، التي نشرت، الخميس، في مجلة "ساينس" المتخصصة، أن الجرذان ردت بحركات تدل على سعادتها عندما استقارها، حيث قفزت بشكل يدل على سرورها وأطلقت صيحات تعكس هذا السرور.

وقال الباحثان إن الفئران لديها أيضاً أجزاء من جسمها قابلة للدغدغة أكثر من غيرها وإن البطن كان أكثر هذه الأجزاء استجابة للدغدغة.

وحلل الباحثان سلوك 5 جرذان وكذلك ما يحدث في المخ لدى هذه الفئران أثناء محاولتهما دغدغة الجرذان فوجدا أن خلايا عصبية تنشط بشكل واضح في منطقة المخ المسؤولة أيضاً عن التعامل مع اللمسات التي يتعرض لها الحيوان. وأوضح برشت أن استشارة الخلايا العصبية كهربائياً في هذه المنطقة يكفي لإثارة الضحك لدى الفئران كما

أول ظهور رسمي لبراد بيت بعد أزمة انفصاله عن أنجلينا جولي، حيث حضر النجم الأميركي العرض الأول لفيلمه «الطفاء» في لوس أنجلوس إلى جانب النجمة الفرنسية ماريون كوتيار، التي نفت أن تكون لها علاقة بطلاق النجمين وتأكيد حملها من صديقها الممثل جويلوم كاني.



فنلندا أول دولة تلغي جميع المواد الدراسية

وسيتم تدريس التلاميذ الأحداث والظواهر بشكل الجمع بين المواد فعلى سبيل المثال؛ سينظر إلى الحرب العالمية الثانية من وجهة نظر التاريخ والجغرافيا والرياضيات. وأثناء دراسة منهج "العمل في مهنة" سيحصل التلاميذ على معرفة شاملة باللغة الإنكليزية وسيتعلمون أسس الاقتصاد ومهارات الاتصالات. وستطبق المنظومة على تلاميذ المدارس الثانوية اعتباراً من سن الـ16. ويجب على التلميذ أن يختار بنفسه أي موضوع أو ظاهرة للدراسة وذلك انطلاقاً من الحاجة إليها في حياته في المستقبل.

هلسنكي - تعتبر منظومة التعليم في فنلندا من الأفضل في العالم وتدخل في قائمة البلدان العشرة الأوائل في التصنيف العالمي للتعليم التربوي. ومع ذلك قرر المسؤولون هناك تنفيذ ثورة حقيقية في النظام المدرسي، تتضمن إلغاءً لتدريس الفيزياء والرياضيات والأدب والتاريخ والجغرافيا. وقالت رئيسة مديريةية التعليم في هلسنكي، مارو كيلونين، إن هناك مدارس لا تزال تعلم تلاميذها بالطرق القديمة، التي كانت تعتبر جيدة في بداية التسعينات من القرن الماضي، لكنها لم تعد تتماشى مع المتطلبات الحديثة.

